

ابن رشد

تلخيص كتاب  
**الملفوكلات**  
هـ ١٤٢٠

حققه المرحوم

الدكتور محمود فتاسم

راجعه وأكمله وقدم له وعنق عليه

دكتور دكتور  
أحمد عبد المجيد هريدي تشارلس بتورث



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٥

قرش ٢٠٠



٦١٤٩٥٣١

Bibliotheca Alexandrina

الجمعية المصرية العامة للتحكيم  
جامعة القاهرة

المبادئ المعاصرة في الفلسفة  
بالتعاون مع  
مركز البحوث الأمريكي بمصر

مجموعة المؤلفات الفلسفية في القرون الوسطى

شرح ابن رشد لكتاب أرسطو

الأصول العربية  
تلخيص كتاب أرسطو في المنطق

الجزء الثاني  
تلخيص كتاب المقولات

مركز البحوث الأمريكي بمصر

١٩٨٠

المكتبة العامة لـ مكتبة الإسكندرية

رقم الملف : ١٦٥

نوع المجلد : م

رقم التسجيل : ١٩٨٧

١٦٥

مكتبة

الطبعة

## ابن رشد

المترجم

# تلخيص كتاب المقولات من دروس هريدي

حققه المرحوم

الدكتور محمود فاتح

١٦٥

A 99796

١٩٨٧

راجعه وأكمله وقدم له وعن علية

دكتور

دكتور

تشارلس بترورث

أحمد عبد الجيد هريدي



المكتبة العامة لـ مكتبة الإسكندرية

١٩٨٧

## الإهداة

إلى اسم المرحوم الدكتور محمود محمد قاسم  
( ١٩١٣ - ١٩٧٣ )

# محتويات الكتاب

## المقدمة

سنة	تصدر
١٥	شرح ابن رشد وأهميتها
٢١	منجز التحقيق
٣٥	نسخ خطوطات الكتاب
٤٩	رموز الكتاب
٧١	

## النص

٧٥	الفرض من الكتاب (١)
٧٧	<u>الجزء الأول (٦-٢) (١٦-٢)</u>
	فصله (٢) .
٧٧	<u>الفصل الأول</u>
	المتفقة أسماؤها (٣) ، المتواطئة أسماؤها (٤) ، المشتقة أسماؤها (٥) ، المعانى المفردة والمركبة (٦) .
٧٩	<u>الفصل الثاني</u>
	الجوهر العام (٧) ، شخص-العرض (٨) ، العرض العام (٩) ، شخص الجوهر (١٠) ، الجوهر والعرض (١١) .

صفحة

٨٠

الفصل الثالث

حمل الجواهر على شيئاً (١٢) .

٨١

الفصل الرابع

الأجناس وفصولها (١٣) .

٨٢

الفصل الخامس

المقولات العشر (١٤) ، أمثلتها (١٥) ، المقولات المفردة

والمركبة (١٦) .

٨٤

الجزء الثاني (١٧-٨٧)

أقسامه (١٧) .

٨٤

القسم الأول - مقولات الجوهر

فصولة (١٨) ، الفصل الأول - الجوهر الأول (١٩) ،

الفصل الثاني - الجوهر الثاني (٢٠) ، الفصل الثالث - حمل

الاسم والخد (٢١) ، الفصل الرابع - اضطرار ماسوى الجوهر الأول

إلى الجوهر الأول (٢٢) ، الفصل الخامس - الأنواع أولى بأن تسمى

جوهراً من الأجناس (٢٣) ، الفصل السادس - الأنواع ليس بعضها

أحق باسم الجوهر من بعض (٢٤) ، الفصل السابع - ما يفارق الأنواع

والأجناس من الأشخاص (٢٥) ، الفصل الثامن - الجوهر ليس يوجد

في موضوع (٢٦) ، الفصل التاسع - مشاركة الفصول للجوهر الثاني

(٢٧) ، الفصل العاشر - حمل الجوهر الثاني والفصول كحمل

صفحة

الأشياء المتواطئة أسماؤها (٢٨) ، الفصل الحادى عشر — ماتدل عليه  
الجواهر الأول والجواهر الثوانى (٢٩) ، الفصل الثانى عشر — خاصة  
مقوله الجواهر أنها لا مضاد لها (٣٠) ، الفصل الثالث عشر — خاصة  
الجواهر أنه لا يقبل الأقل والأكثر (٣١) ، الفصل الرابع عشر —  
خاصة الجواهر أن الواحد بالعدد منه قابل للتضادات (٣٢) ، خاتمة  
القسم الأول (٣٣) .

### القسم الثاني — مقوله الكم

فصله (٣٤) ، الفصل الأول — أصناف الكم (٣٥) ،  
الفصل الثاني — الكم المنفصل والكم المتصصل (٣٦) ، أمثلة الكم المنفصل  
(٣٧) ، أمثلة الكم المتصصل (٣٨) ، الفصل الثالث — أجناس الكم  
الداخلة تحت الوضع (٣٩) ، الفصل الرابع — الكم بالعرض (٤٠) ،  
الفصل الخامس — من خواص الكم أنه لامضاد له أصل (٤١) ،  
القليل والكثير والكبير والصغير من المضاف (٤٢) ، الكبير والصغير ليسا  
بعضين (٤٣) ، ليس يمكن في الضعين أن يجتمعوا في موضوع واحد  
(٤٤) ، ليس الكبير ولا الصغير ولا القليل ولا الكثير من المضاد  
(٤٥) ، التضاد يتحقق الكم بما هو أدنى (٤٦) ، الفصل السادس —  
الكم لا يقبل الأقل والأكثر (٤٧) ، الفصل السابع — التساوى  
ولاتساوى من خواص الكم (٤٨) .

### القسم الثالث — مقوله الإضافة

فصله (٤٩) ، الفصل الأول — دسم الأشياء المضافة وأمثلتها  
(٥٠) ، الفصل الثاني — قد توجد المضادة في المضاف (٥١) ، الفصل

صفحة

الثالث — بعض المضاف يقبل الأقل والأكثر (٥٢) ، الفصل الرابع —  
 خاصة كل واحد من المضافين أن يرجع على صاحبه بالذكاؤ (٥٣) ،  
 الإضافة المعادلة وغير المعادلة (٥٤) ، طريق المضيف في ليس له اسم  
 من المضاف (٥٥) ، الفصل الخامس — قانون تمييز الصفة التي لها  
 النسبة المعادلة (٥٦) ، استنباط الإضافة المعادلة (٥٧) ، الفصل  
 السادس — شك في أن من خواص المضافين أنهما يوجدان معا  
 بالطبع (٥٨) ، حل المفسرين لهذا الشك (٥٩) ، الفصل السابع  
 — شك في أن الجواهر شيء مضاف (٦٠) ، حل أرسطو لهذا الشك  
 (٦١) ، تأويل ابن رشد حل أرسطو (٦٢) ، الفصل الثامن — من  
 خاصة المضافين أنه متى عرف أحدهما على التحصيل عرف الآخر  
 ضرورة (٦٣) ، الحكم على ما هو من المضاف والتشكل فيه (٦٤) .

#### الفصل الرابع — القول في الكيفية

فصوله (٦٥) ، الفصل الأول — حد الكيفية (٦٦)  
 الفصل الثاني — الجنس الأول ، الملكة والحال (٦٧) ،  
 دلالة اسم الملكة في اللسان اليوناني (٦٨) ، الفصل الثالث —  
 الجنس الثاني ، ماله قوة طبيعية أو لا قوة له طبيعية (٦٩) ، الفصل الرابع  
 — الجنس الثالث ، الكيفيات الانفعالية والانفعالات (٧٠) ،  
 لماذا يقال في بعضها إنها كيفيات انفعالات (٧١) ، لماذا يقال  
 في الألوان إنها كيفيات انفعالات وانفعالات (٧٢) ، الكيفيات  
 الانفعالية والانفعالات في عوارض النفس (٧٣) ، الفصل الخامس —

صفحة

الجنس الرابع ، الشكل والخلاقة والاستقامة والانحناء (٧٤) ،  
الفصل السادس — المتخلخل والمتكائف والخشن والأمس هما  
داخلان تحت الجنس الرابع أم تحت مقوله الوضع (٧٥) ، نفي أرسطو  
وجود كيفيات آخر غير ما عدد (٧٦) ، تأويل ابن رشد لهذا (٧٧) ،  
الفصل السابع — الأشياء المتصفه بالكيفية يدل عليها بأسماء مشتقة  
(٧٨) ، الفصل الثامن — وجود التضاد في بعض الكيفيات (٧٩) ،  
الفصل التاسع — بعض الكيف يقبل الأكثرواالأقل (٨٠) ، الفصل  
العاشر — الشبيه وغير الشبيه هى خاصة مقوله الكيف الحقيقية (٨١) ،  
الفصل الحادى عشر — التشكك فى أن أشياء من المضاف عددها  
هنا (٨٢) ، تأويل أبي نصر وإن رشد لهذا الشك (٨٣) .

### القسم الخامس — القول في يفعل وينفعل ... ... ... ...

يُفعل وينفعل يقبلان التضاد والأكثر والأقل (٨٤) ، خاتمة  
• (٨٥)

### القسم السادس — مقوله الوضع ... ... ... ...

الأشياء ذات الوضع (٨٦) ، سائر المقولات (٨٧) .

### الجزء الثالث (٨٨ - ١١٣)

### القسم الأول — القول في المقابلات ... ... ... ...

فصله (٨٨) ، الفصل الأول — أصناف المقابلات (٨٩) ،

الفصل الثاني — الفرق بين المضافين والمتضادين (٩٠) ، الفصل

صفحة

الثالث — نوحاً المتضادات (٩١) ، الفصل الرابع — العدم والملائكة (٩٢) ، جهة التقابل فيما (٩٣) ، الفصل الخامس — تقابل الأشياء الموجبة والمسلوبة كتقابل الموجبة والسائلة (٩٤) ، الفصل السادس — الفرق بين الملائكة والعدم والمضادين (٩٥) ، الفصل السابع — الفرق بين العدم والملائكة والضددين (٩٦) ، تغير العدم والملائكة (٩٧) ، الفصل الثامن — الفرق بين الموجبة والسائلة والمقابلات الآخر (٩٨) ، شك في أن المقابلات على جهة التضاد والعدم والملائكة تشارك الموجبة والسائلة وحل ابن رشد لهذا الشك (٩٩) ، الفصل التاسع — قد يضاد واحد لواحد كما أنه قد يضاد واحد لاثنين (١٠٠) ، الفصل العاشر — ليس يلزم في المتضادين متى وجد أحدهما أن يكون الآخر موجوداً (١٠١) ، من شأن المتضادين أن يكونا في موضوع واحد (١٠٢) ، الفصل الحادى عشر — كل متضادين إما أن يكونا في جنس واحد وإما في جنسين متضادين وإنما أن يكونا أنفسهما جنسين متضادين (١٠٣) .

### القسم الثاني — القول في المتنقدم والمتأخر ... ... ... ...

١٤٦ أنماء التقدم الأربع (١٠٤) ، المتنقدم بأنه سبب للشيء (١٠٥) .

### القسم الثالث — القول في معنى معاً ... ... ... ...

١٤٨ معاً يقال على وجهين (١٠٦) ، موجز ما سبق (١٠٧) .

صفحة

القسم الرابع - القول في الحركة ..... ١٥٠

أنواع الحركة الستة (١٠٨) ، تفسير ابن رشد لما قصد أرسطو بالثرو  
والاستحالة (١٠٩) ، الحركة على الإطلاق والحركات الجزئية (١١٠) .

القسم الخامس - القول في له ..... ١٥٣

الأناء التي يقال عليها له (١١١) ، النحو الأخير بعد الوجه التي  
يقال عليها له (١١٢) ، استيفاء معنى له (١١٣) .

**فهارس الكتاب****الأعلام**أرسطو ..... ١٥٥

أ - الموضع التي ذكر فيها أرسطو .

ب - الموضع التي أشير فيها إلى أرسطو ،

مسائر الأعلام ..... ١٥٦الكتب الواردة بالنص ..... ١٥٧

فهرس مقابلة فقرات تلخيص كتاب المقولات لابن رشد

بنصوص كتاب المقولات لأرسطو ..... ١٥٨

## تصدير

هذا الكتاب الذى قدمه — وهو تلخيص كتاب المقولات — يعد أول الكتب في النشرة العالمية لكتاب تلخيص كتب أرسسطو في المنطق لأبي الوليد ابن رشد . وأما الكتب الثالثية له فهى تقدم تلخيص ابن رشد للكتب الباقية لأرسسطو في المنطق ، وهى كتاب العبارة وكتاب القياس وكتاب البرهان وكتاب الجدل وكتاب السفسطة وكتاب الخطابة وكتاب الشعر . ومع أن هذا الكتاب أول تلخيص ابن رشد لكتب أرسسطو في المنطق ، فهو يعد الكتاب الثاني حيث يسبقه تلخيص ابن رشد لإيساغوجي — الذى لا نعرف له مخطوطة عربية إلى الآن — وهو كالمدخل لمنطق أرسسطو ، فلذلك عدناه الجزء الأول في هذه السلسلة . وقد وصل إلينا في ترجمة عربية له نشرت بجزء أول للسلسلة .

والغرض من هذه النشرة هو إكمال وتوسيع دائرة العمل الطموح الذى بدأه الأستاذ المرحوم الدكتور محمود قاسم قبل وفاته بفترة نشر تراث ابن رشد . فقد كان الدكتور قاسم في كehولته كـا كان في شبابه متعلقاً بابن رشد ولذلك اعتم في ١٩٦٨ م أو ١٩٦٩ م تحقيق تلخيص كتب أرسسطو في المنطق لابن رشد . فبدأ بتحقيق الكتب الأربع الأولى منه وهي المقولات والعبارة والقياس والبرهان ، واتهى من عمله فيها في يناير ١٩٧٣ م ، ثم توفى في أغسطس ١٩٧٣ م قبل أن يتمكّن من نشرها .

ولقد كان المرحوم الدكتور قاسم باحثا لا يكل وأستاذا ذا تأثير بارز في مجالات كثيرة من الفلسفة الإسلامية وعلم الكلام ، بالإضافة إلى اهتمامه أيضا بالفلسفة الغربية . ولد المرحوم في كفر دنهيا التابع لمركز الزقازيق ، ومنه أتى إلى القاهرة ليتحصّن دارسا بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة . وتخرج على رأس دفعته سنة ١٩٣٧ م وفي العام التالي أوفدته الحكومة المصرية إلى فرنسا لإكمال دراسته العالمية . وهناك حصل على الليسانس من كلية الآداب بجامعة السريون ١٩٤١ م قبل انتهاء مدة بعثته . وتم تجديده مدة بعثته ليحصل على درجة الدكتوراه ١٩٤٥ م من جامعة السريون ، وقد كانت أطروحته الأساسية للدكتوراه عن نظرية المعرفة لدى ابن رشد وتأويلها لدى القديس توomas الأكويني . أما رسالته الثانوية فقد خصصها لترجمة كتاب الكشف عن مناهج الأدلة في عقائد الملة لابن رشد إلى اللغة الفرنسية ، وقدم لترجمته بحث عن آراء ابن رشد الدينية . وبعد عودته إلى وطنه ١٩٤٥ م عين مدرسا بكلية دار العلوم ، وقد أغير خلال حياته إلى جامعات بنغازى والخرطوم والكويت والجزائر للتدرّيس بها كأستاذ دائم وأستاذ زائر . وقد تدرج في مناصب الجامعة أستاذا فعميدا لكلية دار العلوم فرئيسا لقسم الفلسفة بكلية . وأعمال الدكتور قاسم مديدة ومتعددة ما بين دراسات وتحقيقات وترجمات في مجالات الفلسفة والعلوم الدينية وغيرها . وقام بـ إنتاجه التالية خير دليل على ذلك فقد ألف الكتب التالية :

- ١ - في النفس والعقل لفلسفه الإغريق والإسلام .
- ٢ - نظرية المعرفة عند ابن رشد وتأويلها لدى توomas الأكويني .
- ٣ - ابن رشد وفلسفته الدينية .

- ٤ - جمال الدين الأفغاني حياته وفلسفته ،
- ٥ - الإسلام بين أمسه وضده ،
- ٦ - دراسات في الفلسفة الإسلامية ،
- ٧ - الإمام عبد الحميد بن باطيس الرعيم الروحي حزب التحرير الجزائري ،
- ٨ - المنطق الحديث ومناهج البحث ،
- ٩ - الفيلسوف المقرئ عليه ابن رشد ،
- وقام بتحقيق النصوص التالية :
- ١ - مناهج الأدلة في عقائد الملة ، مع مقدمة في نقد مدارس علم الكلام ،
- ٢ - نصوص مختارة من الفلسفة الإسلامية ،
- ٣ - النبوات (الجزء ١٥) من كتاب المغني في التوحيد والسدل للقاضي عبد الجبار .

- ٤ - الطبيعيات (الفن الثاني والثالث والرابع) من كتاب الشفاء لابن سينا .

كما ترجم أيضاً :

- ١ - قواعد المنهج في علم الاجتماع ، تأليف إميل دوركايم .
- ٢ - مبادئ علم الاجتماع الديني ، تأليف روبيه باستيد .
- ٣ - الأخلاق وعلم العادات الاجتماعية تأليف ليفي بريل .
- ٤ - هنري برجسون ، تأليف اندرية كرسون .
- ٥ - التطور الخلائق ، تأليف هنري برجسون .

- ٦ — تاريخ الأدب الفرنسي ، تأليف جوستاف لانسون .  
 ٧ — الموضوعات الأساسية في الفلسفة تأليف إميل برييه .  
 ٨ — التربية الوظيفية ، تأليف إدوار كلاباريد .  
 ٩ — لعبة الحب والمصادفة (مسرحية) ، تأليف مارييفو .  
 كما شارك في ترجمة :

- ١ — مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، تأليف شارل بلوندل .  
 ٢ — فلسفة أووجست كونت .

وفي رأينا أن ذكرى الدكتور قاسم — التي من أجل تخليدها نقدم هذا الكتاب — لا يمكن أن يفوح عبيرها بسرد مؤلفاته وإنجازاته ولا بمناقشة مفصلة لأفكاره التي ناضل من أجلها خلال فترة عمله كأستاذ وباحث فحسب ، وقد يكون من زائد القول أن تتحدث عن ذلك الآن ، فقد سبقنا إلى ذلك زملاء له قاموا بتبين تلك النواحي من شخصيته . أما نحن فلأننا نقدم هذا العمل تخليداً لذكرى رجل عالم دمث الأخلاق دائم البحث عن المعرفة ، رجل ظل عقله وقلبه مفتوحين لمشاركة قرنائه طالبي المعرفة . ولقد امتاز الدكتور قاسم برغباته في المعرفة ومقدراته على مناقشة آرائه وشكوكه يتجلى ذلك في الأثر الذي تركه لدى كل من التق به . ولقد اهتم بإثارة القضايا ومناقشتها أكثر من اهتمامه بإثبات آرائه . تلك كانت أبرز سمات شخصيته ، وهي أيضاً الفضائل التي يذكرها له زملاؤه وطلابه .

ولاعتقدنا أن المهتمين بالفلسفة الإسلامية يودون أن يخرج إلى النور نص تحقيق الدكتور قاسم فقد بدأنا في إعداده للنشر . ولقد ظهرت أنسنة العمل

مخطوطات جديدة لنصل ابن رشد استلزمت إعادة مراجعة التحقيق لإنجازه على صوتها . وفي كل ما قدمنا فإننا نعتقد أن لو امتد الأجل بالدكتور قاسم لصنع نفس صنيعنا وكلنا أمل في أن يكون هذا العمل قد صدر بالصورة التي كان يودها غارسـه .

ومن المناسب هنا أيضاً أن أنه بكل من ساهم في إظهار هذا الكتاب من مؤسسات علمية وأفراد علميين ، وأخص بالذكر أسرة المرحوم الدكتور محمود قاسم التي قدمت لي مشكورة صورة من مسودات عمله في تحقيق الكتب الأربع الأولى . وأضيف أيضاً تقديرى للأستاذ الدكتور السعيد بدوى لتعاونه حين بدأت في إنجاز مشروع الدكتور قاسم . وكذلك أود أن أذكر المساعدات التي قدمت لي من إدارة مؤسسة فولبرايت للأبحاث الولايات المتحدة الأمريكية ، وسماح تلك الإدارة لي أن أجرب خطة بحث سابق وأترك مشروعه لي أبدأ في هذا التحقيق . ومع أن الإدارة الحكيمه ثوابها الخالص ، فإنى أرجو أن يروا في هذا العمل قدراً من التشجيع حين يرون ثمرة غرسهم في هذا المشروع الجديد . وأود أيضاً أن أقدم تقديرى وشكري لكل من شارك في هذا المشروع من مركز البحوث الأمريكية بمصر ومعهد سميثسونيان وهما راعياً لهذا المشروع وهو برنامج دراسة المنطق الإسلامي في القرون الوسطى . وأضيف تقديرى وشكري لمساعدات الجمعية الفلسفية الأمريكية في إنجاز هذا المشروع . ولقد عاون في العمل في تحقيق هذا الكتاب في مرحلة مبكرة الدكتور محمد الجليلي المدرس بكلية دار العلوم وكان يعاون الدكتور قاسم من بداية عمله . كما أن السيد / همام فوزي حسن الباحث بمركز تحقيق التراث قد قدم عوناً مثراً في مرحلة تالية . وفي النهاية أود أن أعبر

هن شكري وتقديرى انخاص لزيل وصديق الدكتور أحمد عبد المجيد هريدى  
 المدرس بكلية الآداب بجامعة المنيا لكل ما يقدمه من عنون ومساعدة لهذا المشروع  
 منذ بدايته . وأخيراً أود أن أنوه بالتشجيع الأدبى والعون والتوجيه الحسن الذى  
 يقدمه الأستاذ الدكتور محسن مهدى لهذا المشروع .

تشارلس بترورث

القاهرة في ١٨ أكتوبر ١٩٧٩

## شرح ابن رشد وأهميته

يصل — من حين لآخر — إلى علم دارس الفلسفة العربية في القرون الوسطى كيف أن أبا الوليد بن رشد قد أخذ على عاتقه مهمة تفسير مؤلفات أرسطو وشرح مذهبة بتكليف من الأمير أبي يعقوب يوسف (٥٤٨هـ / ١١٥٣م). والمغربي الأساسي لقصة التكليف هذه هو أن ابن رشد قد طلب منه بواسطة أميره — الذي أظهر رغبة واضحة في دفع الشك الذي كان يحوم حول الفلسفة — أن يفسر نصوص أرسطو بعبارة مستقيمة . وقد كان الدافع إلى هذا التكليف إحساس الأمير أبي يعقوب أن شروح أرسطو العربية السابقة غير وافية ، بالإضافة إلى أن الترجمات العربية الأولى كانت مرتبكة بصورة تجعل من المستحيل على أي إنسان أن يصل إلى إدراك واضح لفكرة أرسطو . وتوزع هذه القصة أيضاً بالاحترام الكبير الذي يكنه الأمير لابن رشد باختياره دون غيره من العلماء المعاصرين للاضطلاع بهذه المهمة ، على أن هناك فصلاً آخر تتضمنه القصة لا يمكن إهماله — أعني بذلك الانتقاد الضمني لأسلام ابن رشد وعلى الأخص لاثنين من أعمالهم ، وهما أبو نصر الفارابي وأبو علي بن سينا . وقد كتب كلاهما بصورة شاملة في الموضوعات التي تناولتها كتب أرسطو ، وبصرف النظر مما إذا كانت كتاباتهما ينبغي أن توصف كتفسيرات لأرسطو أم لا ، فلا شك في أنها شروح لكتابات وأنكار أرسطو .

فقد كتب أبو نصر الفارابي مثلاً عدداً من الرسائل في صناعة المنطق بالإضافة إلى رسالة طـوـيلة عن الصناعة كلها ، وتشمل هذه الرسالة قسماً عن كتاب المقولات لأرسطو<sup>(١)</sup> . ويشهد أبو نصر كثيراً في مؤلفه هذا بأرسطو ، ويحاول في بعض المواضع أن يشرح نص الكتاب أو يفرق بين ما يفهم على أنه المعنى اللائق لقول أرسطو وما يقول به المفسرون الآخرون عن معناه المناسب<sup>(٢)</sup> . ومن هذه الناحية فإن نص أبي نصر يجدو كأنه تفسير غير متراابط أو شرح إيجاز لكتاب المقولات لأرسطو . إلا أنه عند النظر لرسالة الفارابي ككل يصبح واضحًا اختلافها عن نص كتاب المقولات لأرسطو بدرجة تبدو أنها لا تقدم منهوماً صحيحاً من يريد أن يحصل على فكرة سليمة عما كان أرسطو يريد أن يقدمه من أفكار في كتاب المقولات . وهذا الحكم يصدق على المستوى الظاهري بالإضافة إلى المستوى الخاص للقول ذاته . وعلى سبيل المثال في ال رغم من أن كتاب المقولات يحتل مكان الصدر لصناعة المنطق عند أرسطو ، فإن الفارابي جعل كتاب المقولات هو القسم الرابع من رسائله في الصناعة . وقد قدم الفارابي لذلك بالقول في الأقوال التي بها يسهل الشروع في صناعة المنطق وهي متضمنة في رسالتين ، الأولى رسالة في صناعة المنطق وعلاقتها بالصناعات الأخرى ، والثانية خص عن معانى الألفاظ والاصطلاحات المستعملة في المنطق ، وأيضاً مختصر في كتابه

(١) انظر : أبو نصر الفارابي « كتاب قاطاعر رياض المقولات » نشره دنلوب مع ترجمة إلى اللغة الإنجليزية :

D. M. Dunlop "Al-Fārābī's Paraphrase of the 'Categories' of Aristotle," *The Islamic Quarterly*, IV (1957), pp. 168-183 and V (1959), pp. 21 - 37.

(٢) انظر : المصدر السابق ، فقرات ٢، ١٣، ١٨، ١٩، ١٥، ٢٢، ٢٣.

لإساغوجي أى المدخل . ويفيد حينئذ جلياً أن أبا نصر مع هؤلاء الذين يرون أن هذا هو المقدمة الملائمة لدراسة منطق أرسطو وأن إصلاحه يعد من الضروريات . واسوء الحظ فإن سكوت الفارابي عن ذكر ما دفعه بطبع كتاب إساغوجي مقدمة لكتاب المقولات يمنع القارئ من معرفة أى شيء عن المسائل الأساسية في هذه المناقشة ، وبالتالي لا يمكنه من الوصول إلى فهم أفضل لقيمة نص أرسطو .

وتثور مشاكل أخرى هائلة عندما شرع أبو نصر في دراسة كتاب المقولات لأرسطو ، فإذنا نواه بغير في ترتيب نص أرسطو ويعدل في نصوصه ويخرج كثيراً عن مذهب أرسطو المحدد ، كل ذلك على حد سواء . وعلى سبيل المثال في ابن الفارابي في كتاب المقولات - كافٍ موضع آخر من رسالته - يحذف بالكلية القول في الأسماء المتفقة وفي الأسماء المتواترة وفي الأسماء المشتقة ، وهي الأقوال التي بدأ بها أرسطو كتابه . ورغم أن هذا النوع من الحذف قد يوحى بأن الفارابي يتبع المدرسة الفضكية التي تتساءل عن صحة الرواية القليلة لكتاب المقولات لأرسطو ، فهو لا يفسر سبب هذا الحذف ولا ياق أى ضوء على تلك المشكلة . ومن ناحية أخرى فإننا نجد الفارابي يضيف إلى نص أرسطو ، كأنه يريد بذلك أن يوازن

(٣) انظر أعمال الفارابي التي نشرها دلوب وهى :

رسالة صدرها الكتاب :

“Al-Fārābī’s Introductory Risālah on Logic,” in *The Islamic Quarterly*, III (1957), pp. 224 - 235.

الفصول في الترطبة :

“Al-Fārābī’s Introductory Sections on Logic” in *The Islamic Quarterly*, II (1955), pp. 264 - 282.

كتاب إساغوجي أى المدخل :

“Al-Fārābī’s ‘Eisagoge’ in *The Islamic Quarterly*, III (1956), pp. 117 - 138.

ذلك الحدف . ويتكلم الفارابي بصورة مطولة عن الفرق بين الجوهر والعرض ، وعن الأسباب الضرورية ، وعن الفرق بين المعمول وبين المقول طبقاً لقواعد صناعة المنطق ، وعن التبادل بين المعمول على الطريق الطبيعي والمعمول على الطريق الغير الطبيعي<sup>(٤)</sup> . وفي الوقت الذي نرى فيه أرسطو يفصل القول في المقولات الخاصة بالجوهر والكم والإضافة والكيفية فقط ، نرى الفارابي يفصل القول في كل المقولات العشر دون إشارة إلى سكت أرسطو عن القول في المقولات الستة الباقية . وفي النهاية فإن الفارابي يخالف أرسطو بتغييره لترتيب أقواله في المقولات الأربع دون أن يوضح ملة وقيمة ما صنع .

ولا نقصد بهذه التعليقات إنكار الوضوح الشامل والصفة التعليمية الواضحة في نص الفارابي ، وإن قراءة رسالة الفارابي يمكن أن تفيد دارس المتعلق فائدة كبرى لأنها يعرض بوضوح شديد للفاهيم الأساسية المستعملة في المناقشات المتقدمة للمنطق ، وأيضا لأن الفارابي يعطي أمثلة كثيرة لتبيين كيف ينبغي أن يتكلم بحسب قواعد المنطق . ولكن المقصود هنا إظهار كيف أن رسالة الفارابي محدودة القيمة لمن ينشد فهم كتاب المقولات لأرسطو . ففي أحيان كثيرة عمدت الرسالة إلى البحث في المقولات ونواحي أخرى من معانٍ المنطق تتعلق بالقول في كتاب ما بعد الطبيعة أكثر مما تتعلق بالأقوال الواردة في كتاب

H. A. Davidson, *Averroes Middle Commentary on Porphyry's Isagoge and on Aristotle's Categoriae*, (Cambridge, Mass. and Berkeley - Los Angeles : The Mediaeval Academy of America and The University of California Press, 1969).

المقولات . وهذا الحكم يجدد نفس الصدى في كتابات الفارابي الأخرى في المتنطق ، بصرف النظر عن مدى جدواها لفهم قواعد صناعة المتنطق .

أما كتابات ابن سينا في المتنطق فإنها أيضاً غير وافية لإيضاح فكر أرسطو . فقد كتب — مثل الفارابي — عدداً من الرسائل القصيرة ، ورسالة واحدة مطولة في صناعة المتنطق . ويضاف إلى هذا أنه خصص قسمها كاملاً من كتابه الكبير «الشفاء» لصناعة المتنطق ، وخصص أحد أجزاء هذا القسم التسع لمقولات أرسطو<sup>(٥)</sup> . وهو مع ذلك لم ينظر إلى كتاب المقولات على أنه المدخل الملائم لصناعة المتنطق شأنه في ذلك شأن الفارابي . فهو يسبق خصبه لكتاب المقولات لأرسطو بفحص كتاب الإيساغوجي . وعندما ينتقل منه إلى كتاب المقولات نجد أنه يدؤه بتبيين لم كانت معرفة هذه المقولات لاتنين — على الإطلاق — في تعلم صناعة المتنطق ، وأيضاً يبين لماذا كانت قليلة الأهمية في تحديد دقيق لمقدار المقولات<sup>(٦)</sup> . ويرغم ما يقوله ابن سينا فإنه يستمر دون محاولة منه لإبطالها ، فهو يذكر أن هذه الأشياء سوف لا تغوصه عن مناقشة المقولات ، ثم يشرع في ذلك ،

وكتاب المقولات لابن سينا عمـل مطول ، فهو يذهب إلى أبعد من نص أرسطو لينظر في الآراء المختلفة التي قدمها عديد من مفسري أرسطو أو ليكشف عن المسائل الناتجة عن مناقشة المقولات المختلفة . ويسير ابن سينا على نسق نص أرسطو لا يخرج عن ترتيبه إلا في مواضع قليلة ، مثل القول في «له» . وعـ

(٥) انظر : ابن سينا ، المقولات (قسم من المتنطق من كتاب الشفاء) ، نشرة الأبراج فنون وأخرين (القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطبع والأمريكية ، ١٩٥٩) .

(٦) انظر المصدر السابق : ٤ : ١٥ - ١٨ .

ذلك فإن الالتزام النسبي بترتيب أقواليل أرسطو لا يتعادل مع تناوله لتلك الأقاوين ، وهذا هو ما يحول دون الاعتماد على كتاب المقولات من الشفاء لابن سينا كمصدر مناسب لتعرف صورة دقيقة لفكرة أرسسطو . فهو يسمى الحديث عن قول أرسسطو في الجواهر الأولى والثانوية ليصل إلى نوع ثالث من الجواهر يطلق عليه الجواهر الثالثة . ونجده في موضع واحد يطلق العنوان لحواره في مواجهة مؤلام الدين يقدمون تأويلات خاطئة لمقوله الإضافية مما يجره إلى مناقشة موضوع الروح والملائكة وخلق العالم ، في حين أن أرسسطو أوضح مراراً أن مستوى حديثه في كتابه كان بعيداً عن كل ذلك<sup>(٧)</sup> . وتبعداً لذلك فإن دارس كتاب المقولات لابن سينا يتعرف منه بصورة أكبر المقدرة العقلية لابن سينا وبالحد أدنى السائد حول دراسة المقولات كأسلوب في المنطق ، أو بعض الأشياء التي كتب أرسسطو عنها بصورة عارضة أكثر مما يتعرف قول أرسسطو فعلاً فيما يتعلق بالمقولات أو بفائدة ما قاله .

ومرة أخرى ، فيليس المقصود بهذه التعليقات أن تكون تقديرها يحيط من قدر كتابات الفارابي أو ابن سينا . ولقد بيّنت الدراسات الحديثة عن الفارابي كيف أنه يجب علينا أن لا نستخف بكتاباته ، وأما ابن سينا – فرغم النقد الذي وجهه إليه ابن رشد – فيجب علينا أيضاً أن لا نستخف بكتاباته أو نقلل من قيمتها . وما أوردناه هنا من تعليقات وملاحظات إنما القصد منه توضيح أساس النقد الضمني الذي وجهه أبو يعقوب لأبي نصر وأبي علي كفسرين لأرسسطو ، وأنه إنما على أساس حقيقي ، وأيضاً للإشارة إلى طبيعة مهمة ابن رشد التي قصد إليها

(٧) انظر : المصدر السابق : ٩١ - ١٠٢ - ١٥٤ و ١٨ : ١٥٥ - ١٢١

عندما شرع في شرح كتابات أرسطو ، فهو يوضح قصده بصورة أوضح في السطور الأولى من الكتاب الذي نقدمه هنا بقوله :

الغرض في هذا القول تلخيص المعانى التي

تضمنتها كتب أرسطوفى صناعة المنطق

وتحصيلها بحسب طاقتنا وذلك على ما دلتنا

في سائر كتبه . ولنبداً بأول كتاب من

<sup>(٨)</sup> كتبه في هذه الصناعة وهو كتاب المقولات

وفي إيضاح ابن رشد لغرضه هذا نتبين ثلاثة أشياء ذات مغزى مباشر ،

أولها التعبير الذي يستعمله ابن رشد لوصف كتابه هذا وهو « تلخيص » ،

وثانيها تصر يحه بأنه فعل مثل ذلك في كتب أخرى لأرسطو ، وثالثها قوله إنه

سيبدأ بأول كتاب من كتب أرسطوفى صناعة المنطق وهو كتاب المقولات .

وشرح ابن رشد لممؤلفات أرسطو يمكن أن تقسم بوجه عام إلى « جوامع »

أى شروح مختصرة ، و « تلخيص » أى شروح متوسطة ، و « شروح »

أو « تفسيرات » أى شروح مطولة . ومع إدراك اضطراب استعمال الباحثين

السابقين لهذه التقسيمات ، ومع اكتشاف أن النشرات الحديثة لبعض الشروح

قد حددت بصورة خاطئة تعريف النص المشور بالإضافة إلى الاعتراف

بعدم وجود أمثلة لهذه الأنواع الثلاثة من شروح ابن رشد في نصوصها العربية ،

فقد أدى ذلك ببعض الباحثين المعاصرين إلى التساؤل عن دقة التقسيم . إلا أنه

من الواضح أن ابن رشد قد كتب نوعين مختلفين من الشروح للأرجانون

(٨) انظر : ابن رشد ، تلخيص كتاب المقولات — من هذه النشرة فقرة ١ .

كله بالإضافة إلى نوع آخر من الشرح لكتاب البرهان<sup>(٩)</sup>. وعند مقارنة هذه الأنواع الثلاثة المختلفة من الشروح، فإنه يصبح ظاهراً بخلاف أنه بينما لا يفسر هذا التلخيص لكتاب المقولات والتلخيص الأخرى في المتنق الذي هو جزء منها نص أرسطو مثلما يفسره شرح كتاب البرهان، إلا أنها جميعاً تقدم إلى حد بعيد معلومات عن النص أكثر من مجموعة شروحه الأخرى للأورجانون. وهكذا يبدو من الملائم أن نصنف هذا النص على أنه تلخيص لكتاب المقولات.

يبدأ ابن رشد هذا التلخيص بعرض نص أرسطو في تقسيم ثلاثي، فهو يدرك أن النص يتضمن جزءاً تمهيدياً وآخر تبحث فيه المقولات ذاتها، وجزءاً ختامياً تبحث فيه الأمور العامة أو التأوهية التي تتعلق بالمقولات. وحين يبدأ كل جزء من هذه الأجزاء فإنه يقسمه إلى فصول أو إلى أقسام وفصول أو إلى أقسام وأقوال وفصول. وفي بداية كل جزء أو قسم أو فصل يجعل بعنابة المواضع

(٩) عن الجواجم أو الشروح الصغرى، انظر: ابن رشد، جواجم لكتب أرسطو طاليس في الجدل والخطابة والشعر، تحقيق وترجمة تشاراس بروزت:

*Averroes' Three Short Commentaries on Aristotle's "Topics," "Rhetoric," and "Poetics,"* ed. and trans. Charles E. Butterworth, (Albany : State University of New York Press, 1977).

أما الشرح الأكبر لابن رشد لكتاب البرهان فلم يصل إلينا نصه العربي، ولكن وصلت إلينا ترجمته من المريمية إلى اللاتينية وقد طبعه آل جورنا بالبنديوية سنة ١٥٦٢ م ضمن مجموعة كبيرة من الشروح الرشدية مع النصوص الأرسطية المترجمة إلى اللغة اللاتينية نشرت في أحد عشر مجلداً:

*ARISTOTELIS OMNIA QUAE EXTANT OPERA ... AVERROIS CORDVBENSIS IN EA OPERA OMNES ... COMMENTARII (VENETIIS APVD IVNCTAS, MDLXII) vol. I, pars secunda.*

العامة التي ترد فيها يل ذلك ، وأيضاً فإنه يعني عنابة خاصة بتبنيه القاريء إلى الخاصة التي تميز كل مقوله وإلى الصفات المتعددة التي تشارك بها هذه المقوله المقولات الأخرى . ويندو تقسيم النص إلى أجزاء وفصول وأقسام وأقوال شيئاً من إبداع ابن رشد نفسه ، وهو إبداع مفید إلى حد بعيد ، وعلى الرغم من أنه لا يقدم إضافة إلى نص أرسطو ولا يعدل في آراء أرسطو على نحو هام ، إلا أنه يوضح ما حاول أرسطو أن يقوله ، وأيضاً يربـ - بحق - أقوال أرسطو الترتيب الدقيق الذي لم يكن واضحـ بصورة مباشرة . وبالإضافة إلى ما يقدم فإن ابن رشد بتحديدـ للباحثـ البارزـ لبحثـ أرسطـوـ في كلـ مقولـةـ وإبرازـ الشـكـوكـ أوـ القـضـاياـ المـتـعـلـقةـ بـكـلـ مـقـولـةـ وأـيـضاـ باـقـتـراـحـهـ وـسـائـلـ حلـ هـذـهـ الشـكـوكـ والـقـضـاياـ إنـماـ يـعـينـ القـارـئـ عـلـىـ فـهـمـ أـوـضـعـ نـصـ أـرـسـطـوـ .

وطوال هذا التأثيـصـ ثـيـنـ مـقـدرـةـ ابنـ رـشـدـ عـلـىـ أـنـ يـكـونـ دـلـيـلاـ خـبـيرـاـ إـلـىـ فـكـأـرـسـطـوـ . وـهـوـ يـمـيزـ بـدـقـةـ بـيـنـ رـأـيـهـ الشـخـصـيـ وـرـأـيـ أـرـسـطـوـ ، فـنـاهـ فـيـ أـحـيـانـ كـثـيـرـ يـبـرـزـ عـبـارـةـ أـرـسـطـوـ مـيـزـةـ فـيـ شـكـلـ وـاضـعـ مـسـبـوـقـةـ بـكـلـمـةـ «ـقـالـ»ـ وـفـيـ أـحـيـانـ أـخـرـىـ نـاهـ يـقـدـمـ عـبـارـةـ أـرـسـطـوـ مـعـ بـعـضـ التـغـيـيرـ فـيـ لـغـةـ التـرـجـمـةـ الـعـرـبـيـةـ لـأـوـرـجـانـونـ ، وـهـوـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ يـتـصـرـفـ بـفـكـرـ وـتـدـبـرـ دـوـنـ مـتـابـعـةـ عـمـيـاءـ لـأـرـسـطـوـ كـمـ يـزـعـمـ بـعـضـ الـبـاحـثـيـنـ الـذـيـنـ كـتـبـواـ عـنـ اـبـنـ رـشـدـ . وـبـيـنـاـ وـرـدـتـ كـلـمـةـ «ـقـالـ»ـ فـيـ بـدـاـيـةـ كـلـ فـصـلـ مـنـ فـصـولـ الـحـزـءـ الـأـوـلـ فـإـنـهـ لـمـ تـرـدـ إـلـاـ سـتـاـ وـعـشـرـيـنـ مـرـةـ فـيـ أـقـاسـمـ وـفـصـولـ الـحـزـءـ الثـانـيـ - وـهـيـ اـثـنـيـنـ وـأـرـبعـنـ قـسـمـاـ وـفـصـلـاـ - كـمـ تـرـدـ إـلـاـ إـحـدـىـ عـشـرـةـ أـوـ اـلـثـيـنـيـنـ عـشـرـةـ مـرـةـ فـيـ أـقـاسـمـ وـفـصـولـ وـأـقـوـالـ الـحـزـءـ الثـالـثـ - وـهـيـ خـمـسـةـ عـشـرـةـ قـسـمـاـ وـفـصـلـاـ وـقـوـلاـ . وـبـعـارـةـ أـخـرـىـ فـإـنـ اـسـتـهـالـ اـبـنـ رـشـدـ لـكـلـمـةـ «ـقـالـ»ـ أـوـ صـدـمـ اـسـتـهـالـهـ لـهـ لـأـيـنـكـلـ سـمـةـ مـطـرـدـةـ فـيـ تـعـرـيفـ تـلـاخـيـصـ اـبـنـ رـشـدـ ، فـقـدـ اـسـتـهـالـهـ بـالـفـعـلـ

كلمة « قال » نحس صرات فقط في تلخيص العبارة مرة منها في الفصل الأول ومرتين في كل من الفصلين الرابع والخامس .

وتبدو القاعدة على الأصح في ما يقدمه ابن رشد في تأليف ما . فهنا كما في التلخيص الأخرى في المنطق يهتم ابن رشد بتوضيح ما كان يحاول أرسطو أن يقوله في كتابه . ولذلك فإن ابن رشد يحترم ترتيب النص والأهمية المتناسبة التي أعطاها أرسسطو لكل من القضايا المختلفة . وزرى ابن رشد ينفصل عن نص أرسسطو حل المسائل التي يرى أنها مثيرة للبحث بوجه خاص ، أو لتصحيح ما يعتبره تأويلاً خطأ للقاريء أو هؤلاء الذين يطلق عليهم « المفسرون » أو لإيضاح ماهيّة عل أنه الفرض العام لأرسسطو في الكتاب . وبناء على ذلك فهو يقبل ما قدمه أرسسطو من تفسير لكل مقوله ، ويتابعه في الحديث المفصل عن أربع منها فقط . وعلى كل حال فإن ملخص تأويلاً أو تلخيص ابن رشد تبدو متشابكة بالقدر الذي يجعل بحثها جدياً يحتاج إلى بحوث تفصيلية متشابكة . ومن المهم هنا الآن تفهم القصد العام لأرسسطو كما عبر عنه ابن رشد ، وهو لا يرى أن كتاب المقولات كتاب علمي ، رغم أنه يسلم بأن كتاب المقولات يقدم الأصول لصناعة هامة جداً هي صناعة البرهان . وبالآخرى فإن ابن رشد يرى أن أرسسطو قد أسس أقواله على مشهورات ، وأيضاً حاول أن ينقل القاريء من ماف يادى الرأى الذى هو جزء من الحياة اليومية إلى استخدام أدق لسلف ، أو ينقله إلى إدراك أكبر لما تنطوى عليه أنواع مختلفة من الأقوال . وهذا الحكم من ابن رشد على أرسسطو باعتماده على المشهورات في أحوال كثيرة أو باعتماده على ماف يادى الرأى سمح له أن يوضح قضايا في النص كانت تثير الآخرين <sup>(١٠)</sup> .

(١٠) انظر : ابن رشد ، تلخيص كتاب المقولات من هذه النشرة ، فقرة ١٠٩ ، ١١٣ ، ٦٠٦ ٥٩٢ .

والجانب الثاني الذي أوضحه ابن رشد لغرضه من هذا الكتاب والذي يبدو ذات قيمة هو اعترافه أنه قد سلك طريقة التلخيص هذه في كتب أخرى لأرسطو . وبعبارة أخرى فإن محاولته بيان ترتيب قول أرسسطو وقيامه بتحديد المطالب التي قد تحدث لها وحلها ، وكذلك اهتمامه المستمر بما يقصد به أرسسطو ، كل هذه تمثل معلم بارزة لنوع من شروحه . وبكل تأكيد فإنها لا تظهر في المجموعة الأخرى من الشروح التي ألفها ابن رشد في صناعة المنطق . وفي هذه الشروح الأخرى ونعني بها « الجواجم » - يغير تنظيم كتب أرسسطو المختلفة في الأورجانون ويعطيها عنوانين أخرى ، ويقدم صناعة المنطق بطريقة تبدو للوهلة الأولى ملائمة مع طريقة أرسسطو في الأورجانون . وبمقارنة هذين النوعين من شروح ابن رشد يتبين أنه لم يكن نادما على تصرفه في نص أرسسطو ، مما يوحى بأن إخلاصه للنص في نوع الشرح المقدم هنا يرجع إلى الغرض الخاص الذي استهدفه ، ولا يمكن أن يرد إلى أي عجز فطري يقطع العلاقة بينه وبين أرسسطو .

وأما الملاحظة أنه قد نخص كتابا آخر لأرسسطو فإنها ذات أهمية من حيث أنها تبين أنه لم يبدأ تلخيصه بكتاب الأورجانون ، ويفيد في النصوص الأخرى التالية لنص المقولات بوضوح اطلاع ابن رشد على مؤلفات أرسسطو الأخرى حيث يشير إلى مؤلفاته الأخرى في المنطق ويدرك أيضا كتابيه « النفس » و « ما بعد الطبيعة » . وهذه الملاحظة ذات دلالة هامة لأن المخطوطة المأخوذة أصلا للتحقيق لهذه النشرة تشير إلى بعض التواريف التي يستفاد منها موعد انتهاء ابن رشد من تلخيصه لبعض كتب أرسسطو فقد ذكر انتهاءه من تلخيص الجزء الثاني من كتاب الجدل في ١٩ من رجب عام ٥٦٣ھ / ١١٦٨م ، بينما ذكر انتهاءه من تلخيص كتاب الخطابة في ٥ من المحرم عام ٥٧١ھ / يوليو ١١٧٥م . فإذا لاحظنا

فارقاً زمنياً قدره قرابة المائة سنوات بين تأليفه لتلخيص الجزء الأخير من كتاب الجدل وتلخيص كتاب السفسطة وكتاب الخطابة فإنه يبدو من المناسب التصور أنه ما كان يمكن له أن يؤلف تلخيصه لكتب المقولات والعبارة والقياس والبرهان والجزئين الأول والثاني من كتاب الجدل في وقت أقل من نصف هذه المدة . وتأسисاً على الاستنتاج السابق فإن تلخيص كتاب المقولات لم يتم تأليفه متأخراً كثيراً عن ١١٦٣ أو ١١٦٤ م بل يحتمل أن يكون قبل ذلك .

والنقطة الثالثة الهامة في تقديم ابن رشد لتلخيصه لكتب أرسطو في المنطق ، هي ما ذكره من أنه سيبدأ هذا التلخيص بأول كتاب من كتب أرسطو في صناعة المنطق وهو كتاب المقولات . وبعبارة أخرى فهو لا يرى ما يدعوه لأن يتقدم عمله تلخيص كتاب إيساغوجي لفروفيوس . وإذا ما عرفنا أن ابن رشد بدأ جوامعه في المنطق (الشرح المختصر) بجواجم كتاب إيساغوجي ، وأن تلخيصاً لإيساغوجي ألفه ابن رشد يوجد فعلاً ، فإن عبارة ابن رشد تبدو خادعة<sup>(١)</sup> . ومع ذلك فإن هذا هو المظهر الخارجي فقط . فإن ابن رشد بدأ جوامعه بكتاب إيساغوجي ، لأنه كان مهمتاً بتقديم تأويل خاص لصناعة المنطق في هذه الجوامع ولم يكن يقصد شرح نص أرسطو للقارئ . وهو يبدى ذلك بوضوح في بداية عمله حين يذكر أنه سيقدم آراءه

(١) نشرت في ١٠ دارفورد سون النص العربي لكتاب ابن رشد تلخيص كتاب إيساغوجي وتلخيص كتاب المقولات :

H. A. Davidson, *Averroës Cordubensis Commentarium Medium in Porphyri Isagogen et Aristotelis Categorias* (Cambridge, Mass. and Berkeley - Los Angeles. The Mediaeval Academy of America and The University of California Press, 1969).

فِي الْمَنْطَقِ بِطَرِيقَةٍ لَيْسَ لَهَا إِلَّا صَلَةٌ قَلِيلَةٌ بِطَرِيقَةٍ أَرْسَطَوْ فِي عَرْضِ آرَائِهِ .  
 وَوُجُودُ تَلْخِيصٍ لِكِتَابِ الإِيْسَاغُوبِيِّ مِنْ تَأْلِيفِ ابنِ رَشْدٍ يَعْدُ أَمْرًا أَكْثَرَ  
 شَذِيدًا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ لَهُ نَصٌّ بِالْأَلْعَبَةِ الْعُرْبِيَّةِ ، وَإِنْ وُجُودُهُ فِي تَرْجِمَاتِ عَبْرِيَّةٍ  
 وَلَاتِينِيَّةٍ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا لَا يَنْهَا دَلِيلًا عَلَى أَنَّ ابنَ رَشْدٍ يَعْتَبِرُ كِتَابَ الإِيْسَاغُوبِيِّ  
 مَقْدِمَةً حَقِيقِيَّةً لِأَرْسَطَوْ . وَعَلَى العَكْسِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ ابنَ رَشْدٍ فِي نَهايَةِ تَلْخِيصِهِ  
 لِكِتَابِ الإِيْسَاغُوبِيِّ يَوْضِعُ أَنَّهُ لَا يَعْدُ جَزْءًا مِنْ صَنَاعَةِ الْمَنْطَقِ وَأَنَّهُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ  
 إِلَى شَرْحٍ . وَيَصْرُحُ ابنُ رَشْدٍ أَنَّ كِتَابَ الإِيْسَاغُوبِيِّ بَعِيدٌ جَدًا مِنْ أَنْ يَكُونَ مَدْخَلًا  
 مُنَاسِبًا لِصَنَاعَةِ الْمَنْطَقِ ، وَيَصْرُحُ أَيْضًا أَنَّهُ إِذَا كَانَ مِنَ الضرُورِيِّ أَنْ تَحْتَوِيهِ مَجْمُوعَةٌ  
 الْمَنْطَقِ فَلَا يَنْتَمِي إِلَيْهِ إِلَّا كِتَابُ الْبَرهَانِ أَوْ إِلَى كِتَابِ الْجَدْلِ . وَفِي نَفْسِ القَوْلِ  
 يَعْتَرِفُ ابنُ رَشْدٍ بِهِ خَافِتَهُ لِلْفَارَابِيِّ حَوْلَ أَهْمَيَّةِ كِتَابِ الإِيْسَاغُوبِيِّ ، وَيَوْضِعُ أَنَّهُ  
 كَتَبَ تَلْخِيصَ كِتَابِ الإِيْسَاغُوبِيِّ بِنَاءً عَلَى رَغْبَةِ بَعْضِ الْأَصْدِقَاءِ الَّذِينَ طَلَبُوا مِنْهُ  
 أَنْ يَشْرِحَهُ . وَمَلَاحِظَاتُهُ فِي بِدايَّةِ الْكِتَابِ تَبَيَّنُ أَيْضًا أَنَّهُ لَمْ يَعْدْ كِتَابَ  
 الإِيْسَاغُوبِيِّ مَقْدِمَةً مُنَاسِبَةً لِدِرَاسَةِ الْمَنْطَقِ ، فَفِي بِدايَّةِ تَلْخِيصِهِ يَذَكُرُ أَنَّهُ كَتَبَ  
 هَذَا التَّلْخِيصَ لِأَنَّ الْعَادَةَ جَرَتْ أَنْ يَبْدأَ الْمَجْمُوعُ الْمَنْطَقِيُّ بِكِتَابِ الإِيْسَاغُوبِيِّ<sup>(١٢)</sup> .  
 وَبِذَلِكَ يَحْفَظُ ابنُ رَشْدٍ عَلَى هُدُوفِهِ الْأَسَاسِيِّ — وَذَلِكَ يَتَضَعَّفُ أَيْضًا فِي كِتابِهِ  
 تَلْخِيصَ كِتَابِ الإِيْسَاغُوبِيِّ — وَهُوَ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَشْرِحَ أَفْكَارَ أَرْسَطَوْ فِي الْمَنْطَقِ .

(١٢) انظر : ابن رشد ، تلخيص كتاب إيساغوبى ، المصدر السابق ، ص ٢٧ و ص ٦ .

## من حيث التحقيق

عندما بدأ الأب م . بوسيج في تحقيق كتاب المقولات كانت هناك مخطوطات ثلاثة هي المعروفة للتلخیص كتب أرسسطو في المنطق وهي مخطوطات فلورنزا ولیلسن والقاهرة . وقد نشر تحقیقه للتلخیص كتاب المقولات ١٩٣٢ م . وعندما بدأ الدكتور محمود قاسم عمله لا بد أنه كان يعرف أن هناك مخطوطة رابعة وهي التي أشار إليها د . حسين محفوظ في مقالته بحثة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية المجلد الثالث ١٩٥٧ م .

ولما تسلينا أصول الدكتور قاسم سنة ١٩٧٤ م وبذلنا في مراجعتها تعرفنا على عدة مخطوطات جديدة بلغت ثلاثة أمثال المخطوطات التي كانت معروفة . وكان ذلك نتيجة البحث الدائب في الفهارس القديمة التي سميت فيها بعض مؤلفات ابن رشد لغيره ، وأيضاً فيها ينشر من فهارس جديدة وما يصدر من بحوث ومقالات وأيضاً نتيجة لتعاون بعض الزملاء .

وقد كانت المخطوطات غير المنسوبة لابن رشد ثلاثة مخطوطات ، تأكّد لنا أنها ابن رشد بفضل العين البصرية والذاكرة الوعية للصديقين عبد القادر بن شهيدة وهمام فوزي حسن . وقد أشار الأستاذ ابن شهيدة بفحص المخطوطة رقم ٢٢٣٧ المحفوظة بالمكتبة الشرقية العامة بيانكيبور . وقد فهرست على أنها التلخیص وذكر بالفهرس أن اسم المؤلف غير موجود وأنه يحتوى أن يكون مؤلفه أبو نصر

الفارابي ، وبفحص البيانات المدرجة بالفهرس والمعلومات المقدمة عن وصف أقسام المخطوطة تأكّد أنها تلخيص ابن رشد لكتب أرسسطوف المنطق ، إلا أنها تحوي فقط تلخيص الكتب الأربع الأولى وهي المقولات والعبارة والقياس والبرهان وذلك ما تأكّد من مصورة المخطوطة . وأشار الأستاذ ابن شهيدية مرة أخرى بفحص المخطوطة رقم ٤٦٢ / ١٠ بمكتبة بوهر بكلكتا . وبفحص البيانات المدرجة بالفهرس والمعلومات المقدمة عن وصف المخطوطة تأكّد أنها نسخة من تلخيص ابن رشد لكتب أرسسطوف المنطق تحوي مثل مخطوطة بانكيبور الكتب الأربع الأولى فقط . وهاتان المخطوطتان مثل مخطوطة القاهرة المعروفة للأب بوبيج والدكتور قاسم يعود تاریخ کتابتهما إلى القرن الثامن عشر الميلادي ، وکتبتا بخط نستعلیق شرق . وقد أخبرنا السيد / همام فوزی حسن أن المخطوطة رقم ٣٧٦٩ بمكتبة شستر بلتی بدبلن قد فهرست بصورة خاطئة ، وأن بياناتها بفهارس المكتبة تشير إلى أنها كتاب القياس لأرسسطو ترجمة تیودورس في حين أن بدايتها ونهايتها تتطابق نص تلخيص كتب أرسسطوف المنطق ، وبفحص مصورة المخطوطة التي حصلنا عليها اتضح أنها — مثل مخطوطي بانكيبور وبوهر — تحتوي نفس التلخيص وهي مكتوبة بخط نستعلیق واضح ويرجح أنها كتبت في القرن السادس عشر الميلادي .

وفي إيران استطعنا تعرّف تسع مخطوطات للنص العربي ثمان منها في طهران والتاسعة في مشهد ، وذلك بفضل التقريب ومتابعة البحث في فهارس المخطوطات التي تنشر حديثاً بواسطة صديق وزميل الدكتور أحد الحميد هريدي ، وهو

على صلة حميمة ودرامية طيبة بالخطوطات وفهارسها . ورغم الجهد غير المحدود للحصول على مصادرات لهذه الخطوطات سالف الذكر ، فإننا لم نتمكن من الحصول إلا على مصادرات مخطوطتين فقط – الأولى مخطوطة مشكورة رقم ٣٧٥ المحفوظة بالمكتبة المركزية لجامعة طهران والثانية مخطوطة شوراي مل رقم ٤٩٦ ، وهذه الأخيرة أمكن الحصول عليها بمساعدة الدكتور مهدى محمد .

وقد أوضح لنا بفحص بيانات الخطوطات السابقة وما أمكن الحصول عليه منها أنها تتبع كلها وأيضاً نسخة القاهرة – ورقها ٩ منطق بدار الكتب المصرية – إلى فصيلة أو أسرة واحدة وأنها تشرك في عدة خصائص هي حداثة نسخها واحتواءها على تلخيص ابن رشد للكتب الأربع الأولى في المنطق فقط – التي هي تلخيص كتاب المقولات وتلخيص كتاب العبارة وتلخيص كتاب القياس وتلخيص كتاب البرهان . وكتابها بخطوط تستعملق ونسخ مشرقين . بالإضافة إلى أن مقاazine مخطوطات القاهرة مشكورة وشستر بيتي وشوارى مل تبين أنه لا توجد اختلافات كبيرة بينها ، اللهم إلا ما نتج عن أخطاء النسخ وعدم العناية في الكتابة يضاف إلى ما سبق أن هذه الخطوطات لم تقدم قراءات أفضل مما في مخطوطات فلورنزا وليدن – اللتان هما أقدم الخطوطات – إلا في حالات نادرة جداً . ويبدو أن هذه الخطوطات تتبع في أصولها إلى أصل مخطوط ينتهي بصلة ما إلى مخطوطة ليدن – وقد لوحظ في هذا الكتاب على سبيل المثال أن قراءات خطوطات القاهرة مشكورة وشستر بيتي وشوارى مل تتفق مع قراءات مخطوطة ليدن ضعف موافقتها لقراءة مخطوطة فلورنزا .

ومع أن لم نتمكن من الحصول على صور كل المخطوطات الجديدة ، إلا أنها رأينا من المناسب أن نقدم تحقيقاً جديداً لكتاب المقولات الاعتبارات التالية .

فأول هذه الاعتبارات أنه رغم استحقاق نشرة الأب بويج للثناء فإنها لم تخل من أخطاء ، وثانياً أن الأب بويج لم يضف إلى النص أكثر من علامات الترقيم مع تردداته في تحديد خطوات حوار ابن رشد المختلفة في فقرات بصورة تجعل النص عسير الفهم بطريقة لافتة للنظر ، يضاف إلى ذلك أن الأب بويج رغم اهتمامه الشديد بالتفاصيل الدقيقة لم يحاول كثيراً أن يعين القارئ على فهم إشارات ابن رشد المتشابكة . وأخيراً فإنه يبدو أن منهجاً نقدياً أكثر تبسيطًا يتمثل في جملة من الملاحظات تحدد أساس قراءة معينة للنص تفيد في إبراز الأفكار الأساسية به سيكون أكثر فائدة لدارسي ابن رشد من المنهج التقديمي المقدم — الذي يسبب اختلاطاً للقارئ — الذي اتباهه الأب بويج . فليس هناك فائدة كبيرة في الحقيقة لإثبات الأخطاء الهجائية في كل مخطوطة أو الأمثلة الكثيرة التي أغفل فيها الكاتب أن ينقط بعض الحروف ، وأيضاً فلا داعي لإثبات العبارات الخاطئة التي صوبها ناسخ المخطوطة وأشار إلى ذلك بالعلامات الاصطلاحية المعروفة ، أو ما كتبه بعض من قرأ المخطوطة دون تعليقاته على هامشها .

وباختصار فإن هذا العمل يختلف عن عمل الأب بويج بأنه يحاول جاهداً أن يعرف القارئ ، بشكل ومضمون ما يقوله ابن رشد ويوفر الأدوات الجيدة للحكم على الاختلافات الجوهريّة ذات المعنى بين المخطوطات ، ولعل ذلك قد تحقق باستخدام منهج نقدى أكثر تبسيطًا وأسهل استخداماً . أما عمل ابن رشد

في التلخيص فن ظهره جلياً تلك الفقرات المقسمة مع الإشارة إلى ما يناظرها في نص أسطو ، وأيضاً تقسيم النص إلى فقرات مرقمة لكي تتضح خطوات ابن رشد بصورة أوضح . وحتى يتحاشى الشعور بفرض النفس على النص فقد التزمنا تقسيم النص إلى فقرات . وكانت كل فقرة تبدأ عندما يغير ابن رشد موضوع المناقشة ، أو عندما يستخدم ضمير المتكلم كجافي قوله « يقول » ، أو حين يذكر فقرة من نص أسطو بقوله « قال » . وهناك اختلاف أكبر بين هذه المنشورة ونشرة الأب بويج إلا وهو اعتمادها أساساً على مخطوطة فلورنزا وليس على مخطوطة ليدن ، وهناك ثلاثة أسباب دعت إلى هذا التغيير .

فأول هذه الأسباب هو أن مخطوطة فلورنزا تبدو أقدم من مخطوطة ليدن . وبرغم أن الالتفتين في حالة جيدة تماماً ومكتوبتين بخط مغربي واضح ، إلا أنهما تخلوان من تاريخ نسخهما . وبينما يمكن ارجاع تاريخ مخطوطة ليدن إلى النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي ، إلا أنها اعتماداً على ما ورد في الصفحة الأولى من مخطوطة فلورنزا من تملكات استطعنا بعد الرجوع إلى كتب الترجم أن نحدد تاريخ نسخها بما قبل القرن الثامن المجري أي الرابع عشر الميلادي وهي الفترة الزمنية التي كان يعيش فيها بعض من تملكوا المخطوطة وقد كانوا من المشتغلين بالفلسفة الإسلامية في شمال إفريقية حيث توفي ابن رشد .

وثاني هذه الأسباب هو أن تواريخ التأليف المثبتة في داخل النص توحي بأن المخطوطة التي نقلت عنها مخطوطة فلورنزا كانت إصدارة منقحة لمخطوطة التي

نوات عن مخطوطة ليدن ، فقد ورد في خاتمة تلخيص الخطابة بخطوطة فلورنزا « وكان الفراغ من تلخيص بقية هذه المقالة يوم الجمعة الخامسة من المحرم عام أحد وسبعين وخمسمائة » أى في شهر يوليو ١١٧٥ ميلادية ، ولكن الفقرة المقابلة لها في مخطوطة ليدن هي « وكان الفراغ من تلخيص هذه المقالة يوم الجمعة الثالث من شعبان من عام سبعين وخمسمائة » ، أى في شهر فبراير ١١٧٥ ميلادية ، مما يدل على أن أصل مخطوطة فلورنزا ألف بعد أصل مخطوطة ليدن بقرابة نصف العام . وفي أكثر من موضع فإن فهم العلاقة بين المخطوطتين يساعد على فهم الاختلافات بينهما ، كما أن دارس النص يستطيع أن يرى ابن رشد يحاول أن يجعل حواره واستنتاجه المنطق أكثر إحكاما ، كما أن هذا الفهم يفسر أيضا لماذا توفرت عناصر أسلوبية أفضل في التعبير لمخطوطة فلورنزا بطريقة عامة .

وعلى كل حال فإن السبب الرئيسي في تفضيل مخطوطة فلورنزا على مخطوطة ليدن واعتبارها أصلا للتحقيق في هذه النشرة هو الاقتناع بأنها توفر عناصر موضوعية أفضل ، وإن كان هذا الحكم ينبغي أن يمحض من قبل القاريء . ورغم ذلك فعلمه من المناسب أن يوضع في الاعتبار أنه من بين ٣٦٤ ملاحظة في النص هنا — بعد إغفال الملاحظات الخاصة بالعناوين — فإن أربعا وثمانين منها تتعلق بقضايا موضوعية في النص ، ومن بين هذه الاختلافات الأربع والثانية بين المخطوطتين فقد تم تفضيل أربعا وخمسين من قراءة مخطوطة فلورنزا أو ما يقرب من الثمانين بينما لم يفضل الأرب بواحد إلا ما يقرب من الثالث فقد فضل ٣٠ قراءة من مخطوطة فلورنزا ، ويمكن القول — على وجه التعميم — بأن ميل الأرب بواحد إلى

تفصيل مخطوطة ليدن في الأربع والعشرين موضعًا باقية كفيلي بأن يحرف حوار ابن رشد .

كما أن مناقشة السمات البارزة لكل من المخطوطتين المستخدمتين أصلًا للتحقيق في هذه المنشرة سوف تعين على توضيع المنبع المتبع في التحقيق .

لقد صنفت مخطوطة فلورنزا تحت رقم CLXXX, 54 من فهرس مكتبة ميدتشي بفلورنزا بليطاليا . واتسٍ ترقيم أوراقها بالرقم ٢٠٨ أى أنها تقع في ٢٠٨ ورقة ، وعدد كراساتها ٢١ كراسة كل كراسة في عشر ورقات عدا الأخيرة ففي ٨ ورقات فقط . وقد بدأ القائم برقم المخطوطة برقيمها على أساس الصفحات فرقم الورقتين الأوليين بالصفحات ٣٦٢١، ٤ ثم بدأ في الورقة الثالثة بالرقم ٥ فالرقم ٦ في الورقة الرابعة إلى آخر المخطوطة ، إلا أنه قد تكرر منه ترقيم الورقة ١٢٧ — وهو تقابلان انحلل في الترقيم الناتج عن الترقيم البدائي حسب الصفحات — فالمحصلة النهائية هي أن عدد أوراق المخطوطة ٢٠٨ ورقة . وقد أشرنا بهامش النص المطبوع إلى بدايات أوراق المخطوطة وأشارنا إلى الأرقام المسکرة هكذا ١١، ١١ ب . ومقاس ورقة المخطوطة ٢٨٥ × ٢٠٥ سم ، وتشغل الكتابة ٢١٥ × ١٤ سم من الورقة ، وعدد سطور صفحتها ٣٥ سطرا ، وتحتوي المخطوطة على تأريخين لكتب أرسطو في المنطق وهي الكتب الثمان التالية : المقولات ، العبارة ، القياس ، البرهان ، الجدل ، السفسطة ، الخطابة ، الشعر . ويشغل تأريخين المقولات الأربع والعشر الأولى من المخطوطة .

أما مخطوطة ليدن فقد صنفت بفهرس مكتبة جامعة ليدن تحت رقم ٢٠٧٣، وهي تقع في ٢٣ كراسة كل كراسة من عشر ورقات . وأضيف إلى المخطوطة ورقة إضافية حديثاً لتسجيل بعض بياناتها ، وترقيم المخطوطة بالأرقام الأوروبية يدل على أنها تقع في ٢٨ ورقة وقد نتج ذلك عن تكرار الرقم ٢٠ والرقم ١٠٧ وعلى ذلك فالمخطوطة تقع في ٢٣ ورقة ، ويؤكد ذلك أن ناسخ المخطوطة دون العبارة التالية « أوراقه رل » الذي يساوى بحساب الجمل ٢٣ . حيث أن الراء ترمز إلى المائتين واللام ترمز إلى الثلاثين . وقد حدث خطأ في تجليد المخطوطة في مرحلة سابقة بخلاف الكراسة الثالثة عشر وهي تحوى الأوراق من ١١٨ إلى ١٢٧ مقلوبة بخاء الترميم في رأس نهاية صفحة المخطوطة . وأيضاً فقد أشرنا بها مش النص المطبوع إلى بدايات صفحات المخطوطة . ومقاس ورقة المخطوطة ١٨×٢٥ سم ، وتشغل الكتابة ٢١٥×١٣٣ سم منها ، وعدد سطور صفحتها ٣١ سطراً ، وعلى الصفحة الأولى من المخطوطة عدة كتابات تشير إلى وجودها ضمن أديرة الآباء اليسوعيين في باريس وأيضاً إلى تملك المستشرق جوليوم بوستل لها إلى جانب بعض الدارسين اليهود . وفي المخطوطة عناوين وتعليقات كثيرة باللغة اليونانية ، كما يوجد في الصحفتين الأوليين من تلخيص المقولات تعليقات هامشية كثيرة باللغة العربية بخط مغربي مختلف عن خط كاتب المخطوطة .

وخطوطة ليدن مثل خطوطة فلورنزا تشتمل على تلخيص كتب أرسطو في المنطق بأقسامه الثمانية . وتلخيص المقولات يشغل الإحدى عشرة ورقة الأولى .

أما خطوطة القاهرة فقد صنفت بفهرس دار الكتب المصرية تحت رقم ٩ منطق . وهي تتحتوى على ٢٣ ورقة ، وعدد كراساتها ٢٣ كراسة كل كراسة من

عشر ورقات بالإضافة إلى كراسة أخرى في ٤ ورقات ومقاس ورقة المخطوطة ١٨٥ × ١١٧ مم وتشغل الكتابة ١٤١ × ٥٦ سم منها . وعدد سطور صفحتها ١٩ سطراً، وهي مكتوبة بخط مشرق . وفي حواشى بعض صفحاتها أبيات من الشعر الفارسي، وقد تعرضت المخطوطة لبتر حواشى عند التجليد يظهر ذلك من ضياع بعض أجزاء الأبيات الشعرية في أعلى حواشى الصفحة، وعلى الصفحة الأولى من المخطوطة تملك لأحد سكان أصفهان لها بالشراء، بالإضافة إلى بعض المصطلحات المنطقية باللغة الفارسية . وخطوطة القاهرة لا تحتوى إلا على تلخيص الكتب الأربع الأولى من تلخيص كتب أرسسطو الثانية في المنطق . وهذه الكتب الأربع هي تلخيص كتاب المقولات والعبارة والقياس والبرهان، ويقع تلخيص المقولات في السبع والعشرين ورقة الأولى . وفي آخر المخطوطة كتب ناسخها محمد مؤمن ابن محمد محمد حسين الزارى أنه انتهى من كتابتها في شهر محرم الحرام سنة ١١٧٧ هـ أي في يوليو ١٧٦٣ ميلادية .

وبالإضافة إلى صالة أهمية مخطوطة القاهرة بسبب حداثتها ، فإن الأخطاء اللغوية الكثيرة بها تزيد من صالتها . فالمخطوطة مليئة بالأخطاء الكتابية مثل نقص بعض الكلمات والجمل وقلب تركيب بعض الكلمات والجمل ، وأيضاً تكرار كتابتها ، وعدم تميز وإيجام حروف الكلمات والمحاط بين حالتي التسذير والتأنيث للأفعال وزيادة نقط بعض الحروف . ورغم ذلك فإنها في ستة مواضع ( فقرة ١/١١ ، فقرة ١٨/٦٦٣ ، فقرة ٣٨/١ ، فقرة ٤٣/١ ، فقرة ٤/٨٨ ) تقدم قراءة أفضل من مخطوطاتي فلورنزا وليدن . ولذلك فإننا قد أهملنا أخطاء مخطوطة

الظاهرة ولم نشر إليها في الموسوعة . وأشارنا إلى الفاروق بينها وبين المخطوطتين الساقتين في حالة الاختلاف الموضوعي في القراءات عندما كان ذلك مفيداً .

أما مخطوطة مشكوة ، فهي محفوظة بالمكتبة المركزية بجامعة طهران تحت رقم ٣٧٥ ضمن مجموعة مخطوطات السيد محمد مشكوة المهدأة إلى المكتبة ، وقد رقت الأوراق الخاصة بالمخطوطة إلى الرقم ١٦٧ وسقط ترقيم ورقة بعد كل من الأرقام ٣٣ ، ٧٢ ، ١٤٨ ، ٢٠ ، فيكون مجموع أوراق المخطوطة ١٧. ورقة . ومقاس الورقة ٢٢٥ × ١٥ سم ، وتشغل الكتابة ٢١٨ × ١٠٥ سم ، وعدد سطور صفحتها ٢١ سطرا . وخطها نستعليق واضح . ولم يذكر بها اسم الناشر أو تاريخ النسخ ، ويبدو من الفحص الظاهري أنها حديثة الكتابة ، وزرجم أنها كتبت في القرن الثاني عشر الهجري ، أو في القرن الثامن عشر الميلادي . وهي مثل مخطوطة القاهرة في احتواها على تلخيص الكتب الأربعة الأولى فقط . ويقع تلخيص كتاب المقولات في السبع عشرة ورقة الأولى . وناسب المخطوطة شأنه شأن الكتاب الإيرانيين لا يزيد بين حالي التذكير والتأثر في الفعل ، وأيضاً أهمل تقطيع بعض الحروف . والمخطوطة بها خرم في

أوراقها في أكثر من موضوعين ، ومحفوظة مشكورة تقدم في مواضع ثلاثة من النص قراءة أفضل مما في مخطوطتي فلورنزا وليدن في نفس الموضع المشار إليها في مخطوطة القاهرة . أما الموضع الأخرى وهي فقرة ١١ / ٣٨ ، ٦ / ٤٣ فلأننا لا نستطيع الجزم بأنها توافق مخطوطة القاهرة نظراً لوجود خرم في مخطوطة مشكورة في هذا الموضع . ولتشابه المخطوطتين فقد عوّلت مخطوطة مشكورة معاملة مخطوطة القاهرة من حيث فروق الروايات مع إهمال الأخطاء الكتابية والنقص وعدم إبعام الحروف .

والمخطوطة الشانية هي مخطوطة شوراي مل وهي محفوظة بمكتبة مجلس شوراي مل بطهران تحت رقم ٥٤٩٦ ، وتقع في ٢٢٥ ورقة ، وعدد سطور صفحتها ٢١ سطراً ، وخطها نستعليق واضح . ولم يذكر نهاية المخطوطة اسم ناسخها ولكنه كتب « قد فرغ من تسويد هذه النسخة الشريفة في ١٤ شهر رمضان سنة ١٠٧٢ » أي مايو ١٦٦١ ميلادية . وهي مثل مخطوطة اسم القاهرة ومشكورة في احتواهما على تلخيص الكتب الأربع الأولى . ويقع تلخيص كتاب المقولات في الخمس والعشرين ورقة الأولى . وناسخها يحمل في أغلب الأحيان إعجام حروف الكلمات ، ولذلك فقد عوّلت مثل مخطوطة مشكورة في فروق الروايات والملحوظات .

أما المخطوطة الثالثة وهي مخطوطة ديان فهي محفوظة بمكتبة شتربيتى بمدينة ديان بـيرلندا تحت رقم ٣٧٦٩ عربي ، وعدد أوراقها ٢٧٥ ورقة ، ومقاس الورقة ١٩٣ × ١٠٣ سم ، وتشغل الكتابة ١٤٢ × ٧٧ رسم منها ، وعدد سطور صفحتها يتراوح بين ٢٢ و ٢٨ سطراً في كل صفحة ، وذلك لأن

ثلاثة ناسخين قد تناوبوا كتابتها . ويبدو على الكتابة طابع العجلة مما ترتب عليه نقص بعض كلماتها وجملها ، يضاف إلى ذلك وفرة الأخطاء الإملائية . وخط المخطوطة تستعليق فارسي . وهي مثل مخطوطات القاهرة ومشكوة وشوارى مل تتحتوى على تلخيص الكتب الأربع الأولى فقط ولا يوجد بالمخطوطة تاريخ للنسخ أو اسم الناشر ، ولكن وجد على غلافها تملك مؤرخ ١٢٦٣ هجرية ، أي ١٨٤٧ ميلادية . ولعل تاريخ نسخها يعود إلى القرن الثالث عشر المجرى أي الناسع عشر الميلادى . ويقع تلخيص كتاب المقولات في الأوراق الثانية والعشرين الأولى . ولقد صححت بعض الأخطاء الإملائية بهامش المخطوطة بيد كاتب آخر غير ناسخها الأصل . ورغم انفاقها مع مخطوطات القاهرة ومشكوة وشوارى مل من حيث وفرة الأخطاء والنقص وعدم الاجمام ، إلا أنها في مواضع ستة قدمت قراءات أفضل من مخطوطي فلورنزا وليدن ووافقت مخطوطة القاهرة في خمسة مواضع وانفردت عن المخطوطات الأخرى في موضع واحد . ولذلك عممت مثل مخطوطة مشكوة في فروق الروايات واللاحظات .

وكما سبق أن قدمنا ، فإن الأصل الأول المستخدم في هذا التحقيق هو مخطوطة فلورنزا لأننا فضلنا النص الوارد بها لوضوح نصها وعبارتها اللغوية . وقد قسمنا النص إلى فقرات مرقمة أشير إلى جانب كل فقرة بما يقابلها في نص أرسطوف في طبعة بيكر للأورجانون في برلين ١٨٣١ م . وكذلك أشير بالماهش الخاسص بكل فقرة إلى فروق الروايات بين المخطوطات وأيضا إلى المصادر التي اعتمد عليها ابن رشد في تأليفه ، وأعددنا للنص فهارس للعلام والكتب

ومقابلة فقرات تلخيص كتاب المقولات لابن رشد بنصوص كتاب المقولات لأرسطو . وقد قصدنا بذلك أن يتبين القارئ مدى جهد ابن رشد في فهم نص أرسطو وإبداعه . أما الفهارس المتخصصة فستكون بإذن الله مجمعة في مجلد خاص بها بعد اكتمال صدور كل تلخيص ابن رشد .

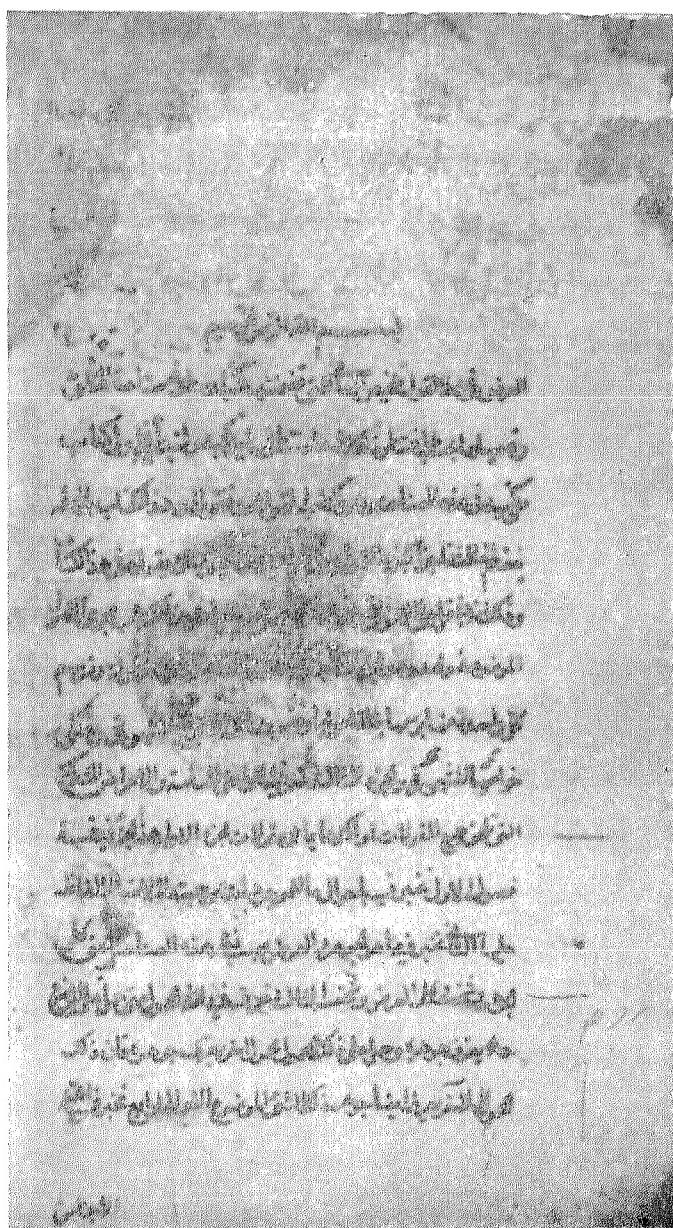


وَهُوَ مَنْ يَعْلَمُ الْأَوْقَانَ إِنَّمَا تَنْهَىٰكُمْ عَنِ الْمُحَنَّدِ  
الَّذِي لَمْ يَرُوكُمْ إِنَّمَا تَنْهَىٰكُمْ عَنِ الْمُحَنَّدِ  
إِنَّمَا تَنْهَىٰكُمْ عَنِ الْمُحَنَّدِ  
إِنَّمَا تَنْهَىٰكُمْ عَنِ الْمُحَنَّدِ

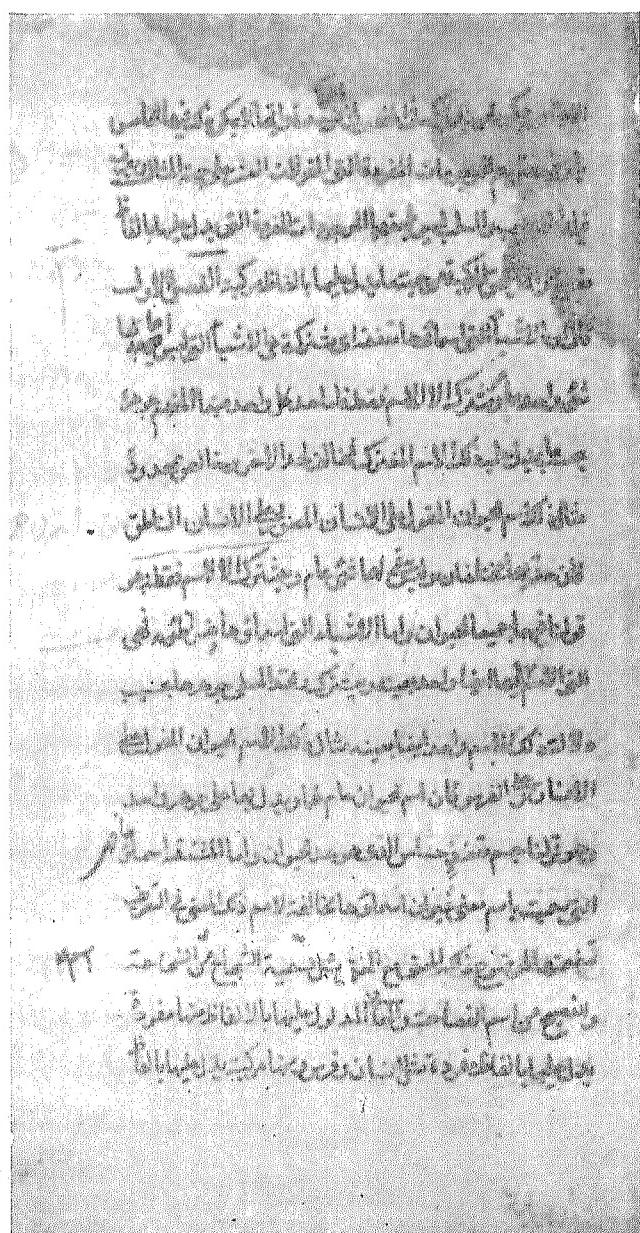
وَلَمْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ مَا دُرْسَتْ  
حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْمُرْسَلُونَ مُنَذِّرِينَ  
إِنَّمَا يَنْهَا الظَّالِمُونَ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ يَرِدُ  
وَمَنْ أَنْهَا فَإِنَّمَا يَأْتِيُ بِهِ مُنَذِّرٌ  
وَمَنْ يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ عِزَّةٍ فَلَا يَرْجِعُ  
وَمَنْ يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ عِزَّةٍ فَلَا يَرْجِعُ

## منهج التحقيق

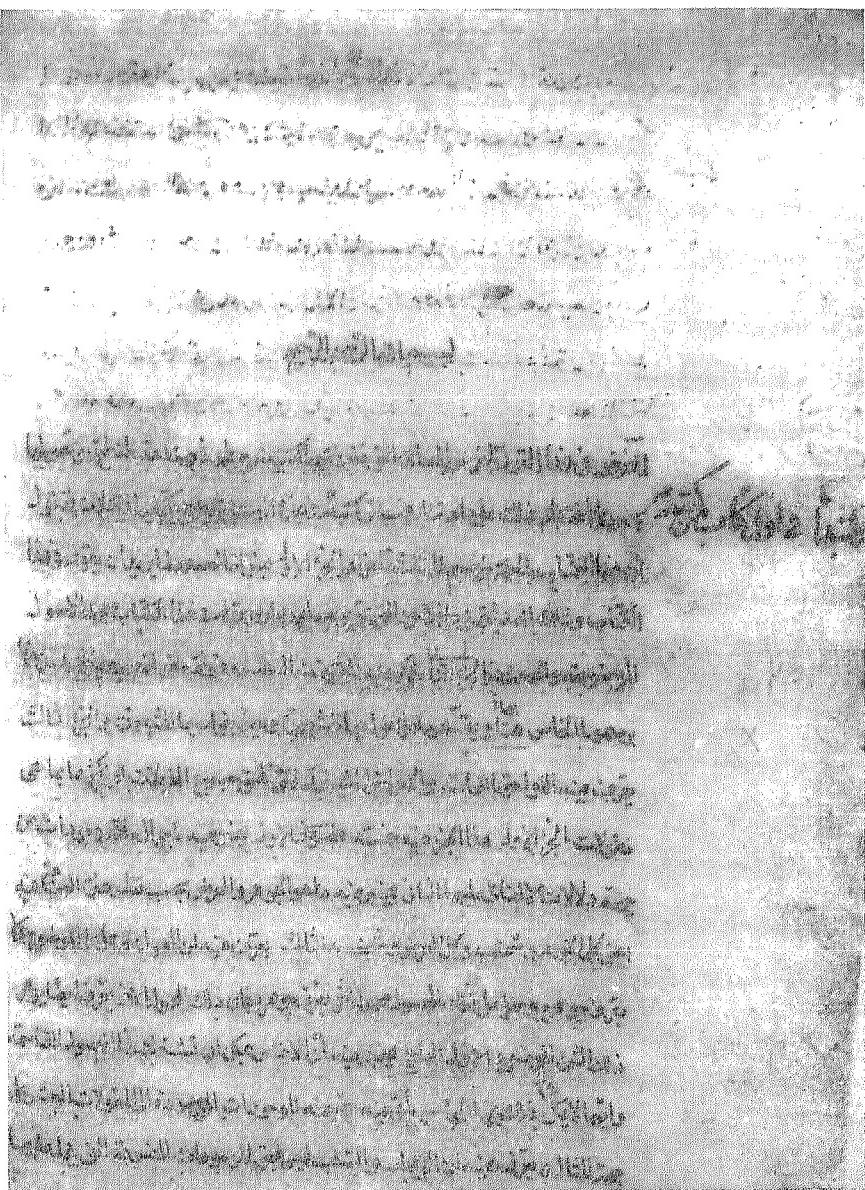
٥٣



النسخة الخطية رقم ٩ منطق دار الكتب بالقاهرة



النسخة الخطية رقم ٩ منطق دار الكتب بالقاهرة

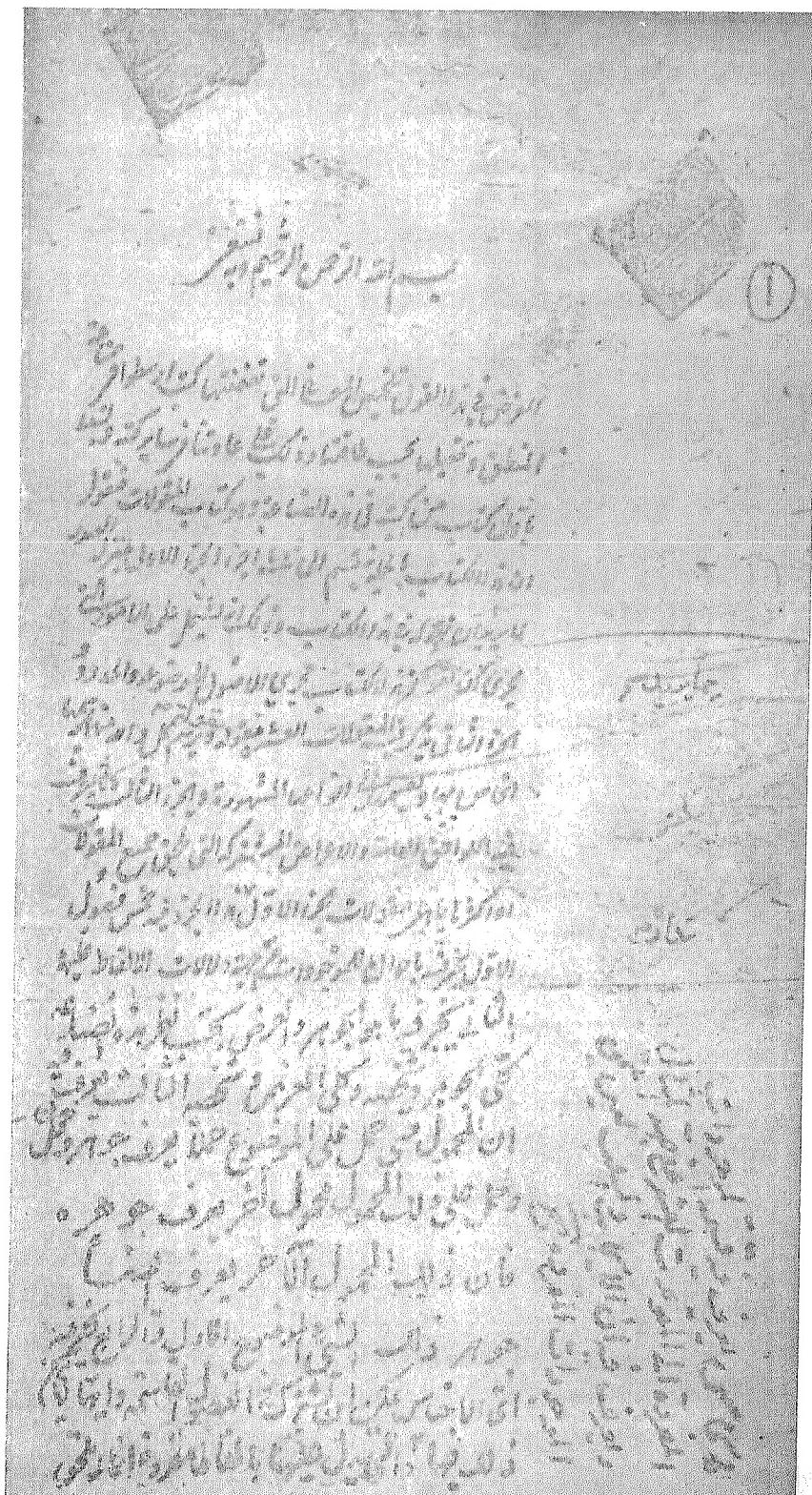


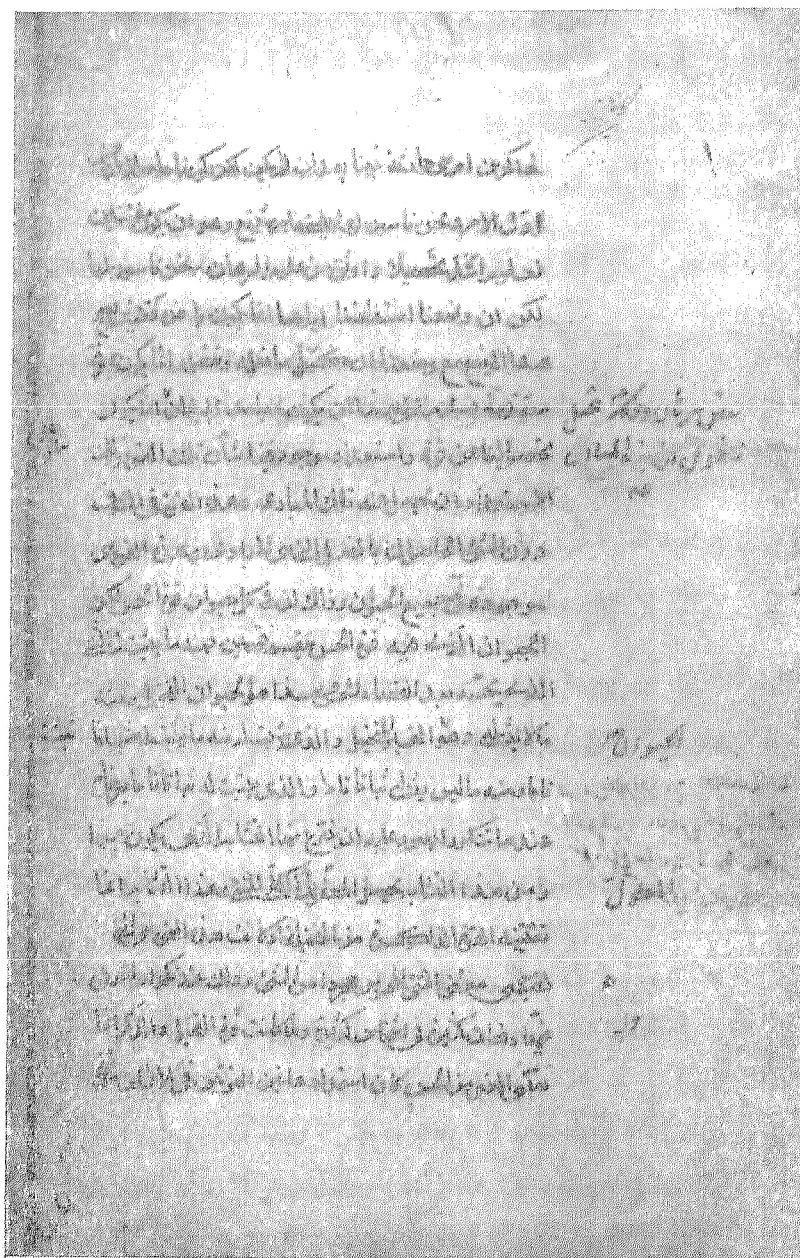
النسخة الخطيّة رقم ٣٧٥ مشكورة

النسخة الخطية رقم ٣٧٥ مشكوة



النسخة الخطلية رقم ٣٧٦٩ شستريتي دبلن





المقدمة لما نريد أن نقوله في ذلك ، وهو أترى كل شيء يعلم بالبرهان فهو بعينه يعلم بالحد ، حتى يكون معلوماً بهما معاً من جهة واحدة ، وإن لم يكن كل شيء بهذه الصفة ، فهل يمكن أن يوجد شيء يعلم بالبرهان والحد معاً من جهة واحدة أم ليس يوجد شيء بهذه الصفة .

- 5 فاما أنه ليس يمكن أن يعلم كل شيء بالبرهان وبالحد من جهة واحدة فذلك يبين من أنه ليس كل ما عليه برهان فله حد ، ولا كل ما له حد فله برهان .
- فاما أنه ليس كل ما له برهان فله حد فذلك يظهر من أن البراهين قد تنتج موجبات وسوالب ، والحد لا يعرف شيئاً سالباً ، وإنما يعرف الذوات ، وأيضاً البراهين / قد تفيد العلم الجزئي ، وذلك فيما يختلف منها في الشكل الثالث ، والحد هو كلي . وأما أن كل ما له حد فليس له برهان فذلك يتبيّن من أن مبادئ البراهين قد تبيّن من قبل الحد ، وليس تبيّن من قبل البرهان ، فإنه لو احتاجت مبادئ البرهان إلى برهان لما كان يوجد البرهان أصلاً ، على ما تقدم . فقد تبيّن من هذا أنه ليس كل ما له برهان فله حد ، ولا كل ما له حد فله برهان . فإذاً ليس كل شيء يمكن أن يصرف بالبرهان يمكن أن يعرف بالحد من جهة واحدة .
- ١٠ ١٢١٩

(1) يريد [ زيد ل ، ف // بقوله ] قوله ل ، ف (2) معلوماً بهما ل ، ف (5) وذلك [ ذلك ل ، ف (6) بين ] تبيّن ف // أن [ أنه ل ، ف (7) ينتج ] تنتج ل ، ف (9) يفيد [ تفيد ل ، ف (10) [ حد ] ق // ما له فليس له برهان [ ما له حد له برهان ل ، ما له حد فليس له برهان ف // بين ] بين ل ، تبيّن ف (11) تبيّن ل ، تبيّن ف (12) توجد [ يوجد ل ، ف (13 - 14) ولا ... واحدة ] ق (14) [ يمكن أن ] ل .

رموز الکتاب

ف : مخطوطة رقم CLXXX, 54 في مكتبة لورنزيانا بمدينة فلورنسا بإيطاليا .

ل : مخطوطة رقم ٢٠٧٣ في مكتبة جامعة ليدن بهولندا .

ق : مخطوطة رقم ٩ منطق في دار الكتب والوثائق القومية بمصر .

م : مخطوطة رقم ٣٧٥ مشكورة في المكتبة المركزية بجامعة طهران  
بيان .

د : مخطوطة رقم ٣٧٦٩ في مكتبة شuster باتي بدبلن بأيرلندا .

ش : مخطوطه رقم ۵۴۹۶ ف مکتبه شورای ملی بطهران بايران .

بيج : نشرة الأب موريس بوبيج المنشورة في بيروت ١٩٣٢ م .

هـ : إهمال في النقط .

ح : في الماشية .

<sup>٢</sup> يد : مكتبة يد غير يد ناسخ المخطوطة.

زيادة :

نقد : -

تألیفیہ ص  
کتاب المقالات  
لابن رشد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ف ٢  
ل ١ ظ

”صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا“

(١) قال الفقيه الأجل العالم المحصل أبو الوليد بن رشد رضي الله عنه<sup>(١)</sup> : الغرض في هذا القول تلخيص المعانى التي تضممتها كتب أرسطوفى صناعة المنطق وتخصيصها بحسب طاقتنا ، وذلك على عادتنا في سائر كتبه . ولنبداً بأول كتاب<sup>(٢)</sup> من كتبه في هذه الصناعة ، وهو كتاب المقولات ، فنقول إن هذا الكتاب بالجملة ينقسم إلى ثلاثة أجزاء<sup>(٣)</sup> .

الجزء الأول به تلخص المقدمة بما يريد أن يقوله في هذا الكتاب ، وذلك أنه يشتمل على الأمور التي تجري مما يريد أن يقوله في هذا الكتاب مجرى الأصول الموضوعة والحدود .

والجزء الثاني يذكر فيه المقولات العشر مقوله مقوله<sup>(٤)</sup> ، ويرسم كل واحدة منها برسماً خاصاً بها ، ويقسمها إلى أنواعها المشهورة ، ويعطى خواصها المشهورة .

---

عنوان (١) صل ... تسليماً ف : صل الله على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وسلم تسليماً لـ  
- بـجـ ، قـ ، مـ ، دـ ، شـ .

(١) (١) قال ... عنه ف : - لـ ، قـ ، مـ ، دـ ، شـ .

(٢) كتاب لـ ، قـ ، مـ ، دـ ، شـ : كتب فـ .

(٣) ابنـاءـ فـ ، لـ ، قـ ، مـ ، دـ ، شـ : + اركـ فـ .

(٤) مقوله مقوله فـ ، قـ ، مـ ، دـ ، شـ : مقولات مقوله لـ .

وابن زهـ الثالث يعرـف فيه الـلواحقـ العامةـ والأـمراضـ المشـتركةـ<sup>(٥)</sup>ـ الـتي تـلـعـقـ بـجـمـيعـ المـقولـاتـ أوـ أـكـثـرـهاـ بـمـاـ هـيـ مـقـولـاتـ .

(هـ) المشـتركةـ فـ، قـ، مـ، دـ، شـ : المشـتركةـ لـ ،

## الجزء الأول

(٢) هذا الجزء فيه <sup>(١)</sup> فصول خمسة .

الأول يخبر فيه بأحوال ما لل موجودات من جهة دلالات الألفاظ عليها ،  
الثاني يخبر فيه ما هو الجوهر والعرض بحسب نظر هذه الصناعة فيه -  
أعنى كلي الجوهر وشخصه وكلي العرض وشخصه .

الثالث يعرف فيه أن المحمول متى حمل على الموضوع حلا يعرف جوهره  
وحمل على ذلك المحمول محمل آخر يعرف جوهره ، فإن ذلك المحمول الآخر يعرف  
أيضاً جوهر ذلك الموضوع الأول .

الرابع يخبر فيه أي الأجناس يمكن أن تشتراك في الفصول القاسمة وأيها  
لا يمكن ذلك فيها . ١٠

الخامس يأتي فيه بقسمة الموجودات المفردة إلى المقولات العشر على جهة  
المثال ويعرف فيه أن الإيجاب والسلب ليس يتحقق الموجودات المفردة إلا يدل  
عليها بالفاظ مفردة وإنما يتحقق المركبة من جهة ما يدل عليها بالفاظ مركبة .

### الفصل الأول

١٥ (٣) قال : إن الأشياء التي أسماؤها متفقة - أي مشتركة - هي الأشياء  
التي ليس يوجد لها شيء واحد عام ومشترك إلا الاسم فقط ، فاما حد كل واحد

(٤) (١) فصول خمسة ف : خمسة فصول ل ، ق ، م ؛ خمس فصول د ، ش .

عنوان (١) الفصل الأول ق ، ش : الجزء الأول ف ؛ آل ، د .

منها المفهوم جوهره بحسب ما يدل عليه ذلك الاسم المشترك ، فخالف لحد الآخر وخاص بمحدوذه . ومثال<sup>(١)</sup> ذلك اسم الحيوان المقول على الإنسان المصوّر والإنسان الناطق ، فإن حديهما مختلفان وليس يلفي لها شيء عام ومشترك إلا الاسم فقط وهو قولنا فيما بحثينا حيوان .

٤) وأما الأشياء التي أسماؤها متواطئة ، فهي التي الاسم لها أيضاً واحد بعينه ومشترك والحد المعطى جوهرها بحسب دلالة ذلك الاسم واحد أيضاً بعينه ، ومثال ذلك اسم الحيوان المقول على الإنسان وعلى الفرس ، فإن اسم الحيوان عام لهما ويدل منهما على جوهر واحد ، وهو قولنا جسم متغذ حساس الذي هو حد الحيوان .

٥) وأما المشتقة أسماؤها ، فهي التي سميت باسم معنى<sup>(٢)</sup> موجود فيها غير أن أسماءها خالفة لاسم ذلك المعنى في التصريف<sup>(٣)</sup> لتضمنها موضوع ذلك المعنى مع المعنى<sup>(٤)</sup> ، مثل "سمية الشجاع من اسم الشجاعة والفصيح من اسم الفصاحة .

٦) والمعنى المدلول عليها بالألفاظ ، منها مفردة يدل عليها بالألفاظ مفردة – مثل إنسان وفرس – ومنها مركبة يدل عليها بالألفاظ مركبة – مثل قولنا الإنسان حيوان و الفرس يجرى .

(٤) ومثال<sup>(٥)</sup> ف ، د ، ش : مثال ل ، ق .

(٥) (١) موجود فيها ف : – ل ، ق ، د ، ش .

(٢) لتضمنها ... مع المعنى ف ، ق ، د ، ش : – ل .

الفصل الثاني<sup>(١)</sup>

٢٠-٢٢ (٧) قال : وال موجودات منها ما يحمل على موضوع وليس في موضوع  
— أي منها ما يعرف من جميع ما يحمل عليه جوهره و ماهيته ولا يعرف من  
موضوع أصلاً شيئاً خارجاً عن جوهره — وهذا هو الجوهر العام مثل الحيوان  
والإنسان ، فإنهم إذا حملوا على شيء عرفاً منه جوهره و ذاته لا شيئاً خارجاً  
عن ذاته .

٢٣-٢٨ (٨) ومنها ما هو في موضوع — أي ليس جزءاً منه — ولا<sup>(١)</sup> يمكن أن  
يكون قوامه من غير الموضوع وليس يحمل على موضوع البتة — أي من طريق  
ما هو . وهذا هو شخص العرض المشار إليه — مثل هذا السواد المشار إليه وهذا  
البياض المشار إليه الموجود في الجسم المشار إليه ، إذ كل لون في جسم

٢٩-٣٢ (٩) ومنها ما يحمل على موضوع وهو أيضاً في موضوع — أي يحمل على  
شيئين يعرف من أحدهما ماهيته ولا يعرف من الآخر ماهيته ، من جهة أنه جزء  
٣ ف ٣ جوهر من الذي يعرف / ماهيته وليس جزءاً جوهر من الذي لا يعرف ماهيته بل  
قوامه بالموضوع . وهذا هو العرض العام — مثل حلنا العلم على النفس وعلى  
الكتابة فإذا نقول إن الكتابة علم ، والعلم في النفس . فإذا حلناه على الكتابة  
٤ عرف جوهرها ، إذ كان جنساً لها يليق أن يعطى في جواب ما هي الكتابة .  
٥ ٦ وإذا حمل على النفس فقيل<sup>(١)</sup> في النفس / علم<sup>(١)</sup> ، عرف<sup>(٢)</sup> شيئاً خارجاً عن ذاتها .

عنوان (١) الفصل الثاني ق ، ش : الإنف ، ب ، ل ، د .

(٨) (١) ولا ف ، ق ، ش : — ل ، د .

(٩) (١) في النفس علم ف ، النفس عالم ل ، ق ، د ، ش .

(٢) عرف ف ، ل ، ق ، د ، ش : + منها ل ، ق ، د ، ش .

(١٠) ومنها ما ليس يحمل على موضوع أصلاً – أي حلاً يعرف جوهره  
– ولا هو في موضوع – أي ليس <sup>(١)</sup> يحمل على موضوع يعرف منه شيئاً خارجاً  
عن جوهره ، وهذا هو شخص الجوهر المشار إليه – مثل زيد وعمرو – فإنه  
ليس يحمل على شيء على المجرى الطبيعي لا حلاً معرفاً جوهر الموضوع ولا حلاً  
غير معرف له .

١٩٢-٥

(١١) فالجوهر بالجملة سواء كان عاماً أو شخصاً هو الذي ليس في موضوع  
أصلاً . <sup>(١)</sup> والعرض بالجملة سواء كان عاماً أو شخصاً هو الذي في موضوع ، والعام  
بالمجملة سواء كان جوهراً أو عرضاً هو الذي يقال على موضوع <sup>(١)</sup> . والشخص  
بالمجملة سواء كان عرضاً أو جوهراً هو الذي لا <sup>(١)</sup> يقال على موضوع . ثم ينفصل  
كل الجوهر من شخصه بأن كليه يقال على موضوع وشخصه لا يقال على موضوع .  
وينفصل شخص العرض من كليه بأن الكل يقال على موضوع والشخص لا يقال  
على موضوع .

١٩٦-٩

### <sup>(١)</sup> الفصل الثالث

(١٢) قال : ومتى حمل شيء على موضوع حلاً يعرف جوهره ثم حمل على  
ذلك المحمول ممْـول آخر يعرف أيضاً جوهره ، فإنه أيضاً يعرف جوهر ذلك  
الموضوع الذي عرفه المحمول الأول . مثال ذلك أن الإنسان إذا حمل على زيد  
أو عمرو عرف جوهرهما ، وإذا حمل على الإنسان محمول ثان يعرف جوهره –

١٩١٠-١٥

(١٠) (١) ليس ف ، ق ، د ، ش : وليس ل .

(١١) (١) والعرض ... موضوع ق ، د ، ش : – ف ، ل .

(٢) لا ف ، ق ، د ، ش : ليس ل .

عنوان (١) الفصل الثالث ق ، ش : الثالث ف ؛ بـ ل ، د .

مثل الحيوان — لزم ضرورة أن يعرف هو جوهر زيد وعمرو الذي يعرفهما الإنسان .

### الفصل الرابع<sup>(١)</sup>

١٦-٢٤) قال : والأجناس المختلفة التي ليس بعضها مرتبة تحت بعض — أي

ليس بعضها داخلا تحت بعض — فإن فصوصاً مختلفة في النوع . مثال ذلك أن

الفصوص التي بها ينقسم الحيوان — مثل المشاء والطائر والسباح — غير الفصوص

التي ينقسم بها العلم ، إذ كان الحيوان داخلا تحت جنس المبهر والعلم داخلا

تحت جنس الكيفية ، والكيفية والجوهر جنسان عاليان ليس بعضهما داخلا

تحت بعض . وأما الأجناس التي بعضها داخل<sup>(٢)</sup> تحت بعض ، فليس يمتنع أن

يظن أنه قد تكون<sup>(٣)</sup> فصوصاً من نوع واحد . مثال ذلك أن الحيوان قد ينقسم

بالماء والبرى وينقسم بها المتغنى ، والحيوان مرتب تحت المتغنى .<sup>(٤)</sup> والسبب

في ذلك أن الفصوص التي ينقسم بها الجنس الأعلى هي محولة ولا بد على الأجناس

التي تحت الجنس الأعلى ، لأنها يحمل على كل واحد من تلك الأجناس التي تحته .

إذا كانت تلك الفصوص التي انقسم بها الجنس الأعلى غير مقومة للأجناس التي

تحته ، انقسمت بها تلك الأجناس كما ينقسم الجنس الأعلى لأنها إذا حملت

ولم تكن مقومة كانت مقسمة<sup>(٥)</sup> .

عنوان (١) الفصل الرابع ق، ش؛ الرابع ف؛ دـ ل؛ دـ دـ .

(٢) دـ اـ دـ لـ ، قـ ، دـ ، شـ : دـ اـ دـ اـ .

(٣) تكون لـ : يكون فـ ، قـ ، دـ ، شـ .

(٤) والسبب . مقسمة فـ ، (خط صغير) بـ ، قـ ، دـ ، شـ : لـ .

(٥)

### الفصل الخامس<sup>(١)</sup>

(١٤) قال : <sup>(١)</sup> والألفاظ المفردة التي تدل على معانٍ مفردة <sup>(١)</sup> هي ضرورة دالة على واحد من عشرة أشياء — إما على جوهر ، وإما على كم ، وإما على كيف ، وإما على إضافة ، وإما على أين ، وإما على متى ، وإما على وضع ، وإما على له ، وإما على أن يفعل ، وإما على أن ينفع <sup>ه</sup> .

1b25-28

(١٥) فابلُوْهُر عَلَى طَرِيقِ الْمَثَالِ هُوَ مَثَالُ إِنْسَانٍ وَفَرْسٍ . وَالْكَمْ مُثَالُ قَوْلَكَ ذَرَاعَانِ وَثَلَاثَةِ أَذْرَعٍ . وَالْكَيْفُ مُثَالُ قَوْلَكَ أَيْضًا وَكَاتِبٍ . وَالْإِضَافَةُ مُثَالُ الْبَعْدِ وَالنَّصْفِ . وَأَيْنٌ مُثَالُ قَوْلَكَ زَيْدٍ فِي الْبَيْتِ . وَمَتَى مُثَالُ قَوْلَكَ عَامَ أَوْلَى أَوْ مَسْنَى . وَالْوَضْعُ مُثَالُ مَنْكِهِ وَجَالِسٍ . وَلَهُ مُثَالٌ قَوْلَكَ مَتَّعِلٌ وَمَتَّسِعٌ . وَيَفْعُلُ كَقَوْلَكَ يَحْرُقُ وَيَقْطُعُ <sup>(١)</sup> .

1b29-2a3

(١٦) وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَشْرِ <sup>(١)</sup> إِذَا أَخْذَتْ مَفْرَدَةً لَمْ <sup>(٢)</sup> يَدْلِيْلَهُ بِإِيمَانٍ وَلَا سَبَبٍ <sup>(٣)</sup> . إِذَا رَكِبْتَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ، حَيْثُنَذِ تَحْدِثُ الْمَوْجَةُ وَالسَّالِبَةُ <sup>(٤)</sup> — كَقَوْلَنَا هَذَا كَمْ ، هَذَا لَيْسَ بِكَمْ <sup>(٤)</sup> . إِذَا حَدَثَتِ الْمَوْجَةُ وَالسَّالِبَةُ ، دَخَلَهَا الصَّدْقُ وَالْكَذْبُ . فَإِنَّ الْمَعْنَى الْمَفْرَدَةِ لَيْسَ يَدْخُلُهَا الصَّدْقُ وَالْكَذْبُ — مُثَالٌ

2 4-10

عنوان (١) الفصل الخامس ق ، ش ، الخامس ف ، هـ ، د ، هـ ، م .

(١٤) والألفاظ ... مفردة ف : والمعنى المفردة التي يدل عليها بالفاظ مفردة ل ، ق ، د ، المعنى المفردة التي تدل عليها بالفاظ مفردة م ، ش ،

(١٥) (١) يقطع ف : يقطع ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١٦) (١) العشرف : العشرة ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) لم ف : فليس ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) سلب ف ، ق : بسلب ل ، م ، د ، ش .

(٤) كقولنا ... بكم ل ، ق ، م ، د ، ش : — ف .

قولنا إنسان على حدة وأبيض على حدة — إلا إذا ركبت فقيل إنسان أبيض ،  
فإنه قد يمكن أن يكون هذا القول صادقا وقد يمكن أن يكون كاذبا . فعند  
التركيب يحدث الأمان بحيمها — أعني الإيجاب والسلب والصدق والكذب .

## الجزء الثاني

١٧) وهذا الجزء ينقسم إلى ستة أقسام .

القسم / الأول <sup>(١)</sup> يذكر فيه مقوله الجواهر .

الثاني : مقوله السك .

الثالث : مقوله المضاف .

الرابع : مقوله الكيف .

الخامس : مقوله أن يفعل وأن ينفع .

السادس : مقوله الوضع ومتى وأين وله .

## القسم الأول

١٨) وهذا القسم فيه أربعة عشر فصلًا <sup>(١)</sup> .

الأول يعرف فيه أن الجواهر <sup>(٢)</sup> صنفان — أول وثان — ويخبر عن كل

واحد منها .

الثاني يعرف فيه <sup>(٣)</sup> ما هي الجواهر الثانوي .

(١٧) (١) الأول ف ، ل ، ق ، م ، ش : + منه ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١٨) (١) فصل ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + الفصل ل .

(٢) الجواهر ل ، ق ، م : الجواهر ف ، د ، ش .

(٣) فيه ف ، م ، ش : — ف ، ل ، د .

الثالث يعرف فيه أن الجواهر الثواني - وهي التي تقال <sup>(٤)</sup> مل موضوع - ينحصرها أنه يحمل اسمها ومحدها على موضوعها وأنه ليس يوجد ذلك في التي تقال <sup>(٤)</sup> في موضوع - وهي الأعراض .

الرابع يعرف فيه أن كل ما سوى الجواهر الأولى فإنه / مضططر في وجوده لـ ٢ ظ إلى الجواهر الأولى .

الخامس يعرف فيه أن النوع من الجواهر الثواني أولى بأن يكون جوهرا من الجنس ، والجواهر الأولى - وهي أشخاص الجوهر - أولى بذلك من النوع ، وأن العلة في ذلك متشابهة - أعني في أن كان الشخص أحق باسم الجوهر من النوع والنوع من الجنس .

السادس يعرف فيه أن الجواهر الثواني التي في مرتبة واحدة ليس بعضها أولى بأن يكون جوهرا من بعض وكذلك الأول .

السابع يعرف فيه بالجهة التي بها استحققت الأنواع الموجودة في هذه المقوله والأجناس أن تسمى جواهر ثوانى - وهي المحمولة على موضوع دون المحمولة في موضوع وهي الأعراض - والجهة التي بها استحققت الأشخاص أن تسمى جواهر أولى .

الثامن يرسم فيه الجوهر على الإطلاق سواء كان شخصا أو كليا ، ويأتي فيه <sup>(٥)</sup> بالخواص المفرقة بين الجواهر الثواني وبين العرض بإطلاق .

التاسع يعرف فيه أن هذه الخواص التي تفارق بها الجواهر الثواني الأعراض تشاركتها فيها الفصول .

(٤) تقال ل : يقال ف ، ق ، م ، د ، ش .

(٥) فيه ل ، ق ، م ، د ، ش : — ف .

العاشر : يعرف فيه أن جميع الجواهر الثانى والفصول هى من المواتعة  
أسماؤها .

الحادي عشر : يزيل فيه الشبهة التى توهّم التباس الجواهر الثانى بالأول  
وأنما من نوع واحد .

الثانى عشر يعرف فيه أن من خواص هذه المقوله أنه لامضاد لها ، وأنها  
خاصة قد <sup>(٦)</sup> يشاركها فيها غيرها من المقولات .

الثالث عشر يعرف فيه أن من خواص هذه المقوله أنها لا تقبل الأقل  
والأكثر وأن سائر المقولات تقبلها .

الرابع عشر يعرف فيه أن أولى <sup>(٧)</sup> الخواص بمقولة الجواهر أنها القابلة  
للتضادات ويختتج لذلك ، ويخل شبهة تعرض في ذلك .

### <sup>(٨)</sup> الفصل الأول

#### القول في الجوهر

١٩) قال : وبالجواهر صنفان — أول وثوان . فأما الجواهر الموصوف

2a11-13

بأنه أول — وهو المقول جوهرا بالتحقيق والتقديم — فهو شخص الجوهر الذى

١٥ تقدم <sup>(٩)</sup> رسمه — أعني الذى لا يقال على موضوع ولا هو في موضوع ، مثل هذا

الإنسان المشار إليه والفرس المشار إليه <sup>(\*)</sup> .

(٦) قد ق ، م ، د ، ش : ليس ف ، ل .

(٧) أولى ل ، ق ، م ، د ، ش : أول ف .

عنوان (٨) الارل ف ، ق ، م ، د ، ش : آ ل .

(٩) تقدم ل ، ق ، م ، د : يقدم ف ، ش .

(\*) انظر الفقرة ١٣ .

١١ الفصل الثاني<sup>١)</sup>

٢٠) وأما التي يقال فيها إنها جواهر ثوان ، فهي الأنواع التي توجد فيها الأشخاص على جهة شبيهة بوجود الجزء في الكل وأجناس هذه الأنواع أيضا . مثال ذلك أن زيدا المشار إليه هو في نوعه – أى في الإنسان – والإنسان في جنسه الذي هو الحيوان<sup>(١)</sup> ، فزيد المشار إليه هو الجواهر الأولى والإنسان المحمول عليه والحيوان هما الجواهر الثوانى .

١٢ الفصل الثالث<sup>١)</sup>

٢١) وبين ما قيل في صدر هذا الكتاب أن التي تقال على موضوع – وهي الجواهر الثوانى – فقد يجب ضرورة أن يتحمل اسمها وحدتها على ذلك الموضوع<sup>(\*)</sup> . مثال ذلك أن اسم الإنسان يصدق على زيد المشار إليه وكذلك حده ، فإننا نقول في زيد إنه إنسان ونقول فيه إنه حيوان ناطق الذي هو حد الإنسان . فأما التي تقال في موضوع – وهي الأعراض – <sup>١)</sup> فهي أكثرها لا يتحمل على الموضوع المشار إليه لا اسمها ولا حدها – مثل البياض ، فإنه لا يتحمل على الجسم بياض ، ولا حده أيضا فيقال إن الجسم لون يفرق البصر . وقد يتفق في بعض الموارد أن يتحمل الاسم دون الحد – مثل قولنا في اللسان العربي درهم ضرب الأمير فإن حد الضرب لا يتحمل على الدرهم . وأما إذا دل عليها

عنوان (١) الفصل الثاني ق : الثاني ف ، م ، د ، ش ، بـ ل .

(٢٠) (١) الحيوان ل ، ق ، م ، د ، ش : الحى ف .

عنوان (١) الفصل الثالث ق : الثالث ف ، م ، د ، ش ، حـ ل .

(٢١) (١) فـ ... بـ لـ ، ق ، م ، حـ ش : - ف ، د .

(\*) انظر الفقرة ٧ وأيضا الفقرة ١٢ .

بالأسماء المشتقة فإنه قد يصدق على الموضوع اسمها وحدها ، لكن الحد ليس يحمل على الموضوع حلاً معرفاً بجواهره كما تحمل حدود الجواهر على الجواهر .  
مثال ذلك أن الأبيض هو في موضوع — أي في الجسم ، والجسم قد يوصف به ويحمل عليه فقال إنه أبيض . فاما حد الأبيض فليس يحمل أصلاً على الجسم من جهة ما هو معرف بجواهره . ففي <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> الأكثر <sup>(٤)</sup> لا يعطي الموضوع لا اسمه ولا حده — مثل قولنا زيد أبيض ، إذا دللتنا بقولنا أبيض على الكيفية التي في زيد وهي الدلالة الغالبة فإن الأبيض ليس باسم زيد <sup>(٥)</sup> ولا حد له . فاما إذا دللتنا بالاسم المشتق على موضوع الكيفية على جهة التعريف له فإنه قد يكون اسمها له ، وحيثئذ تقول إن المحمول يعطى اسم الموضوع ، فاما الحد فلا يمكن في حال من الأحوال ، فإنه لا يمكن أن يكون حد البياض حد زيد <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> . هذا هو حقيقة تفسير هذا الفصل وليس كما ظن أبو نصر مما أظنه حكاية عن المفسرين <sup>(٧)</sup> .

#### الفصل الرابع

(٢٢) وكل ما سوى الجواهر الأول التي هي / الأشخاص <sup>(١)</sup> ، فاما أن

2a34-2b6

ف ٥ و

تكون مما يقال على موضوع وإنما إن تكون مما يقال في موضوع ، وذلك ظاهر

(٢) ففي ... زيد ف ، ق ، م ، د ، ش ، (خط صغير) يج : — ل .

(٣) ففي ف ، م ، د ، ش : الى ففي ق : — ل .

(٤) لا يعطي ف ، ق ، د ، ش : + لا يحمل (ح) ف ؛ لا ينطوي م ؛ — ل .

(٥) لزيدق : زيد ف ، م ، د ، ش ؛ — ل .

(٦) حد ف : برق ، م ، د ، ش ؛ من حد يج ؛ — ل .

(٧) هذا ... المفسرين ف ، (خط صغير) يج : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل الرابع ف ، م : الرابع ف ، ش ؛ دل ، د .

(٢٢) (١) الاشخاص ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ + الارل ف .

بالتصفح والاستقراء - أعني حاجتهم إلى الموضوع . مثال ذلك أن الماء يصدق حمله على الإنسان من أجل صدقه على إنسان ما مشار إليه ، فإنه لو لم يصدق على واحد<sup>(٢)</sup> من أشخاص الناس لما صدق حمله على الإنسان الذي هو النوع . وكذلك اللون إنما يصدق حمله على الجسم من أجل وجوده في جسم / ما مشار إليه . فيجب إذن أن يكون ما سوى الجواهر الأول إما أن يكون يقال عليهما أو فيها - أي على الجواهر الأول أو فيها . وإذا كان ذلك كذلك ، فلولم توجد الجواهر الأول لم يكن سبيل إلى وجود شيء من الجواهر الثوانى ولا من الأعراض .

## الفصل الخامس<sup>١)</sup>

(٢٣) والأنواع من الجواهر الثوانى أولى بأن سمى جوهرا من الأجناس لأنها أقرب إلى الجواهر الأولى من الأجناس . وذاك أنه متى أحبيب بكل واحد منها في جواب ما هو الشخص — الذي هو الجواهر الأولى — كان جوابا ملائماً من جهة السؤال بما هو، إلا أن الجواب بالنوع عند السؤال بما هو أكمل تعريفا للشخص المشار إليه وأشد ملائمة<sup>(١)</sup> من الجواب بمناسبه ، مثال ذلك إن أجاب مجتبى عن السؤال ما هو سocrate بأنه إنسان كان أكمل تعريفا لسocrate من أن يجيب فيه بأنه حيوان ، لأن الإنسانية بـsocrate<sup>(٢)</sup> أخص من الحيوانية وكذلك حال الأعم مع الأخص . فهو إذا أحد ما يظهر منه أن الأنواع<sup>(٣)</sup> أحق

(۲) واحد ل، ق، م، د، ش : حلف .

عنوان (١) الفصل الخامس ق : الخامس ، ش ، عَدْل ، د ، هـ .

(٢٣) (١) ملائمة ف : ملائمة له ل ، م ، ش ؟ ملائمة ؟ ملائمة د .

(٢) بسقراطیف، م، ش : لسقراطیل، ق، د

(٤) الأنواع ل، ق، م، د، ش : النوع ف.

باسم الجوهرية من الأجناس . ودليل آخر أيضا ، وذلك أنه لما كانت الجواهر الأول إنما صارت باسم الجوهر وباسم الموجود أحق من الجواهر الثانوي والأعراض لكون سائر الأشياء إما محولة عليها أو فيها ، وكانت حال الأجناس عند الأنواع هي حال جميع الأشياء عند الجواهر الأول – أعني أن الجواهر الأول موضوعة لسائر الأمور كما الأنواع موضوعة للأجناس فإن الأجناس تحمل على الأنواع كما تحمل سائر الأمور على الجواهر . وليس ينعكس الأمر فتحمل الأنواع على الأجناس كما ليس ينعكس الأمر في سائر الأشياء في الحمل مع الجواهر الأول – أعني أنه لا يحمل الجوهر عليها .<sup>(٤)</sup> فلما كان الأمر كذلك<sup>(٤)</sup> ، وجب ضرورة أن تكون الأنواع أحق باسم الجوهر من الأجناس .

#### <sup>(١)</sup> الفصل السادس

(٤) وأما أنواع الجواهر التي ليست أجنسا ، فليس بعضها أحق باسم الجوهر من بعض إذ كان ليس جوابك في زيد أنه إنسان أشد تعرضا من جوابك في هذا الفرس المشار إليه أنه فرس . وكذلك الجواهر الأول ليس بعضها أحق باسم الجوهرية من بعض ، فإنه ليس هذا الإنسان المشار إليه أحق باسم الجوهرية من هذا الفرس المشار إليه .

2b23-29

(٤) فلما ... كذلك ف ، ق ، م ، د ، ش : — ل ،

عنوان (١) الفصل السادس : السادس ف ، ق ، ش ، د ، ل ، م ، د — د .

(٤) (١) ليس ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : ليست بـج ،

### الفصل السابع<sup>(١)</sup>

٢٥) وإنما صارت أنواع الجوادر الأولى وأجناسها يقال لها جواهر

ثوان من بين سائر الأشياء التي تحمل عليها من جهة أنه متى أجبت بواحد منها في جواب ما هو الجواهر الأول كان معروفا له ، وإن كان الجواب بال النوع أشد تعريفا . وأما متى أجبت في ذلك بما عدا هذه كان جوابا غير لائق ولا مناسب للسؤال . مثال ذلك أنه إن أجاب إنسان في جواب ما هو زيد أنه إنسان كان أشد تعريفا من أنه حي ، وإن كان كلامها معرفا لما هيته . فاما إن أجاب أنه أبيض أو أنه ذو ذراعين ، فقد أجاب بشيء غريب عنه وشيء خارج عن طبيعته ، فبالواجب قيل لهذه جواهر ثوان دون غيرها من سائر المقولات . وهذا أحد ما يظهر منه لم خصت أنواع الجوادر الأولى وأجناسها باسم الجوهر دون سائر الأشياء<sup>(٢)</sup> المحمولة عليها . وقد يظهر بهذه الجهة أيضا ، وذلك أنقياس الجوادر إلى سائر الأمور هوقياس أنواع الجوادر وأجناسها إلى ما عدتها من سائر كليات المقولات . وذلك أنه كما أن سائر الأمور كلها إما محملة على الجوادر الأولى أو موجودة فيها على ما قلنا ، كذلك سائر كليات المقولات كلها هي موجودة في الجوادر الثاني - أعني أن كلياتها موجودة في كلياتها - كما أن أشخاصها موجودة في أشخاص الجوادر الأولى<sup>(٣)</sup> . مثال ذلك أن النحو موجود في الإنسان

وذا الذراعين في الجسم .

عنوان (١) الفصل السابع : السابع ف ، ق ، ش ، ذ ، د ، ز ، م .

(٢) (١) الأشياء ، ق ، م ، د ، ش ، ل .

(٣) انظر الفقرة ٢٢ والفقرة ٢٣ .

## الفصل الثامن<sup>١)</sup>

(٢٦) والذى يعم كل جوهر شخصها كان أو كلياً أنه ليس يوجد في موضوع . وذلك أن الجواهر صنفان — أول وثان . فاما الأول — / كما قيل — فليس في موضوع ولا على موضوع <sup>(\*)</sup> . وأما الثانى ، فهو على موضوع وليس في موضوع . فإذا ذكر الذى يعم الصنفين أنهما ليسا في موضوع .

## الفصل التاسع<sup>١)</sup>

(٢٧) وقد كنا قلنا إن الذى يختص الجواهر الثوانى أن تقال على موضوع  
ولا<sup>(١)</sup> في موضوع ولذلك قد يحمل اسمها وحدها على الموضوع من جهة ما هي  
مقولة على موضوع ، وأن الذى في موضوع قد يتافق في بعضها أن يقال اسمها على  
الموضوع فاما حدها فلا<sup>(\*\*)</sup> ، إلا أن هذا الذى يوجد من ذلك للجواهر الثوانى ليس  
/ خاصا بها ، فإن الفصل أيضا هو مما يقال على موضوع وليس في موضوع . مثال  
لـ ٣ ظ ذلك الناطق ، فإنه يقال على الإنسان لا فيه إذ كان ليس موجودا فيه على جهة  
ما يوجد البياض في الجسم . ولذلك قد يوجد للفصل أيضا أن يصدق اسمه وحده  
على الموضوع كما يوجد ذلك للجواهر الثوانى ، فإن الناطق<sup>(٢)</sup> وحده الذى هو

عنوان (١) الفصل الثامن : الثامن ف ، ق ، ش ؛ ح ل ، د ؛ ح م .

**عنوان** (١) الفصل التاسع : الناسمف ، ق ، ش ؛ طـل ، د ؛ طـم .

(٢٧) (١) ولاف : لال، ق، م، د، ش.

(٢) الناطق ل ، ق ، م ، د ، ش : الناطق ف .

<sup>(\*)</sup> انظر الفقرة ١٩ وأيضا الفقرة ٧.

\*) انظر الفقره ٢١ .

مدرك بفكرو رؤية يحملان على الإنسان من طريق ما هو ، وليس لفائل أن يفلطنا فيقول إن النطق وبالجملة الفصول موجودات في موضوع – وهي الأشياء التي هي فصول لها ، مثل وجود النطق في الإنسان – كما أن الأعراض موجودات في موضوع – مثل وجود البياض في الجسم . فإن النطق إنما يوجد في موضوع – أعني في الإنسان – على أنه جزء منه وليس الأمر كذلك في البياض مع الجسم . ولذلك ليس ينبغي أن يفهم من قولنا في رسم الأعراض أنها التي تقال في موضوع إنما فيه بخواص منه ، بل على أن الموضوع موجود دونها <sup>(\*)</sup> .

#### الفصل العاشر<sup>(١)</sup>

(٢٨) وما يخص الجواهر الثواني والفصول أن جميع ما يحمل منها فإما يحمل على نحو حمل الأشياء المتواتئة أسماؤها ، وذلك أن كل شيء يحمل منها فلما أن يحمل على الأشخاص وإما على الأنواع ، إذ كان ليس تحمل الجواهر الأول على شيء أبلته . فاما النوع ، فيحمل على الشخص – مثل الإنسان على زيد . وأما الأجناس ، فتحمل على الأنواع والأشخاص . والجواهر الأول فقد يجب أن تحمل عليها حدود أنواعها وأجناسها كما تحمل عليها أسماؤها . أما أنواعها ، <sup>(٢)</sup> (فذلك ظاهر) فيها . وأما أجنسها ، فمن ما تقدم ، وذلك أن الجنس يقال على النوع والنوع على الجواهر الأول الذي هو الشخص . وقد قيل إن كل ما يقال على المحمول المقول على موضوع فهو مقول أيضا على ذلك الموضوع ، وهذه حال

عنوان (١) الفصل العاشر : العاشر ، ق ، ش ؛ ئ ، ل ، د ؛ ئ ، م .

(٢٨) (١) فذلك ظاهر ، ق ، م ، د ، ش ؛ ظاهر ذلك ل .

(\*) اظر الفقره ١١ .

الجنس مع النوع والشخص<sup>(١)</sup> . وكذلك تتحمل حدود الفضول على الأشخاص والأنواع كما تتحمل الأسماء . وإذا كان هذا هكذا وكان قد قيل إن الأشياء التي أسماؤها متواطئة هي التي الاسم لها واحد عام وواحد بعينه ، فواجب أن يكون مما يخص الفضول والأشياء التي في هذه المقوله أن حملها على جميع ما تتحمل عليه هو على طريق حمل الأشياء المتواطئة أسماؤها<sup>(٢)</sup> .

### الفصل الحادى عشر<sup>(٣)</sup>

(٢٩) وقد يظن أن كل جوهر فإنه إنما يدل على الجوهر المشار إليه ، وهو الشخص . فاما الجواهر الأول فالامر فيها بين أنها إنما تدل على الأشخاص المشار إليها لأن ما يستدل من أسمائها عليها هو شيء واحد بالعدد . وأما الجواهر الثاني ، فقد توهם الأسماء الدالة عليها لاشتباها بأسماء الأشخاص أو لاستعمالها مواضع أسماء الأشخاص أنها تدل على المشار إليه . وليس الأمر كذلك ، بل إنما تدل<sup>(٤)</sup> على أي مشار اتفق إذ كان الموضوع لذلك الاسم ليس واحداً بعينه كالاسم الدال بشكله على الجوهر الأول . وذلك أن زيداً وعمراً إنما يدل<sup>(٥)</sup> على مشار إليه فقط . وأما الإنسان والحيوان وبالجملة النوع والجنس ، فإنما يدل به على كثرين . وهي مع هذا تميز أولئك الكثرين من غيرهم لا تميزاً يكون علامة

310-24

(١) اسموها ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + لا على طريق المتشقة اسموها د ، +

لا على طريق المتفقة اسموها ق ، م ، ش ؛ + على طريق المتفقة اسموها د

عنوان (١) الفصل الحادى عشر : الحادى عشر ، ق ، ش ؛ يال ، د ؛ يام ، م

(٢٩) (١) تدل ف ، م ، د ، ش : يدل ل ، ق .

(٢) يدل ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + يدل ، ش ؛ + بهل ، ش ؛ + به إنما يدل به د .

(\*) انظر الفقرة ١٢ .

(\*\*) انظر الفقرة ٤ .

فقط بمنزلة ما يميز الأبيض الشيء المتصرف به ، بل تمييزاً في جوهر الشيء ، والنوع والجنس إنما وضعاً ليفرزا الشيء في جوهره عن غيره إلا أن الجنس أكثر حصراً من النوع . وذلك أن اسم الحيوان يحصر ما يدل عليه اسم الإنسان ، إذ كان الحيوان جنساً للإنسان .

### الفصل الثاني عشر<sup>(١)</sup>

٣٦٢٥-٣٣ (٣٠) وما يخص مقولـة الجواهـر<sup>(١)</sup> أنه لا مضـاد لها ، فإـنه ليس يوجد للإـنسـان ولا لـلـحـيـوان مـضـادـ . لكنـ هـذـهـ الخـاصـةـ قـدـ يـشارـكـهاـ<sup>(٢)</sup> فـيهـاـ غـيرـهاـ منـ المـقولـاتـ . مـثـالـ ذـلـكـ فـيـ الـكـمـ ، فإـنهـ لـيـسـ / يـوجـدـ لـذـىـ الـذـارـعـينـ وـلـلـعـشـرةـ فـ٦ـ وـ٧ـ رـ .  
ولاـ لـشـيءـ مـمـاـ يـجـريـ هـذـاـ المـبـرـىـ مـضـادـ إـلاـ أـنـ تـقـولـ<sup>(٣)</sup> إـنـ القـلـيلـ فـيـ الـكـمـ ضـدـ الـكـثـيرـ وـالـكـبـيرـ ضـدـ الصـغـيرـ . لكنـ أـنـوـاعـ الـكـمـ الـمـفـصـلـ بـيـنـ مـنـ أـمـرـهـاـ أـنـهـ غـيرـ مـتـضـادـةـ — مـثـلـ الـخـمـسـةـ وـالـثـلـاثـةـ وـالـأـرـبـعـةـ .

### الفصل الثالث عشر<sup>(١)</sup>

٣٦٣٤-٤٩ (٣١) وما يخص الجوهر أنه لا يقبل الأقل والأكثر ، ولست أعني أنه ليس يكون جوهر أحق باسم الجوهر من جوهر ، فإن ذلك شيء قد وضعته حين قلتنا إن أشخاص الجواهـرـ<sup>(١)</sup> أولـيـ بالـجوـهـرـيةـ منـ كـلـيـاتـهاـ ، بلـ إنـماـ أـعـنىـ أنهـ

عنوان (١) الفصل الثاني عشر، د : الثاني عشر، ش ؛ يـبـ ل ؛ يـبـ م .

(٣٠) (١) الجوـاهـرـ فـ :ـ الجـوهـرـلـ ،ـ قـ ،ـ مـ ،ـ دـ ،ـ شـ .

(٢) يـشارـكـهـاـفـ ،ـ قـ ،ـ مـ ،ـ دـ ،ـ شـ :ـ شـارـكـهـاـلـ .

(٣) تـقـولـ فـ :ـ تـقـولـ لـ ؛ـ يـقـولـ قـ ،ـ مـ ؛ـ يـقـولـ قـائـلـ دـ ،ـ شـ .

عنوان (١) الفصل الثالث عشر، د : الثالث عشر، ش ؛ يـبـ ل ؛ يـبـ م .

(٣١) (١) الجوـاهـرـفـ ،ـ شـ :ـ الجـوهـرـلـ ،ـ قـ ،ـ مـ ،ـ دـ .

لابتحمل النوع منها / ولا الجلس على شخص أكثر من حمله على شخص ولا يحمل عليه في وقت أكثر منه في وقت فإن زيدا ليس أكثر حيوانا من عمرو ولا زيدا اليوم أكثر حيوانا من غد<sup>(\*)</sup> . وأما هذا الشيء الأبيض ، فقد يكون أشد بياضا من هذا الشيء الأبيض وقد يكون اليوم أشد بياضا منه أمس .

## الفصل الرابع عشر<sup>١)</sup>

(٣٢) وقد يظن أن أولى <sup>(١)</sup> "الخواص بالجواهر هو أن الواحد منها بالعدد هو بعينه القابل للتضادات ، وذلك بين من قبل الاستقراء ، فإنه ليس يمكن أن يوجد شيء مشار إليه بالعدد مما عدا الجواهر هو قابل للتضادات فإنه لا اللون الواحد بالعدد يوجد قابلا للأبيض والأسود ولا الفعل الواحد بعينه يقبل الحمد والذم . وكذلك يجري الأمر في سائر المقولات مما ليس بجواهر . فاما في الجواهر فإن الواحد بعينه يوجد قابلا للتضادات . مثال ذلك أن زيدا المشار إليه يكون حينا صالحا وحيانا طالحا ، وحيانا حارا وحيانا باردا . وقد يلحق في هذا الاستقراء شك ما من قبل القول والظن ، وذلك أنه قد يظن أنهما يقبلان الأضداد ، وذلك أن القول أو الظن بأن زيدا قائم إذا كان زيدا قائما هو صدق ، وإذا كان قائما هو كذب . فتقد يوجد القول الواحد بعينه يقبل الصدق والكذب وهو أضداد ، وهذا ، إن سلم أنه قبول <sup>(٢)</sup> للأضداد ، فبين القبولين <sup>(٣)</sup> اختلاف .

عنوان (١) الفصل الرابع عشر ق ، د : الرابع عشر ف ، ش ؟ يَدَل ، يَدَم .

(٤٢) (١) أولى ل، ق، م، د، ش : أول ف.

(۲) قبول ف، ق، م، د، ش: قابل ل.

(٣) القولين ف : القبولين ل ، م ، د ، ش ؛ المقبولين ق .

<sup>(\*)</sup> انظر الفقرة ١٨ وأيضا الفقرة ٢٣.

وذلك أن القابل للأضداد في الجواهر <sup>(٤)</sup> إنما يقبلها لأن يتغير هو في نفسه <sup>(٥)</sup> فيخلع أحد الصدرين ويقبل الآخر . وأما القول والظن ، فليس إنما يقبلان الصدق والكذب لأن يتغيرا في أنفسهما لكن لأن يتغير الشيء الذي تعلق به الظن خارج الذهن في نفسه . مثال ذلك أن الظن بأن زيداً جالس إنما يقبل الصدق إذا جلس زيد والكذب إذا قام زيد . فتكون خاصة الجواهر ، إن سلمنا أن هذا قبول للتضادات ، أنه الذي يقبل المتضادات لأن يتغير في نفسه . والأولى أن نقول إن هذا ليس هو قبول للأضداد ، وذلك أن القول والظن إذا اتصفوا بالصدق حيناً والكذب حيناً فليست يتصفان بذلك على أن الصدق شيء حدث فيما بذاته في وقت والكذب في وقت آخر كما يحدث البياض في زيد في وقت بذاته والسوداد في وقت ، وإنما الصدق والكذب في القول إضافة ما ونسبة تابعة لتغيير الشيء الذي فيه الظن والقول لا حدوث شيء بذاته . وإذا كان ذلك كذلك ، فقد وجَّب أن تكون <sup>(٦)</sup> خاصة الجواهر أن الواحد بالعدد منه قابل للتضادات .

(٣٣) وهذا مبلغ ما قاله في الجواهر .

(٤) الجواهر ، د : الجواهر ، ق ، م ، ش .

(٥) في نفسه : بنفسه ، ق ، م ، د ، ش .

(٦) تكون ف ، م : يكون ل ، ق ، ش ؛ (٥) د .



القسم الثاني

القول في الحكم

(٤٣) وما ي قوله في هذه المقوله منحصر في فصول سبعة .

الأول يعرف فيه فصول الـكم المظفى وأنها الانفصال والاتصال والوضع

• عدم الوضع .

الثاني يعرف فيه أي أجناس الكل المنشورة هي داخلة تحت الانفصال وأيما داخلة تحت الاتصال .

الثالث يعرف فيه<sup>(١)</sup> أي هذه الأجناس هو أيضا داخل تحت الوضع وأيها ليس داخل تحته.

الرابع يعرف فيه<sup>(١)</sup> أن السبعة التي عدلت من أجناس الكلم هي الأجناس الشهورة الموجودة كما بذاتها وأن سائر ما يظن به أنه كم فذلك أمر لا حق له من جهة<sup>(٢)</sup> وجوده في<sup>(٣)</sup> هذه الأجناس — مثل الحركة والخلفة والتقليل<sup>(٤)</sup> .

**عنوان** (١) **القسم الثاني ف، ل، ق، م، د، ش: + من الجزء الثاني ل، ق، م، ش.**

(٣٤) (١) فيهش : - ف، ل، ق، م، د.

(۲) فیل، ق، م، د، ش: — ف.

(٣) وجوده في ف، ق، م، د، ش؛ وجود لـ.

(٤) مثل ... التخلف : له ل ؛ مثل الحركة والثقل والخلفية ، م ، د ، ش ، ق

الخامس يعرف فيه أن من خواص الكم أيضا أنه ليس له ضد ، ويحمل الشكوك التي يظن من أجلها أنه توجد فيه الأضداد .

السادس يعرف فيه أن من خواص الkm أيضا أن لا يقبل الأقل والأكثر ك الحال في الجواهر .

السابع يعرف فيه أن خاصية الkm الحقيقة التي لا يشركه فيها غيره هي التساوى ولا تساوى .

### الفصل الأول<sup>(١)</sup>

٤٢٠-٢٢ (٣٥) قال : وأما الkm ، فنه متصل <sup>(١)</sup> ومنه متصل <sup>(١)</sup> ومنه ما أجزاؤه لما وضع بعضها عند بعض ومنه ما ليس لها وضع .

### الفصل الثاني<sup>(١)</sup>

٤٢٣-٢٤ (٣٦) والمتصل اثنان ، العدد والقول . والمتصل نمسة ، الخلط والبساط والجسم وما يشتمل على الأجسام ويطيف بها – وهو الزمان والمكان .

٤٢٥-٣٨ (٣٧) وإنما كان العدد من الkm المتصل ، لأن الkm المتصل هو الذي ليس يمكن فيه أن تأخذ <sup>(١)</sup> له حدا مشتركا <sup>(٢)</sup> تتصل عنده أجزاؤه بعضها ببعض . مثال ذلك أن العشرة ليس يتصل جزؤها الذي هو الخمسة بالخمسة الثانية التي هي

عنوان (١) الفصل الأول ف ، ق ، م ، د ، ش : الفصل آ ل

(٣٥) (١) ومنه متصل ش : ف ، ل ، ق ، م ، د .

عنوان (١) الفصل الثاني ق : الثاني ف ، د ، ش ؛ بـ ل ؛ بـ م ،

(٣٧) (١) تأخذ ف : تأخذ ل ، ق ، م ؛ يوجد د ، ش .

(٢) تتصل ... ببعض ل : يتصل جزءاه أحدهما بالآخر ف ؛ يتصل منه إجزاء أحدهما بالآخر ببعضها ببعض ق ، م ، د ، ش .

ف ٦ ظ جزؤها الآخر بحد <sup>(٣)</sup> مشترك، ولا ثلاثة / التي فيها بالسبعين . لكن جميع أجزائها منفصلة بعضها عن بعض . وأما القول ، فظاهر <sup>(٤)</sup> من أمره أنه كم لأنّه يقدر بجزء منه وهو أقل ما يمكن أن ينطق به ، وذلك إما مقطع محدود - مثل لا - وإما مقصور - مثل لـ . وهو أيضاً من المنفصل ، إذ ليس يوجد لأجزاءه حد مشترك يصلبعضها بعض . وذلك أن المقاطع منفصلة بعضها عن بعض .

(٣٨) وأما الخلط البسيط والجسم والزمان والمكان ، فن المتصل لأن كل واحد منها <sup>(١)</sup> يمكن أن يوجد له حد مشترك <sup>(٢)</sup> أو حدود مشتركة <sup>(٢)</sup> يصل بعض أجزائه بعض ، وهذا الحد ، أما في الخلط فهو النقطة وأما في البسيط فالخلط ، وأما في الجسم فالبسيط ، وأما في الزمان فالآن . وذلك أن بالنقط تتصل أجزاء الخلط ، وبالخلط تتصل أجزاء البسيط <sup>(٣)</sup> ، وبالسطح تتصل أجزاء الجسم ، وبالآن يتصل جزءاً الزمان - الذي هو الماضي والمستقبل . وأما المكان فلما كانت أجزاء الجسم تشغله وكانت تتصل بحد مشترك ، فواجب أن تكون أجزاء المكان تتصل بحد مشترك أيضاً ، وإذا كان ذلك كذلك فهذا من الكم المتصل .

5١-14

### الفصل الثالث

١٥ (٣٩) وأما الكم الذي هو متقوم من أجزاء لها وضع بعضها عند بعض ،

5١-37

فهو الخلط والسطح والجسم والمكان . ويعني أن يكون للاجزاء بعضها وضع عند

(٢) بحدل ، م ، د ، ش : بجزء ، بحليه ق .

(٤) ظاهر ف ، ل ، بيج ، ق ، د ، ش : + أيضاً ل ، ق ، د ، ش .

(٣٨) (١) منهاق ، د ، ش : منهاف ، ل .

(٢) او حدود مشتركة ف ، ق ، د ، ش : - ل .

(٣) البسيط ف ، (ح) ل ، السطح ل ، ق ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل الثالث ق : الثالث ف ، د ، ش ؛ حـ ل .

بعض أن تكون جميع أجزائه موجودة معاً لأنها إذا لم تكن معاً لم يكن جزء منها وضم بعضها عند بعض وأن يكون أي جزء منها أخذته وجدته في جهة محدودة من ذلك الكم — إما فوق وإما أسفل — ويتصل بجزء محدود منه ، مثال ذلك أن أجزاء الخط موجودة معاً وكل واحد منها في جهة محدودة ويتصل بجزء محدود وهو الجزء الذي يليه ، وكذلك الحال في أجزاء السطح وأجزاء الجسم وأجزاء المكان ، لأن أجزاء المكان موجودة على مثال ما هي عليه أجزاء الجسم الذي يشغل المكان سواء كان المكان هو الخلاء أو السطح المحيط بالجسم من خارج على ما يراه أرسطو ، وأما العدد ، فيليس يوجد في أجزائه واحداً من هذه الأحوال الثلاثة فضلاً عن أن تجتمع فيه <sup>(١)</sup> — أعني أن تكون معاً وأن يكون كل واحد منها في جهة محدودة ويتصل بجزء محدود ، وكذلك الحال في الزمان والقول — أعني أنه ليس يوجد <sup>(٢)</sup> أجزاءً هما معاً ، إذ كانت أجزاء الزمان وأجزاء القول ليس لها ثبات <sup>(٣)</sup> ولا يتحقق المتأخر منها المتقدم بل إنما يوجد لأجزاء العدد وأجزاء الزمان ترتيب ما ، فإن بعض الزمان متقدم وبعضه متأخر . وكذلك في العدد ، فإن الإثنين قبل الثلاثة . فاما أن فيه وضعاً ، فلا .

(١) يتصل ف : متصل ل ، ق ، د ، ش ،

(٢) فضلاً عن ف ، ق ، د ، ش ، — ل ،

(٣) تكون بيج : (٤) ف ، د ؛ يكون ل ، ق ، ش ،

(٤) يتصل ف : متصل ل ، ق ، د ، ش ،

(٥) يوجد ف ، د ، ش ؛ يوجد له ، ق ،

(٦) ثبات ف ، ثبات ل ، ثبات د ، ثبات ش ،

## (١) الفصل الرابع

(٤٠) وهذه الأجناس الأول من أجناس الـكمـيـهـ التي هي بالحقيقة وأولاًكم . ١٩٣٨-٥٦١٠

وما عداها مما تتحققـهـ الكـبـيـرـ فإـنـماـ يـقـالـ فـيـهـ إـنـهـ كـمـ بـالـعـرـضـ وـثـانـيـاـ أـعـنىـ بـوـسـاطـهـ  
وـاحـدـ مـنـ هـذـهـ التـقـيـعـاتـ قـلـناـ إـنـهـ كـمـ بـالـحـقـيقـهـ . مـثـالـ ذـلـكـ أـنـاـ نـقـولـ فـيـ هـذـاـ الـبـياـضـ  
الـمـشـارـ إـلـيـهـ إـنـهـ كـبـيـرـ مـنـ أـجـلـ أـنـهـ فـيـ بـسـيـطـ كـبـيـرـ . وـكـذـلـكـ إـنـماـ تـقـولـ فـيـ الـعـمـلـ  
إـنـهـ طـوـيـلـ مـنـ أـجـلـ أـنـهـ يـكـونـ فـيـ زـمـانـ طـوـيـلـ . وـذـلـكـ يـظـهـرـ مـنـ أـنـهـ لـوـ سـأـلـ  
أـحـدـ كـمـ هـذـاـ الـعـمـلـ ، لـكـانـ الـجـوابـ فـيـ ذـلـكـ أـنـهـ عـمـلـ سـنـةـ . وـلـوـ سـأـلـ كـمـ هـذـاـ  
الـأـبـيـضـ ، لـقـلـيلـ ثـلـاثـةـ أـذـرـعـ أـوـ أـرـبـعـةـ . فـيـكـونـ الـعـمـلـ إـنـماـ حدـ وـقـدـرـ بـالـزـمـانـ ،  
وـالـأـبـيـضـ إـنـماـ قـدـرـ بـمـبـلـغـ السـطـحـ الـذـيـ هـوـ ثـلـاثـةـ أـذـرـعـ أـوـ أـرـبـعـةـ . وـلـوـ كـانـ كـمـ  
بـذـاتـهـ لـقـدـرـتـ بـأـنـفـسـهـاـ . ١٦

## (١) الفصل الخامس

(٤١) ومن خواصـ الـكـمـ أـنـهـ لـاـ مـضـادـ لـهـ أـصـلـ وـسـوـاءـ كـانـ مـتـصـلاـ أـوـ  
مـنـفـصـلاـ ، فـإـنـ الـخـمـسـةـ وـالـلـاـلـمـةـ لـيـسـ لـهـ ضـدـ وـكـذـلـكـ الـخـطـ وـالـسـطـحـ . وـلـيـسـ لـقـائـلـ  
أـنـ يـقـولـ إـنـ الـكـبـيـرـ وـالـقـلـيلـ مـنـ الـكـمـ الـمـنـفـصـلـ وـهـاـ ضـدـانـ ، وـكـذـلـكـ الـكـبـيـرـ  
وـالـصـغـيرـ مـنـ الـكـمـ الـمـتـصـلـ وـهـاـ ضـدـانـ ، لـأـمـرـيـنـ اـثـنـيـنـ . ١٥

(٤٢) أـحـدـهـماـ أـنـهـ لـيـسـ الـقـلـيلـ وـالـكـبـيـرـ وـلـاـ الـكـبـيـرـ وـالـصـغـيرـ مـنـ الـكـمـ ، بـلـ  
هـماـ مـنـ الـعـصـافـ . وـذـلـكـ أـنـ الـكـمـ مـوـجـودـ بـذـاتـهـ ، وـالـكـبـيـرـ وـالـصـغـيرـ وـالـقـلـيلـ وـالـكـبـيـرـ

عنوان (١) الفصل الرابع ق : الرابع ف ، د ، ش ، دـل .

عنوان (١) الفصل الخامس ق : الخامس ف ، د ، ش ، دـل .

إنما يقالان بالقياس . ولذلك أمكن في الشيء الواحد بعينه أن يكون كبيراً وصغيراً وقليلاً وكثيراً ، كبيراً بالإضافة إلى شيء وصغيراً بالإضافة إلى شيء حتى أنا قد<sup>(١)</sup> نقول في الجبل إنه صغير وفي السمكة إنها كبيرة مع صغر الس窣كة وعظم الجبل . فلو كان الشيء صغيراً أو كبيراً بنفسه وعلى أنها صفة قامة فيه بذاته — مثل البياض الذي يقوم بالجسم — لما وصف الجبل في حال من الأحوال بالصغر والسمكة بالكبير . فهذا أحد ما يظهر منه أن الكل ليس له ضد — أعني من جهة أن هذين من مقوله غير مقوله الكل .

٥٦٢٧-٣٣ (٣٤) وقد يظهر أن الكبير والصغير ليسا بضدين وسواء وضعناهما من مقوله الكل أو لم نضعهما<sup>(١)</sup> . وذلك أن / الشيء الذي ليس يعقل بذاته وإنما يعقل بالقياس إلى غيره ليس يمكن أن يكون له مضاد ، / وذلك أن المتضادين هما اللذان الوجود لكل واحد منها من صاحبه في غاية البعد . والذى يقال بالقياس إلى غيره ليس<sup>(٢)</sup> يوجد له شيء هو منه في غاية البعد إذ كان يقال بالقياس إلى أشياء غير متناهية .

٥٦٣٤-٦٨٤ (٤) ودليل ذلك أيضاً ، وذلك أنه لو كان الكبير ضد الصغير لوجد الشيء الواحد بعينه قابلاً للتضادات معاً . فإن الشيء الواحد بعينه قد يوصف بأنه كبير وصغير لكن بالإضافة إلى شيئاً اثنين . فلو وصف بذلك على طريق التضاد — أعني بذاته — وعلى جهة ما يوصف الجسم بأنه أبيض وأسود ، لوجد

(٤٢) (١) قد ف : — ل ، ق ، د ، ش .

(٤٣) (١) نضعهما ق ، د : نضعها ف ، ل ، ش .

(٢) ليس ف ، م . فليس ل ، ق ، د ، ش .

الضيدان مما في موضوع واحد ، فكأن يمكن أن يكون الشيء أبيض وأسود معاً وذلك الحال <sup>١</sup> . ولذلك ليس يمكن في الضدين أن يجتمعوا معاً في موضوع واحد ولا من جهتين كما يمكن ذلك في سائر المتقابلات <sup>٢</sup> .

(٤٤) وأيضاً لو كان الكبير ضد الصغير لكان الشيء يضاد نفسه ، لأن

6٥-10

الشيء يوصف بأنه <sup>١</sup> كبير وصغير <sup>٢</sup> معاً . وإذا <sup>٢</sup> وضعنا أنها أضداد ، لزم أن تكون هاتان الصفتان صفتين فائتين بذات الشيء الواحد بعينه فيكون الشيء الواحد بعينه كبيراً وصغيراً معاً فيجب أن يكون الشيء يضاد نفسه ، وذلك في غاية الاستحاله ، فقد تبين من هذا أنه ليس الكبير ولا الصغير ولا القليل ولا الكثير من المضاد وسواء سلمنا أنها كم أو لم نسلم ذلك .

١٠

(٤٥) قال : وأكثر ما يظن أن التضاد يتحقق الحكم في الجنس منه الذي

6٦-19

هو المكان ، لأن المكان الأعلى الذي هو مقر الفلك يظن به أنه مضاد للمكان الأسفل الذي هو وسط العالم – أعني مكان الأرض الذي هو مقر الماء ومقعر بعض الهواء . وإنما ذهبوا إلى أن هذين المكانين متضادان لما كان كل واحد منها في غاية البعد عن صاحبه حتى لا يوجد بعد منه ، واظهور هذا المعنى فيما اجتبوا الحد لسائر المتضادات من هذا الاسم ، فقالوا في حددهما إنهما اللذان

١٥

(٤٤) (١) وذلك ... المتقابلات لـ ، قـ ، مـ ، دـ ، شـ ، فـ .

(٤٥) (١) كبير وصغير ، مـ ، حـ ، كـ ، فـ ، قـ ، دـ ، شـ ،

(٢) رـ ، فـ ، قـ ، مـ ، شـ ، فـ ، دـ .

البعد بينهما في الوجود غاية البعد وها في جنس واحد <sup>(١)</sup> إلا أنهم يعنون هاهنا  
البعد في الوجود ، لا البعد في المسافة . قلت : ويشبه أن يكون التضاد هاهنا  
إما لحق الكل بما هو أين لا بما هو كم ولا أيضا بما هو مضاد — أعني فوق  
وأسفل — بل ذلك <sup>(٢)</sup> شيء عرض للضاد كما عرض للكل <sup>(٣)</sup> ولذلك ليس يلتفت  
من هذا أن يعتقد أنه يتحقق المضاد تضاد <sup>(٤)</sup> .

### الفصل السادس<sup>(١)</sup>

٦٠٢٠-٢٦ (٤) قال : ومن خواص الكل أنه ليس يقبل الأول ولا الأكثر ،  
فإنما ليس هذا الكل المشار إليه ذا ذراعين أكثر من هذا الآخر الذي هو أيضا  
ذو ذراعين ولا ثلاثة أكثر من ثلاثة ، ولا يقال أيضا في زمان ما إنه زمان  
أكثير <sup>(١)</sup> من زمان آخر ، إلا أن هاتين الخاصتين <sup>(٢)</sup> يشارك الكل فيما يحوله —  
أعني في أنه ليس له ضد وفي أنه لا يقبل الأول والأكثر .

(٤٦) (١) إلا أنهم ... تضاد (ح) ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + صح من إن من خط اليد

(ح) ف .

(٢) ذلك ل ، ق ، م ، د ، ش : لذلك (ح) ف .

(٣) للكل ، ق ، م ، د ، ش : الكل (ح) ف .

عنوان (١) الفصل السادس ق ، د : السادس ف ؛ ٦٠٢٠-٢٦ د ، ش : الفصل الثالث ش .

(٤٧) (١) أكثر ف ، ق ، م ، د ، ش : أكبر ل .

(٢) الخاصتين ل ، ق ، م ، د ، ش : الخاصتين ف .

### <sup>١)</sup> الفصل السابع

(٤٨) والشيء الذي هو أخص الخواص بالكم هو المساوى وغير المساوى ، فإن ما عدا الكم لا يوصف بهذا . مثال ذلك أن الكيف لا يقال فيه مساو ولا غير مساو ، بل يقال شبيه وغير شبيه . وذلك أنا نقول إن هذا البياض شبيه بهذا البياض أو غير شبيه ولا تقول مساو أو غير مساو إلا بالعرض . فيكون على هذا أخص الخواص بالكم أنه "مساو أو" غير مساو .

عنوان (١) الفصل السابع ق ، د ، ش ، السابع ف ، زل ، زم .

(٤٨) (١) مساو او ف : اما مساو واما ل ، ق ، م ، ش ؛ اما مساو او د .

## القسم الثالث

### في مقوله الإضافة

(٤٩) والذى يتكلم فيه في هذه المقوله منحصر في فصول ثمانية .

الأول في رسم الأشياء المضافة وتعديدها على جهة التثليل .

الثانى في أنه قد توجد المضادة في المضاف .

الثالث في أن بعض المضاف يقبل الأقل والأكثر .

الرابع في أن من خواص المضافين أن كل واحد منها يرجع بالتكافؤ<sup>(١)</sup> على الآخر<sup>(٢)</sup> إذا أخذنا باسمهما الدالين عليهما من حيث هما مضافان إن كان لهما اسم<sup>(٣)</sup> أو اخترع لهما اسم متى لم يكن لهما اسم .

الخامس في أن المضافين إذا أخذنا باسمهما الدالين عليهما من حيث هما مضافان ومتكافئان ، فإن الصفة التي بها صار كل واحد منها مضافة لصاحبه تتميز من سائر الصفات الموجودة في المضافين بأنه<sup>(٤)</sup> متى ارتفعت سائر الصفات وبقيت تلك الصفة لم ترتفع تلك النسبة التي بين المضافين . ومتى ارتفعت تلك الصفة ارتفعت النسبة . وأما إذا أخذنا لا من حيث هما متكافئان ، لم يلزم إذا

(١) على الازل : — ف، ق، م، د، ش .

(٢) اسم ل ، م : اسماف ، ق ، د ؛ اسم لهاش .

(٣) يانف ، م : فانه ل ؛ يانه ق ، د ؛ شوه .

ارتفعت سائر الأشياء التي في المضافين وبقيت تلك الصفة التي ينسب بها إلى  
قربيه<sup>(٤)</sup> أن ترقى النسبة .

ال السادس في أن من خواص المضافين أنها يوجدان معاً بالطبع ومتى / ارتفع  
أحدهما أن يرتفع الآخر ، ويحل ما يعرض في ذلك من شك .

السابع في تقرير ما يمكن أن يشك فيه من أمر الجواهر هل يوجد فيها شيء  
من المضاف ، وحال ذلك الشك بتحقق الرسم المتقدم للمضاف وإصلاحه باشتراط  
الشيء الذي يتناول المضافين بالحقيقة ، إذ كان إنما رسمه أولاً بحسب بادئ الرأي  
والمشهور قصدًا منه للأسهل في التعليم . فإن نقل المتعلم من المشهور<sup>(٥)</sup> إلى الأمر  
اليقيني أسهل من أن يحجم به أولاً على الأمر اليقيني<sup>(٦)</sup> وقيل إنه رسم  
أفلاطون<sup>(٧)</sup> .

الثامن في أنه متى اشترط في رسم المضافين الشرط / الذي به يكون رسمًا  
خاصاً بهما<sup>(٨)</sup> ومعهذا جلحوه بهما<sup>(٩)</sup> ، وجد أن من خواصها أنه متى عرف  
أحدهما عرف الآخر ضرورة وأن بذلك يتبيّن<sup>(١٠)</sup> أنه ليس من الجواهر شيء يبعد  
من المضاف ، ويعرف مع هذا صعوبة حل هذه الشكوك في هذا الموضوع مع  
سهولة التشكيك فيها في هذا الموضوع . والسبب في ذلك أن نظره لها فيها إنما  
هو بحسب المشهور .

(٤) قرينة ف ، م ، قرينة ل ، ق ، قرينة د ، ش ،

(٥) لما الامر ل ، ق ، م ، د ، ش : الامر في

(٦) وقيل ... أفلاطون ف : - ل ، ق ، م ، د ، ش ،

(٧) ومعهذا جلحوه بهما في : وهو مما جلسوه بهما في ، م ، د ، ش ، وهو مما  
جلهو في ،

(٨) بتبيّن ف : بتبيّن له ، م ، قويّة بتبيّن قوى ، (٩) د ، ش ،

## الفصل الأول<sup>(١)</sup>

٦٣٧-٦٤٠ (٥) قال : والأشياء<sup>(١)</sup> المضافة هي التي تقال ماهيتها وذواتها بالقياس إلى شيء آخر إما بذاتها — <sup>(٢)</sup> مثل القليل والكثير — وإما بحرف من حروف النسبة — مثل إلى وما أشبهه . مثال ذلك أن الأكبر ماهيته إنما تقال بالقياس إلى غيره ، فإنه إنما هو أكبر من شيء ، وكذلك الفعل هو ضعف لشيء ، والملكة والحال والحسن والعلم من المضاف ، فإن جميع هذه ماهيتها تقال بالقياس إلى شيء آخر بحرف من حروف النسبة<sup>(٣)</sup> ، وذلك أن الملكة هي ملكة لشيء ، والعلم لعلوم ، والحسن لحسوس . وكذلك الكبير والصغير فإنما يقالان<sup>(٤)</sup> بالإضافة ، وكذلك الشبيه فإنه إنما هو شبيه لشيء ، والاضطجاع والقيام والجلوس هي من الوضع ، والوضع من المضاف بجهة ما . فاما يضطبع ويقوم ويجلس ، فليست هي من الوضع ، بل هي من الأشياء المشتقة<sup>(٥)</sup> مما الاسم من الوضع — يعني التي<sup>(٦)</sup> في مقوله الوضع .

عنوان (١) الفصل الأول ف : الأول ف ، ش ، الفصل آل ، الفصل ا م ، د ،

(٥٠) (١) الأشياء ف ، ق ، د ، ش ، الاسماء ل ،

(٢) مثل ... والكثير ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش ،

(٣) بحرف ... النسبة ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش ،

(٤) يقالان ل ، ق ، م ، د ، ش ، يقولان ف ،

(٥) التي ف ، ق ، م ، د ، ش ، التي ل ،

(٦) الوضع ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + وهي بالحقيقة من مقوله يفعل ويُفعّل

(ح) ل ، يعني في الحقيقة من مقوله أن يفعل وأن يُفعّل ف ، م ، د ، وهي من

مقوله أن يفعل وأن يُفعّل د ، وهي في حقيقة من مقوله أن يفعل وأن يُفعّل ش ،

"الفصل الثاني"

(٥١) وقد يلحق الأمور المضافة أن تكون متضادة . ومثال ذلك الفضيلة والرذيلة من المضاف ، وكلها متضادان . وكذلك العلم والجهل كل واحد منها من المضاف وهما متضادان ، إلا أنه ليس يوجد هذا لكل الأشياء المضافة ، فإن الضعف ليس له ضد ولا ثلاثة الأضداد ضد .

6b15-19

"الفصل الثالث"

(٥٢) وكذلك قد تقبل بعض المضافات الأقل والأكثر ، فإن الشيء وغير الشيء والمساوي وغير المساوى ، كل واحد منها من المضاف . وقد يكون شبيه أقل<sup>(٣)</sup> من شبيه وأكثر<sup>(٤)</sup> وكذلك غير المساوى . وبعضاها ليس يقبل ذلك ، فإنه ليس ضعف أقل ولا أكثر من ضعف<sup>(٥)</sup> ولا مساواً أكثر من مساواً .

6b20-27

"الفصل الرابع"

(٥٣) ومن خواص المضافين أن كل واحد منها يرجع على صاحبه في النسبة بالشكل . مثال ذلك العبد هو عبد لـ المولى والمولى مولى للعبد والضعف

6b28-37

عنوان (١) الفصل الثاني ق : الثاني ف ، د ، ش ؛ بـ ل ؛ بـ م .

عنوان (١) الفصل الثالث ق : الثالث ف ، د ، ش ؛ جـ ل ؛ جـ م .

(٥٤) (١) تقبل ف : يقبل ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) المضافات ف ، ق ، د ، ش : المضاف ل ، م .

(٣) أقل ف : أكثر ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٤) أكثر ف : أقل ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٥) ولا ... مساوا ف ، ق ، م ، د : ولا مساوى وأكثر من مساوى ش ؛ ل .

عنوان (١) الفصل الرابع ق : الرابع ف ، د ، ش ؛ دـ ل ؛ دـ م .

ضعف للنصف<sup>(١)</sup> والنصف نصف للضعف وكذلك في سائرها . وسواء كان اسم المضافين متباينين — مثل الضعف والنصف — أو كان أحدهما مشتقاً من الثاني — مثل العلم والمعلوم والحسن والحسوس — فإن كل واحد من هذه يقال بالقياس إلى قرينه .

٦٣٨-٧ (٤٥) وقد يظن أن هذه الخاصية غير موجودة لكثير من الأشياء المضافة

متى لم يضف الشيء إلى قرينه إضافة معادلة — أى لا يوجد<sup>(١)</sup> كل واحد منها مضافاً إلى صاحبه من طريق ما هو مضاد<sup>(٢)</sup> — بل تكون إضافة أحدهما إلى الآخر من طريق ما هو مضاد<sup>(٣)</sup> والأخر بالعرض أو يكون كل واحد منها قد أخذ<sup>(٤)</sup> لأن طريق ما هو مضاد<sup>(٥)</sup> ، مثال ذلك إن أضيف الجناح إلى ذي الريش فقيل<sup>(٦)</sup> الجناح جناح لدى الريش<sup>(٧)</sup> لم يصدق رجوع هذا بالتكلاف<sup>(٨)</sup> ، فإنه ليس

١٠

(٥٣) (١) للنصف ف ، ق ، م ، د : النصف ل ، ش .

(٥٤) (١) يوجد ف ، د ، ش : يوجد ل ، ق ، م .

(٢) مضاد ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) قد أخذ ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٤) مضاد ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٥) الجناح ... الريش ف : إن الجناح جناح لدى الريش ش ؛ ذي الريش له جناح ل ، م ؛ ذي الريش له جناح والجناح جناح الجناح لدى الريش ق ؛ ذو الريش له الجناح وأجنحة جناح لدى الريش د .

(٦) بالتكلاف ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + وهو أن الجناح جناح لدى الريش ل ، ق ، م ، د ، ش .

نسبة الجناح إلى ذى الريش من طريق ما هو ذو ريش إذ كان قد يوجد ما له  
جناح و ليس له ريش ، فنسبة الجناح ليست له من جهة ما هو ذو ريش ، <sup>(٧)</sup> و نسبة  
ذى <sup>(٧)</sup> الريش إلى الجناح هي له من جهة ما هو ذو ريش ، ولذلك لم تكن هذه  
الإضافة معاًلة . فإذا غيرت هذا وأخذت النسبة معاًلة فقيل ذو الجناح هو ذو  
جناح بالجناح ، رجع <sup>(٨)</sup> بالتكافؤ – وهو أن الجناح جناح لذى الجناح – أو نقول  
ذو الريش هو ذو جناح بريش والجناح باليه هو جناح لذى الريش ، ولذلك  
إذا لم تكن الإضافة المعاًلة لها اسم يدل عليها من حيث هي معاًلة – وذلك إما  
لكل المضافين أو لأحد هما – فقد يضطر المضيف أن يضع / لكليهما اسمًا أو  
لأحد هما من حيث يستعملها مضافين . مثال ذلك أن السكان إن أضيف إلى  
الزورق ، لم تكن إضافته معاًلة لأنه ليس من جهة أن الزورق زورق أضيف إليه  
السكان إذ كان قد توجد زوارق لاسكان لها كما أن السكان إنما أضيف إلى  
الزورق من جهة ما هو سكان ، ولذلك لا يرجع بالتكافؤ فيقال إن الزورق زورق  
للسكان كما يقال إن السكان سكان للزورق . ولكن إذا أردت في مثل هذا أن  
تكون الإضافة معاًلة من الطرفين و مأخذة بحال واحدة منها ، فينبغي أن يقال  
السكان سكان للزورق ذى السكان . و حينئذ يصدق أن الزورق ذا السكان زورق  
بالسكان ، فإنه كما أن السكان إنما هو سكان بالزورق ، كذلك الزورق الذي من  
شأنه أن / يكون له سكان هو زورق بالسكان . ومثال ذلك أيضًا أنه إذا أضيف  
الرأس إلى ذى الرأس ، كانت إضافة معاًلة . و متى أضيف إلى الحى لم تكن

(٧) و نسبة ذى ف ، ق ، م ، د ، ش : بلا نسبة ذو ل .

(٨) رجع ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + هزال ، ق ، م ، د ، ش .

معادلة ، فإن الحى ليس له رأس من طريق ما هو سى إذ كان قد يوجد من الحيوان مالا رأس له .

٧٠١٨-٣٠ (٥٥) فهذا هو الطريق الذى ينبتى للضيف أن يسلكها فيما ليس له اسم من المضاف — أعني أن يضع لها اسمًا يدل على المضافين من حيث تكون إضافتهم معادلة ، مثل ما قلنا في الجناح والسكان . وإذا كان هذا هكذا ، فكل المضافات إذا أخذت على التعادل — أي من طريق ما هي مضافات لا من طريق ما هي تحت مقوله أخرى — وجدت لها هذه الخاصية دائمًا ، وهو أن كل واحد منها يرجع على صاحبه بالتكافؤ . وأما إذا أضيف أحدها إلى الآخر وأخذ كل واحد منها جزافاً وبأى <sup>(١)</sup> صفة اتفقت من الصفات الموجودة في المضافين الالزمة للإضافة ولم يؤخذها بالصفة التي هما بها مضافان ومنسوب كل واحد منها إلى الآخر ، فليس يرجعان بالتكافؤ وإن كان لهما أسماء موضوعة من حيث هما مضافان فضلًا عما ليس لهم أسماء تدل <sup>(٢)</sup> عليهم من حيث هما مضافان . مثال ذلك أن العبد إن لم ينضم إلى المولى الذي هو اسم الإضافة لكن أضيف إلى الإنسان أو إلى ذى الرجلين وما أشبه ذلك من الأشياء الموجودة فيه ، لم يرجع بالتكافؤ لأن الإنسان ليس هو إنسان بما له عبد ، وإنما هو مولى بما له عبد . فإن أخذ المولى بدل الإنسان رجعوا بالتكافؤ .

(٥٥) (١) ربأى ف ، ق ، د : او ربأى ل ، م ؛ ربأى ش .

(٢) تدل ل ، ق ، م ؛ بدل ف ، ش ؛ د .

١١  
الفصل الخامس<sup>(١)</sup>

(٥٦) ويختص هذه الصفة التي من قبلها لحقت النسبة المضادين أنه إذا رفعنا سائر الصفات العارضة للضادين التي بها تكون الإضافة غير معادلة لم ترتفع النسبة بين المضادين ، وإن رفعنا تلك الصفة ارتفعت النسبة . مثال ذلك أن العبد إذا قيل بالإضافة إلى المولى ورفعنا من المولى سائر الصفات التي يمكن أن ينسب العبد إليها — مثل أنه إنسان أو ذورجلين أو غير ذلك — ولم يرفع منه المولى فإن نسبة العبد إليه لا ترتفع ، ومتى أضفنا العبد إلى الإنسان أو إلى ذي الرجالين ورفعنا أنه مولى ارتفعت هذه النسبة فإنه لا يكون عبد ليس له مولى . فإذاً النسبة المعادلة هي الصفة التي ترتفع النسبة بارتفاعها ولا ترتفع بارتفاع غيرها . وهذا الذي ذكره هو كالمقاييس تيز<sup>(١)</sup> الصفة التي تكون لها النسبة المعادلة .

7b31-7b10

(٥٧) قال : وجود هذه النسبة التي بها تكون الإضافة معادلة متى كان للضادين اسم يدل عليهما من حيث لها هذه النسبة هو سهل . وأما متى لم يكن لها اسم فقد يصعب ذلك . لكن حينئذ ينبغي أن تستنبط تلك الصفة بهذا القانون ويخترع للضادين اسم يدل عليهما من حيث توجد لها تلك النسبة .

7b11-14

١٢  
الفصل السادس<sup>(١)</sup>

(٥٨) قال : وقد يظن أن من خواص المضادين أنهم يوجدان معاً بالطبع . وذلك ظاهر في أكثرها ، فإن الضعف والضعف موجودان معاً لأنه متى

7b15-8 12

عنوان (١) الفصل الخامس ق : الخامس ف ، د ، ش ، هـ ل ، هـ م .

(٥٩) (١) لتميز ، م ، د ، ش : لم يتميز ، لم يتميز ،

عنوان (١) الفصل السادس ق : السادس ف ، د ، ش ، هـ ل ، هـ م .

ووجد أحدهما وجد الآخر ومتى ارتفع أحدهما ارتفع الآخر، إلا أنه قد يتحقق في ذلك شئ من قبل بعض الأشياء المضافة ، فإنه قد يظن أن المعلوم أقدم من العلم لأن العلم إنما يقع بالشيء في أكثر الأشياء بعد تقدم وجوده، وأما مع وجوده فأقل ذلك . وإن كان ذلك كذلك ، فلا معلوم واحد أبطة يكون وجوده و العلم به معاً بالطبع . وأيضاً فإن المعلوم يظهر أنه متقدم بالطبع على العلم ، و ذلك أنه إذا ارتفع المعلوم ارتفع العلم و ليس إذا ارتفع العلم ارتفع المعلوم . وهذا هو/رسم المتقدم بالطبع على ما سبقه بعد <sup>(\*)</sup> . ومثال ذلك تربع الدائرة الذي يخص عنه من تقدم من المهندسين فلم يلفوه بعد ، فإنه إن كان معلوماً لعلمه لم يوجد بعد وإن كان غير معلوم فليس يمكن أن يوجد عليه بعد ، وأيضاً فإن الإنسان إذا ارتفع ارتفع العلم ، وقد يوجد المعلوم والإنسان غير موجود . وهذا الشئ بعينه يتحقق في الحس والمحسوس ، فإنه قد يظن أن المحسوس أقدم من الحس لأن المحسوس إذا فقد فقد معه الحس ، فاما الحس فليس يفقد معه المحسوس ، وإنما يلزم إذا فقد المحسوس أن يفقد الحس من جهة أن المحسوس والحس لا يوجدان إلا في جسم ، فإذا ارتفع المحسوس ارتفع الجسم وإذا ارتفع الجسم ارتفع الحاس والحس . فاما الحس ، فليس بارتفاعه يرتفع المحسوس لأنه قد يمكن أن /يفقده <sup>(١)</sup> الحيوان ويكون الجسم المحسوس موجوداً — مثل الجسم الحار والبارد . وأيضاً فإن الحس يوجد مع وجود الحي ، فاما المحسوس فهو موجود قبيل وجوده ، فإن الماء والنار وسائر الاسطقطسات منها قوام الحيوان وهي موجودة من قبل أن يوجد الحيوان . فلهذا كله قد يظن أن المحسوس أقدم من وجود الحس .

(٥٨) (١) يفقده ف : يفقد ل ، ق ، م ؛ يرتفع ش ؛ د — د .

(\*) انظر الفقرة ١٠٤ .

(٥٩) والمفسرون يحملون<sup>(١)</sup> هذا الشك بأنه إذا أخذ الحسن والمحسوس والعلم والمعلوم إما بالقوة وإما بالفعل وجدًا معاً وصدقت فيها تلك الخاصة ، وإنما يتحقق هذا الشك إذا أخذ أحدهما بالقوة والآخر بالفعل . لكن لما كان الوجود الذي بالقوة غير مشهور ، أرجأ حل<sup>(٢)</sup> هذا<sup>(٣)</sup> الشك إلى موضع آخر لأنه إنما يتكلم هنا في هذه الأشياء من جهة الشهرة .<sup>(٤)</sup> والحق أن هذا الجنس من المضاف ليس هما معاً بالطبع ، فإن أحد هما من المضاف بذاته والآخر من المضاف بالعرض على ما يقول أرسطو فيما بعد الطبيعة<sup>(٥)</sup> .

#### "الفصل السابع"

(٦٠) قال : وما فيه موضع شك هل في الجواهر شيء مضاد من جهة ما هو جوهر . وهذا الشك إنما يعرض في بعض الجواهر الثاني . فاما في الأول ،  
فليس يعرض . وذلك أنه يظهر أنه ليس يقال في شيء منها إنه من المضاف لا الكل ولا الجزء ، فإنه ليس يقال في هذا الإنسان المشار إليه إنه إنسان لشيء ما . وكذلك الحال في أجزاء المشار إليه . فإنه ليس يقال في يد ما مشار إليها إنما يد إنسان ما أو فرس ما ، لكن يقال يد إنسان أو فرس . وبالجملة إنما يضاف إلى النوع لا إلى الشخص . وكذلك يظهر الأمر في أكثر الجواهر الثاني ، فإنه ليس يقال  
١٠  
١٥

8a13-28

(١) يحملون ف ، م ، د ، ش : يحملون ل ؛ يحملون ق .

(٢) حل ف ، ق ، م ، د : أحل ش ؛ — ل .

(٣) هذال ، د ، ش : — ف ، ق ، م .

(٤) والحق ... الطبيعة (بد<sup>٢</sup> ح ) ف : + طرة (بد<sup>٢</sup> ح ) ف ؛ — ل ، ق ، م ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل السابع ق : السابع ف ، د ، ش ؛ زَل ؛ زَم .

(\*) انظر ما بعد الطبيعة لأرسطو من ٢٦٠ إلى ٣٣ وانظر أيضاً تفسير ما بعد الطبيعة لابن رشد الذي نشره الأب بو-ريح في بيروت الجزء الثاني ص ٦٦٧ وص ٦٦٨ .

إِنَّ الْإِنْسَانَ إِنْسَانٌ لِشَيْءٍ وَلَا تُثْوِرُ ثُورٌ لِشَيْءٍ بِمَا هُوَ ثُورٌ—أَعْنَى جُوهِرًا—<sup>(١)</sup>  
 بل إِنْ كَانَ فِنْ جِهَةٍ مَا هُوَ مَلِكُ الْمَالِكِ . وَأَمَّا فِي بَعْضِهَا فَقَدْ يَلْحُقُ فِي ذَلِكَ هَذَا  
 الشَّكُ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّأْسَ يُقَالُ فِيهِ إِنَّهُ رَأْسٌ لِشَيْءٍ وَالْيَدُ يَدٌ لِشَيْءٍ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ  
 هَذَا . وَالْيَدُ وَالرَّأْسُ إِنْمَا تَدْلِي<sup>(٢)</sup> عَلَى الجُوهِرِ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا قَدْ يُظَنُ أَنَّ كَثِيرًا  
 مِنَ الْجُواهِرِ دَاخِلَةً فِي الْمُضَافِ .

٨ 29-36

(٦١) قَالَ : إِلَّا أَنَّهُ إِنْ كَانَ قَدْ وَفَتْ تَحْدِيدَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي مِنَ الْمُضَافِ حِينَ  
 قَلَّا إِنَّ الْمُضَافَاتِ هُنَّ الْأَشْيَاءُ الَّتِي مَاهِيَّاتُهُنَّ تَقَالُ بِالْقِيَاسِ إِلَى غَيْرِهَا ، فَقَدْ يَصْبَعُ  
 حَلُّ هَذَا الشَّكُ أُوْيَكُونُ حَلَهُ مُمْتَنِعًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْجُواهِرِ أَنَّ  
 مَاهِيَّاتُهُنَّ تَقَالُ بِالْقِيَاسِ<sup>(\*)</sup> . وَإِنْ كَانَ الرَّسْمُ الْحَقِيقِيُّ لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي مِنَ الْمُضَافِ  
 أَنَّهُمَا الشَّيْءَانُ اللَّذَانِ مَاهِيَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَقَالُ بِالْقِيَاسِ إِلَى صَاحِبِهِ مِنْ حِيثِ  
 الْوُجُودِ لِتَلِكَ الْمَاهِيَّةِ أَنَّهَا مَضَافَةٌ إِلَى قَرِيبِهَا بِأَيِّ نُوْعٍ انْفَقَ مِنْ أَنْوَاعِ الْإِضَافَةِ ،  
 فَلِلشَّكِ مَا يَمْهُلُ . فَإِنَّ التَّحْدِيدَ الْأُولَى يَلْحُقُ كُلَّ<sup>(١)</sup> مَا عَدَ<sup>(٢)</sup> فِي بَادِئِ الرَّأْيِ

(٦٠) (١) ثُورٌ فَ، مَ؛ ثُورَا شَ؛ سَلَ، قَ، دَ.

(٢) وَالْيَدُ وَالرَّأْسُ فَ؛ وَالرَّامِنُ وَالْيَدُ لَ، قَ، مَ، دَ، شَ .

(٣) تَدْلِي فَ؛ يَدْلِي لَ، قَ، مَ، دَ، شَ .

(٦١) (١) مَا عَدَ... مَضَافًا (يَد٢ ح) فَ، لَ؛ اِضَافَةٌ وَشَيْيٌ لَا اِضَافَةٌ مُخْضَطٌ وَهُوَ الَّذِي  
 رِبَّا عَدَ فِي بَادِئِ الرَّأْيِ مَضَافًا وَإِنَّمَا الِاضَّافَةُ أَحَدُ مَا تَقَوَّمُتْ بِهِ ذَائِبَهُ (مَنْ) فَ؛  
 مَاهُو اِضَافَةٌ وَشَيْيٌ لَا اِضَافَةٌ مُخْضَطٌ وَهُوَ الَّذِي رِبَّا عَدَ فِي بَادِئِ الرَّأْيِ مَضَافًا وَإِنَّمَا  
 الِاضَّافَةُ أَحَدُ مَا تَقَوَّمُتْ بِهِ ذَائِبَهُ قَ، مَ، شَ؛ مَهِيَّةُ اِضَافَةٍ شَيْيٌ لَا اِضَافَةٌ مُخْضَطٌ وَهُوَ الَّذِي  
 رِبَّا عَدَ فِي بَادِئِ الرَّأْيِ مَضَافًا وَإِنَّمَا الِاضَّافَةُ أَحَدُ مَا تَقَدَّمَتْ بِلَوْانَهِ دَ .

(٢) مَدْفَ، قَ، مَ، دَ، شَ؛ حَدَّلَ .

(٤) انْظَرْ الْفَقْرَةَ .

<sup>٤</sup> مضافاً<sup>١</sup> ، وَإِمَّا هَذَا التَّحْدِيدُ فَإِنَّهُ يَلْعَقُ مَا هُوَ مضافٌ بِالْحَقْيَقَةِ لَا فِي بَادِئٍ<sup>٢</sup> الرأي<sup>٣</sup> .

(٦٢) وإنما أراد <sup>(٢)</sup> بهذا <sup>(٣)</sup> فيما أحسب <sup>(٤)</sup> أن الرأس إن <sup>(٥)</sup> كان يدل على الجوهر <sup>(٦)</sup>، فلأنما <sup>(٧)</sup> هو مضاد إلى الإنسان لا من قبل الإضافة الحقيقة بل من قبل الإضافة العرضية—أعني التي ليست <sup>(٨)</sup> في جوهر الشيء المضاد— وهي التي تضمنها الرسم الأول—أعني العرضي <sup>(٩)</sup>— وأما الذي <sup>(١٠)</sup> الإضافة في جوهر كل واحد منها فهي مثل القليل والمكثير، فإن كل واحد منها في جوهر صاحبه وهي التي <sup>(١١)</sup> تضمنها الرسم الثاني—أعني الحقيق <sup>(١)</sup>.

## الفصل الثامن<sup>(١)</sup>

٦٣) قال : وبين من هذا الحد الحقيق للضالعين أن من خاصتهم أنه عرف الإنسان أحدهما على التحصيل عرف الآخر ضرورة . فإن الإنسان

8a37-8b21

(٣) واما ... المزاي (يد٢ ح) ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : واما هذا التعدد يد فاما  
يتنفسن المخاف بما هو مضاف فقط (بن) ف .

۴) فانه (ید ۲ ح) ف، ل، ق، م : فانماد، ش.

(٦٢) (١) وانما... اعني الحقيقة (٤٢ ح) ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : — (من) ف .

(۲) اراد ل، ق، م، د، ش؛ اریدف.

(۳) هنار، م: هنر، د؛ بنداق؛ هنر ش.

(٤) احسب ل، ق، م، د، ش؛ حسب ف.

(٥) آن ل، ف، م، د، ش: —ف.

(٦) الجواهر ل، م، س : جواهير ، ف ؟ الجواهير .

(۷) لامگارهی هم گذشته باشد: راهنمایی .

(٩) المرض، ل، م، د، ش: الاصغر، ف؟

(١٠) الذي لـ : الذي فـ ؟ القـق ، مـ ؟ دـ ، شـ .

(١١) التي ل، ق، م، د، ش؛ الذي ف.

(١) الفصل الثامن : الثامن ف ، د ، ش ، حـ ل ، س ، م ، السادس

**عنوان** (١) الفصل الثامن : الثامن ف ، د ، ش ، ح ل ، ح م ، السامن في .

متى علم أن هذا الشيء من المضاف وكانت ماهية أحد المضافين إنما الوجود لها في النسبة إلى المضاف الثاني ، / فبین أنه إذا عرف ماهية أحد المضافين فقد عرف ماهية الآخر . وإن كانت معرفته بما هي ماهية أحد المضافين لا على ما هي عليه بل ظنا أو غلطًا . وذلك أيضاً بين من قبل الاستقراء . مثال ذلك أن من علم أن هذا ضعف على التحصيل ، فقد علم الشيء الذي هو له ضعف على التحصيل . وكذلك من عرف أن هذا أحسن فقد عرف الشيء الذي هو أحسن منه ، إلا أن تكون المعرفة توهمًا لا يقيناً . فإنه إن لم يعرف الشيء الذي به قيل فيه إنه أحسن ، فقد <sup>(١)</sup> يمكن أن لا يكون شيء دونه في الحسن فيكون قوله فيه إنه أحسن كذباً . و من هذا يظهر أن الرأس واليد ليست من المضاف الحقيقى ، فإنه قد تعرف <sup>(٢)</sup> ماهية كل واحدة <sup>(٣)</sup> منها من حيث أنها في الجوهر على التحصيل من غير أن يعرف الشيء الذي هو له رأس ولا الشيء الذي هو له يد .

٨٥٢٢-٢٤ (٦٤) قال : إلا أن بالجملة الحكم بالحقيقة على ما هو من المضاف من سائر المقولات وما ليس من المضاف هو مما يصعب ما لم يتذرر مراراً كثيرة . فاما التشكيك فيها ، فليس فيه صعوبة .

(٦٣) (١) فقد ف : قدل ، م ، ش ، و ، ق ، و ، قد د .

(٢) تعرف ف ، م : يعرف ل ، ق ، د ، ش .

(٣) واحدة ف : واحد ل ، ق ، م ، د ، ش .

## القسم الرابع

### القول في الكيفية

(٦٥) وما ي قوله في هذا الباب منحصر في أحد عشر فصلاً .

الأول يحدد فيه هذه المقوله و يعرف أنها تنقسم إلى أجناس أول .

• الثاني يعرف فيه الجنس المسمى من هذه الأجناس باسم الملكة والحال .  
ويعرف ما منها يختص باسم الملكة - وهو الذي يقال عليه الكيف في المشهور -  
و ما منها يختص باسم الحال وأنه إن قيل عليها <sup>(١)</sup> "كيف فلكرنها" من طبيعة  
واحدة .

الثالث يعرف فيه <sup>(٢)</sup> الجنس الثاني من أجناس هذه / المقوله - وهو  
الذى يقال بقوه طبيعية ولا قوه طبيعية .

الرابع يعرف فيه الجنس الثالث من أجناس هذه المقوله وهى الكيفية  
الانفعالية والانفعالات ، ويعرف لم سميت كيفية انفعالية ، ويعطى الفرق بين  
التي تسمى منها انفعالية والتي تسمى انفعالات ، وأن اسم الكيف في المشهور إنما  
ينطلق <sup>(٤)</sup> على الانفعالية للمعنى الذى من قبله ينطلق على الملكة أكثر ذلك من  
انطلاقه على الحال .

(٦٥) (١) عليها ل ، د : عليهم اف ، ق ، م ، ش .

(٢) فلكرنها ل : فلكرنها ماف ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) فيه د : - ف ، ل ، ق ، م ، ش .

(٤) ينطلق ل ، ق : يطلق ف ، م ، د ، ش .

الخامس يعرف فيه الجنس الرابع من أجناس هذه المقوله ، وهي الكيفية الموجودة في الحكم بما هو كم .

ال السادس يتشكل فيه في المتداخل والمتكافف والخشن والأملس ، هل هنا داخلان تحت هذه المقوله أم تحت مقوله الوضع ؟

السابع يعرف فيه أن الأشياء المتصفه بالكيفية هي التي يدل عليها بأسماء مشتقة من المثل الأول الدالة على تلك الكيفية .

الثامن يعرف فيه أنه قد يوجد التضاد في الكيف لكن في بعضها ، وأنه إذا كان أحد المتضادين في الكيف لزم أن يكون الفد الآخر في الكيف .

التاسع يعرف فيه أن الكيف قد يقبل الأقل والأكثر وأن ذلك ليس في كله .

العاشر يعرف فيه أن الشبيه وغير الشبيه هي الخاصه التي تخص هذه المقوله .

الحادي عشر يتشكل فيه في أشياء كثيرة ذكرت في هذا الباب وذكرت أيضاً في الإضافة ، ويعطى من أين يعرض ذلك لها وأن ذلك لها بجهتين .

٥

١٠

١٥

### <sup>١١</sup> الفصل الأول

٦٦) قال : وأسمى الكيفية الميهات التي بها يجاب <sup>(١)</sup> في الأشخاص كيف هي . وهذه الكيفيات تقال على أجناس أول مختلفة .

عنوان (١) الفصل الأول ف ، م ، د : الفصل آل ؛ الأول ق ، ش .

(٦٦) (١) يجاب ف : پسل لها ؛ پسلق ، م ، د ، ش .

الفصل الثاني<sup>(١)</sup>

٦٧) فأحدها الجنس من الكيفية التي تسمى<sup>(١)</sup> ملكرة وحالاً، والملكرة منها تخالف الحال في أن الملكرة تقال من هذا الجنس على ما هو أبiq وأطول زماناً، وبالحال على ما هو وشيك الزوال . ومثال ذلك العلوم والفضائل ، فإن العلم بالشيء إذا حصل صناعة كان<sup>(٢)</sup> من الأشياء الثابتة العصيرة الزوال ، وذلك مالم يطرأ على الإنسان تغير<sup>(٣)</sup> فادح من مرض أو غير ذلك من الاشتغال بالأمور الطارئة التي تكون سبباً مع طول الزمان لذهول الإنسان عن العلم ونسيانه . فاما الحال ، فإنها تقال من هذا الجنس على الأشياء السريعة الحركة السهلة التغير—مثل الصبح والمدح ، والحرارة والبرودة التي هي أسباب الصحة<sup>(٤)</sup> والمرض ، فإن الصحيح يعود بسرعة مريضاً والمربيض صحيحاً ما لم تتمكن<sup>(٥)</sup> هذه فيعسر زوالها . فإنه إذا كان الأمر كذلك ، كان للإنسان أن يسميه ملكرة .

٦٨) قال : ومن بين أن اسم الملكرة إنما يدل به في اللسان اليوناني على الأشياء التي هي أطول زماناً في الثبوت وأعسر حركة ، / فلنهم لا يقاون فيمن كان غير متسلك بالعلم تمسكاً يعتقد أنه ملكرة . على أن من كان بهذه الصفة فله حال في العلم إما شريقة وإما خصيصة . والملકات هي أيضاً بجهة من الجهات

٨٩٣-٩٠٣

٩٠٤-١٣

ل ٧ ظ

عنوان (١) الفصل الثاني : الثاني ف ، ق ، د ، ش ؛ بـ ل ؛ بـ م .

(٦٧) (١) تسمى ل ، ق ، م ، ش : يسمى ف ؛ (٢) د .

(٢) كان ف : يظن به انه ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) تغير ف : تغير ل ، م ؛ تمهر ق ؛ تقد د ؛ — ش .

(٤) الصحة ف ، ق ، م ، د ، ش : للصحة ل .

(٥) تتمكن ل ، م ؛ بـ تتمكن ف ، ق ، ش ؛ (٦) د .

حالات، وليس الحالات ملكات، وأيضا فإن الملకات إنما هي أولا حالات ثم تصير بآخرة<sup>(١)</sup> ملكات، وهذا الجنس ، كما قيل ، هو الميئات الموجودة في النفس وفي المتنفس من جهة ما هو متنفس .

### الفصل الثالث<sup>(٢)</sup>

٩٤١٤-٢٧

(٦٩) قال : وجلس ثان من الكيفية، وهو الذي به تقول<sup>(٣)</sup> في الشيء إن له قوة طبيعية أو لا قوة<sup>(٤)</sup> له طبيعة<sup>(٥)</sup> - مثل قولنا مصحح ومراض . و ذلك أنه ليس يقال في الشيء إنه مصحح أو مراض أو<sup>(٦)</sup> ما أشبه ذلك من قبل أن له حالا ما في النفس أو في المتنفس بما هو متنفس ، بل من قبل ما له قوة طبيعية أو لا قوة طبيعية - أعني بلا قوة طبيعية أن يفعل بعسر وينفع بسهولة وبقوة طبيعية أن يفعل<sup>(٧)</sup> بسهولة ولا ينفع إلا بعسر . مثال ذلك أنه يقال مصحح من قبل أن له قوة على أن لا ينفع عن الأمراض والآفات ، ونقول محاضر<sup>(٨)</sup> و مصارع من جهة أن له قوة يفعل بها بسهولة وينفع بعسر ، ونقول مراض من قبل أن لا قوة له طبيعية على أن لا ينفع عن الأمراض . وكذلك الأمر في الصلب واللين ، فإنه يقال صلب من جهة أن له قوة على أن لا ينفع بسهولة و يقال لين من قبل أنه لا قوة له على أن لا ينفع بسهولة .

(٦٨) (١) بآخرة ف ، د : بآخرل ؛ بآخرق ؛ بالآخرة م ، ش .

(٦٩) (١) الفصل الثالث د : الثالث ف ، ق ، ش ؛ ج ل ؛ ج م .

(١) تقول ف ، ق ، م : تقول ل ؛ يقول د ، ش .

(٢) له طبيعية ف ، ل ، ق ، د : طبيعية م ، ش ؛ طبيعية له بيج .

(٣) او ف ، م : ول ، ق ، د ، ش .

(٤) يفعل ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش ؛ شيئا ف .

(٥) محاضر ف ، ق ، م ؛ محاضر ل ؛ محاضر د ، ش .

١١ الفصل الرابع

- (٧٠) قال : و جنس ثالث من الكيفية ، وهي التي يقال لها كيفيات انفعالية و انفعالات . وأنواع ذلك الطعم - مثل الحلاوة / والمرارة - والألوان - مثل السواد و البياض - و الملامسات - مثل الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليبوسة . فإن هذه كلها ظاهر من أمرها أنها كيفيات ، إذ كان كل ما اتصف بشيء من هذه يسأل عنه بحرف كيف . مثال ذلك أنا نقول كيف هذا العسل في حلاوته وكيف هذا الشوب في بياضه ، فيجواب بأنه شديد الحلاوة و البياض أو غير شديدهما . ٩٣-٣٥
- (٧١) وإنما قيل في أمثال هذه كيفيات انفعاليات لا من قبل أنها حدثت في الأشياء المنصفة بها عن انفعال ، بل من قبل أنها تحدث في حواسنا انفعالا . مثال ذلك أن الحلاوة في العسل والمرارة في الصبر إنما قيل فيها<sup>(١)</sup> كيفيات انفعالية لا من قبل انفعال<sup>(٢)</sup> حدث في العسل عنه<sup>(٣)</sup> الحلاوة ولا<sup>(٤)</sup> عن انفعال<sup>(٤)</sup> في الصبر<sup>(٥)</sup> حدث عنه<sup>(٦)</sup> المرارة ، بل من قبل أنهما يحدثان انفعالا في اللسان . وكذلك الأمر في الحرارة و البرودة مع حسن اللمس . ٩٣-٣٨
- عنوان (١) الفصل الرابع ف ، الرابع ف ، ق ، ش ، د ، ل ، د ، م .
- (٧١) (١) فيها ف ، ق ، د ، ش : فيما ل ، م .
- (٢) انفعال ف : إن انفعالا ل ، م ، د ، ش ؛ إن لا انفعالا ق .
- (٣) عنه ف ، ق ، م ، د ، ش : عن ل .
- (٤) عن انفعال ف ، ق ، م : ل ؛ من قبل انفعال د ؛ قبل انفعال ش .
- (٥) حدث عنه ف ، م ، د ، ش : عن ل ؛ عليه حدث ق .

٩١٩-٣٣) ٧٢) وأما النوع الثالث - الذي هو الألوان - فليس يقال فيها كيفيات انفعالية بهذه الجهة إذ كانت الألوان لا تحدث انفعالاً في البصر . وإنما يقال في هذه كيفية انفعالية من قبل أن وجودها في الشيء المتصف بها إنما حدث عن انفعال . وذلك أنه لما كان من بين أن حركة النجف وصفة الفزع <sup>(١)</sup> إنما يحدثان عن انفعال نال الدم والروح <sup>(٢)</sup> . وجب من ذلك أن نعتقد <sup>(٣)</sup> أن من فطر من أول أمره وبالطبع محراً أو مصفرأً أن السبب في ذلك أن مزاجه في أول الخلقة قد انفعل هذا النحو من الانفعال الذي تتبعه الحركة في النجف والصفرة في الفزع . وما كان من هذه العوارض ثابتًا عسير الزوال ، فهو الذي يسمى كيفية انفعالية وهو الذي يسأل عنه بحرف كيف في المعتاد . وما كان سرير الحركة من هذه ، فليس يسمى انفعالياً ولا جرت العادة أن يسأل عنه بحرف كيف .  
 ١٠ ولذلك يجب أن يخص هذا الجنس <sup>(٤)</sup> باسم الانفعال فقط لا باسم الكيفية الانفعالية . ومثال ذلك أن الصفرة والحركة إذا كانت لنا بالطبع والحملة ، قيل فيما بها في الشخص كيف هو . وإن كانت الحركة عرضت من نجف والصفرة من فرع <sup>(٤)</sup> ، لم يقل في الشخص بها كيف هو . وذلك أنه ليس يقال فيمن هذه <sup>(٥)</sup>  
 ١٥ حالة محراً ولا مصفر ، وإنما يقال أحراً وأصفر فقط وبالجملة انفعال فقط . فيجب أن يسمى مثل هذا انفعالاً فقط ، وإن كانت إنما تختلف بطول البقاء وقصره .

(١) الفرع ف ، م ، د : الوجل ل ، ش ؛ (بد ٢) م ؛ الرعن ق ؛ الفرع ش .

(٢) وجب ... نعتقد : كذلك يجب أن يعتقد ، وجب أن يعتقد ، م ، د ، ش .

(٣) الجنس ف ، ق ، م ، د ، ش : — ل .

(٤) فرع ف ، م ، د ، — ل ؛ فرع ق ، ش .

(٥) محراً ولا مصفر ف ، ق ، م ، د ، ش : مصفر ولا محراً .

(٧٣) وعل هذا المثال يقال في عوارض النفس كيفيات انفعالية لما كان منها بالطبع / ثباتها ، وانفعالات لما كان عارضاً ولم يكن للإنسان بالطبع والمزاج . مثال ذلك تي العقل والغضب ، فإنه من كان له هذان الأمران بالطبع قيل فيه إنه غضب وإنه تاء العقل . ولذلك تسمى أمثل هذه كيفيات انفعالية . ومن عرض له الغضب عن أمر خرج طرأ عليه لم يقل فيه غضب ولا تاء العقل ، وإنما يقال فيه إنه غضب وتاء عقله . فيجب أن يقال في أمثل هذه انفعالا لا انفعاليا ، وذلك أن صيغة هذه اللفظة تليق أبداً بالشيء الثابت .

9b34-10a10

ل ٨ و

#### الفصل الخامس<sup>(١)</sup>

(٧٤) قال : وجنس رابع ، وهو الشكل والخلقة الموجودان في واحد واحد من الأشياء والاستقامة والانعنة وما يشبه هذا . فإنه يقال في الشيء إذا اتصف بوحد من هذه كيف هو . وذلك أنه قد يقال في الشيء إنه مثلث أو مربع في جواب كيف هو وإنه مستقيم ومنحن ، وكذلك الخلقة .

10a11-16

١٠

#### الفصل السادس<sup>(١)</sup>

(٧٥) فاما المتخلغل والمتكافف والخشن والأملس ، فقد يظن أن هذين داخلان تحت هذا الجنس . إلا أن الأشبه أن يعتقد في هذين الجنسين أنهما خارجان عن هذا الجنس . وذلك أنه يظهر أن كل واحد منها هو أخرى أن يكون داخلا في مقوله الوضع منه في هذه المقوله . وذلك أن المتخلغل والمتكافف إنما يدلان على وضع للأجزاء ، فإنه إنما يقال كثيف لما أجزاؤه متقاربة بعضها

10a17-25

١٠

عنوان (١) الفصل الخامس د : الخامس ف ، ق ، ش ، دل ، م .

عنوان (١) الفصل السادس د ، ش : السادس ف ، دل ، م ، الفصل ق .

من بعض ، ومتخلخل لما أجزاءه متباينة بعضها عن بعض . وكذلك الأمثل إنما يقال فيها أجزاء مستوية في سطحه ليس يفضل بعضها على بعض . ويقال خشن فيها أجزاء غير مستوية ، بل يفضل بعضها على بعض .

١٠<sup>a</sup> 25-27 (٧٦) قال : ولعله قد يظهر هنا كيفيات آخر ، لكن هذه التي عدنا

هانها من هذا الجنس مبلغ عددها هو هذا العدد .

(٧٧) يريد أن تلك الكيفيات هي الكيفيات التي يسأل عنها بحرف كيف في الأنواع / وهي الأشياء التي هي صور نوعية أو تابعة للصور النوعية . وهذه الكيفيات هي التي يسأل بها <sup>(١)</sup> في الأشخاص ، وهي الأحوال اللاحقة للصور من قبل الميول والأشياء الميولانية . وذلك بين من الفرق بين هذين النوعين من الكيفية .

### الفصل السابع

١٠<sup>a</sup> 28- ١٠<sup>b</sup> 12 (٧٨) قال : وذوات الكيفيات هي المدلول عليها بالأسماء الدالة على

الكيفيات أنفسها ، وهي المثل الأول . وذلك على طريق الاشتراق في أكثرها يحسب اللسان اليوناني — مثل الأبيض المشتق من اسم البياض والبلين المشتق من اسم البلاغة والعادل المشتق من اسم العدالة . وأما الشاذ منها ، فإنه ليس يوجد في اللسان اليوناني للكيفيات المأخوذة مجردة من الموضوع أسماء فيشتق منها أسماء تلك الكيفيات من حيث هي في موضوع ، مثال ذلك أن الأسماء الموضوعة

(١) بهاف : عناء ، ق ، م ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل السابع د ، ش ، السابع ف ، زل ، زم ، الفصل ق .

عندهم للأشياء الدالة فيها يقال بقوة طبيعية و لا قوة طبيعية لم تكن مشتقة من شيء  
 مثل الحاضر والملائكة ، فإن الأسماء الدالة على هذه المعانى عندهم لم تكن  
 مشتقة لا من الحاضر ولا من المذكر كما هي في كلام العرب . وليس بعيد أن يوجد  
 في اللسان العربي أفعال ليس لها مصادر . وربما اتفق في اللسان اليوناني أن يكون  
 للكيفية من حيث هي مجرد عن الموضوع اسم ، ويكون اسم تلك الكيفية من  
 حيث هي في موضوع مشتقا من اسم آخر . مثال ذلك أنهم كانوا يقولون من  
 الفضيلة مجتهدة لا فاضل .

### "الفصل الثامن"

١٠ (٧٩) قال : وقد يوجد في الكيف تضاد — مثال ذلك العدل ضد الجور  
 والبياض ضد السواد . وكذلك يوجد أيضا في الأشياء ذات الكيفية — مثال  
 ذلك أن العادل ضد للجائر<sup>(١)</sup> ، والأبيض ضد للأسود<sup>(٢)</sup> . ولكن<sup>(٣)</sup> ليس يوجد  
 التضاد في جميع الكيفيات ولا في جميع ذات الكيفيات ، فإنه ليس للأشر  
 ولا للأصفر ضد وبالجملة للكيفيات<sup>(٤)</sup> المتوسطة ، وأيضا فتى كان أحد المتضادين  
 فيما فإن العدل الثاني يكون كيما ، وذلك ظاهر بالاستقراء . مثال ذلك أن  
 العادل لما كان ضد الجائر وكان العادل في الكيفية ، كان الجائر في الكيفية  
 إذ لا يصح أن نقول إن الجائر في الحكم ولا في المضاف ولا في مقوله أخرى .  
 وكذلك يظهر الأمر في سائر التضاد الموجود في الكيف .

عنوان (١) الفصل الثامن د ، ش : الثامن ف ، ح ، ل ، ح ، م ؛ (مكانه بياعش) ق .

(١) للجائز : الجائز ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) للأسود : الأسود ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) ولكن ف : لكن ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٤) للكيفيات ف : الكيفيات ل ، ق ، م ، د ، ش .

10b13-25

### الفصل التاسع<sup>(١)</sup>

(٨٠) قال : وقد يقبل الكيف الأقل والأكثر ، فإنه قد يكون عادل أكثر من عادل وأبيض أشد من أبيض إذ موضوعات هذه الأشياء تقبل الأقل والأكثر لكن / ليس هذا في جميعها ، بل في بعضها . و بما يشك فيه إذا أخذت هذه الكيفيات مجردة عن <sup>(١)</sup> موضوعاتها هل تقبل <sup>(٢)</sup> الأكثر والأقل <sup>(٣)</sup> . فإن قواما يمارون في هذا و يرون أنه ليست تكون عدالة أكثر من عدالة ولا صحة أكثر من صحة ، وإنما الذي يمكن أن يكون عادل أكثر من عادل و صحيح أكثر من صحيح ، وكذلك في سائر هذا الجنس الذي هو الحال . وأما المثلث والمربع وسائر الأشكال ، فليس يقبلان <sup>(٤)</sup> الأكثر والأقل <sup>(٥)</sup> . فإنه ليس مثلث أكثر من مثلث ، ولا مربع بأكثر <sup>(٦)</sup> من مربع . فإن ما دخل تحت حد المثلث ، فهو مثلث على حد سواء . وكذلك ما دخل تحت حد المربع وبقائه ، فهو مربع على شرع سواء . وما لم يدخل تحت حد الشيء ، فليس يقال بالمقاييس إليه . فإنه ليس لأحد أن يقول إن المربع أكثر دائرة من المستطيل . وبالجملة إنما تصح المقاييس في الأشياء الداخلة تحت حد واحد . وإذا كان هذا هكذا ، فليس كل الكيفية يقبل <sup>(٧)</sup> الأكثر والأقل ولا شيء من هذه التي ذكرنا بخاصة حقيقة للكيفية .

عنوان (١) الفصل التاسع د ، ش : الفاسع ؟ طـ ل ؟ طـ م ؟ (مكانه يواض ) ق .

(٨٠) (١) من ف ، ق ، م ، د ، ش : من ل .

(٢) الأكثر والأقل ف : الأقل والأكثر ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) انه ف ، ق ، م ، د ، ش : انهال .

(٤) الأكثر والأقل ف ، ق ، م : الأقل والأكثر ، د ، ش .

(٥) باكثف : أكثر ، ق ، م ، د ، ش .

(٦)

## القسم الخامس

### القول في يفعل وينفع

(٨٤) قال : وقد يقبل يفعل وينفع التضاد والأكثر والأقل . فإن<sup>(١)</sup>

11b1.8

يسخن مضاد لأن يبرد<sup>(٢)</sup> ويبرد مضاد ليسخن ويتأذى مضاد لأن يتآذى .

فيكون هذا الجنس يقبل التضاد و يقبل الأقل والأكثر . فإن قولنا في الشيء

يسخن قد يكون أكثر وأقل ، فإن الشيء قد يسخن أكثر وأقل ، وكذلك

قد يتآذى أكثر وأقل .

(٨٥) قال : فهذا مبلغ ما نقوله في هذه المقوله في هذا الموضع .

11b8

(٨٤) (١) فان ف : — ل ؛ بان ق ، م ، د ، ش .

(٢) لان يبرد ف : ليبردل ، ق ، م ، د ، ش ،

## القسم السادس

### (١) في مقوله الوضع

١١b8-10 (٨٦) قال : وقد ذكرت الأشياء ذات الوضع في باب<sup>(١)</sup> المضاف وقيل إنها الأشياء التي أسماؤها مشتقة من مقوله الإضافة<sup>(٢)</sup> — مثل المضطجع والمشكى ، فإن الإضطجاع والاتكاء من مقوله المضاف والمضطجع والمشكى هو من هذه المقوله .

١١b10-15 (٨٧) قال : وأما سائر المقولات التي عدنا — وهي مقوله متى و مقوله أين و مقوله له — فليس يقال فيها هاهنا شيء أكثر مما تمثلنا به في هذا الكتاب في أوله إذ كانت واضحة — مثل قولنا إن له يدل على المتنعل والمتسلح ، وأين<sup>(١)</sup> مثل قولنا فلان في السوق ، وسائر ما تمثلنا به فيه<sup>(٢)</sup> . فإن هذا القول في هذه الأجناس كاف بحسب المقصود هاهنا .

عنوان (١) الوضع ش : الموضوع ف ، ل ، ق ، م ، د .

(٨٦) (١) باب ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + مقوله ل .

(٢) الإضافة ف : المضاف ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٨٧) (١) أين ف ، ق ، م ، د : الأين ل .

(٢) تمثلاف : تمثل ل ، م ، د ؛ يمثل ق ، ش .

(\*) انظر الفقرة ١٥ .

### الفصل الأول<sup>(١)</sup>

(٨٩) قال : و المتقابلات أربعة أصناف — المضادان ، والمتضادان ،  
و العدم والملائكة ، والوجبة والسلبية ، فمثال المضاف الضعف والنصف ،  
ومثال المتضادين الخير والشر ، ومثال / العدم والملائكة العمى والبصر ، ومثال  
الوجبة والسلبية قوله زيد جالس زيد ليس بجالس .

11b16-24

### الفصل الثاني<sup>(١)</sup>

(٩٠) و الفرق بين المضافين والمتضادين أن أحد المضافين ، أي اتفق منهما ،  
تقال ماهيتها بالقياس إلى صاحبه إما بذاته وإما بأي حرف اتفق من حروف  
النسب — مثل الضعف الذي يقال بالقياس إلى النصف . وأما المتضادان ،  
فليست تقال ماهيتها أحدهما بالقياس إلى الثاني ، بل إنما يقال إن ماهية أحدهما  
تضاد ماهية الثاني . فإنه ليس يقال إن الخير خير للشر بل مضاد له ، ولا الأبيض  
أبيض للأسود بل مضاد له . فهذا الصنفان من المتقابلات مختلفان ضرورة .

11b25-38

### الفصل الثالث<sup>(١)</sup>

(٩١) وما كان من المتضادات ليس يخلو الموضوع المتصف بهما من  
أحد هما ، فهما المتضادان اللذان ليس بينهما متوسط — مثل الصحة والمرض  
الذى لا يخلو جسم المتنفس من أحدهما ، و مثل الزوج والفرد الذى لا يخلو عدد  
من أن يتصرف بأحد هما ، فإن أمثل هذه من المتضادات هي التي ليس بينهما

11b38-

12a25

عنوان (١) الفصل الأول د ، ش : الأول ف ، ق ؛ الفصل آل ؛ الفصل ا م .

عنوان (١) الفصل الثاني ق ، د ، ش : الثاني ف ؛ بـ ل ؛ بـ م .

عنوان (١) الفصل الثالث ق ، ش ؛ الثالث ف ؛ جـ ل ؛ جـ م ؛ (مكانه بياض) د .

متوسط ، وأما ما ليس واجباً أن يوجد أحد المتضادين في الموضوع لهما ، فهو  
المتضادتان التي بينهما متوسط – مثال ذلك السواد والبياض الموجودان في  
الجسم . فإنه لما كان ليس واجباً أن يكون كل جسم ملون إما أبيض وإما  
أسود ، بل قد يخلو الجسم من كليهما إذ كان بينهما متوسطات – وهي الأصفر  
والأدنى وسائل الألوان التي بين الأبيض والأسود . وكذلك محمود والمذموم لما  
كان ليس واجباً أن يكون كل شيء إما محموداً وإما مذموماً ، وجدت بينهما أيضاً  
متوسطات – وهو ما ليس بمحمود ولا مذموم . فإن المتوسطات في بعض الأمور  
لها أسماء – مثل الأدنى والأصفر – وفي بعضها ليس لها أسماء فيعبر عن  
الأوسط بسلب الطرفين – مثل قولنا لا جيد ولا ردئ ولا عدل ولا جور .

#### الفصل الرابع<sup>(١)</sup>

١٠

١٢٦-٣٥

(٩٢) فاما العدم والملائكة ، فإنما يوجدان في شيء واحد بعينه – مثال ذلك

<sup>(١)</sup> البصر والمعي<sup>(٢)</sup> إنما يوجدان في العين . وهذا الجنس من العدم بالجملة هو  
أن يفقد الموضوع الملكة التي شأنها أن تكون فيه في الوقت الذي<sup>(٣)</sup> شأنها أن  
تكون فيه من غير أن يمكن وجودها / له في المستقبل . فإنه إنما يقال أدرد لمن  
لم تكن له أسنان في الوقت الذي من شأنه أن تكون<sup>(٤)</sup> له أسنان ، وأعمى لمن  
لم يكن له بصر في الوقت الذي من شأنه أن يكون له بصر ، ولذلك لا يقال

عنوان (١) الفصل الرابع ق ، ش : الرابع ف ؛ دل ؛ دم ؛ (مكانه بياض) د .

(٩٢) (١) البصر والمعي ف ، م ، د ، ش : المعن والميال ؛ البصر بعينه والمعي ق .

(٢) الذي ل ، ق ، د ، ش : الذي ف ، م .

(٤) تكون ل ، م : يكون ف ، ق ، ش ؛ توجد يكون د .

فِيهَا يُولَدُ مِنَ الْحَيْوَانِ لَا بِأَسْنَانٍ وَلَا بِبَصَرٍ<sup>(٤)</sup> - مِثْلُ أَجْرَاءِ الْكَلْبِ - إِنَّهُ أَدْرَدٌ وَأَعْمَى .

(٩٣) قال : وَلَيْسَ الَّذِي يَعْدِمُ الْمَلَكَةَ وَتَوْجِدُ فِيهَا الْمَلَكَةَ هُوَ الْعَدْمُ  
وَالْمَلَكَةُ . مَثَلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَصَرَ مَلَكَةُ الْعَيْنِ عَدْمُهَا ، وَلَيْسَ ذُو الْبَصَرِ هُوَ الْبَصَرُ  
وَلَا ذُو الْعَيْنِ هُوَ الْعَيْنُ ، وَلَوْ كَانَ الْمَوْضُوعُ لِلْبَصَرِ وَالْبَصَرِ شَيْئًا وَاحِدًا وَالْمَوْضُوعُ  
لِلْعَيْنِ وَالْعَيْنِ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِصَدِقِ أَنَّ يَحْمِلُ الْبَصَرُ عَلَى الْبَصَرِ<sup>(١)</sup> وَالْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ  
فِي قَالِ الْأَعْمَى عَيْنٌ وَالْبَصَرُ<sup>(٢)</sup> بَصَرٌ . وَلَكِنْ كَمَا أَنَّ الْعَدْمَ وَالْمَلَكَةَ مُتَقَابِلَانَ كَذَلِكَ  
الْمَتَصَفُّ بِهِمَا أَيْضًا مُتَقَابِلَانَ ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ الْعَيْنُ يَقْابِلُ الْبَصَرَ فَالْأَعْمَى يَقْابِلُ  
الْبَصَرُ<sup>(٣)</sup> . وَذَلِكَ أَنَّ جِهَةَ التَّقَابِلِ فِيهِمَا وَاحِدَةٌ .

١٠

#### الفصل الخامس<sup>(٤)</sup>

(٩٤) قال : وَكَذَلِكَ لَيْسَ الشَّيْءُ الَّذِي يَسْلِبُ وَيُوجَبُ هُوَ<sup>(٥)</sup> الْمَوْجِبةُ  
وَالسَّالِبَةُ ، فَإِنَّ الْمَوْجِبةَ قَوْلُ مَوْجِبٍ وَالسَّالِبَةَ<sup>(٦)</sup> قَوْلُ سَالِبٍ . وَلَيْسَ الشَّيْءُ الَّذِي  
يُوجَبُ أَوْ يَسْلِبُ قَوْلًا<sup>(٧)</sup> ، بَلْ هُوَ مَعْنَى يَدْلِيلِهِ لِفَظُ مَفْرَدٍ أَوْ مَاقْوِدةٍ دَلَالَتِهِ  
قُوَّةً<sup>(٨)</sup> الْمَفْرَدُ ، وَالشَّيْءُ الَّذِي يُوجَبُ وَيَسْلِبُ هُوَ أَيْضًا مُتَقَابِلٌ<sup>(٩)</sup> كَمَتَقَابِلِ الْمَوْجِبةِ

1236-12b5

12b6-16

(٤) بَصَرٌ فَ: بَصَرٌ، ق، م، د؛ بَصِيرَشٌ .

(٥) الْمَبْصُرُ، ق، م، ش: الْبَصِيرَل؛ الْبَصَرُ د .

عنوان (١) الفصل الخامس ق، ش: اخْتَامِسْ ف؛ هـ ل؛ هـ م؛ (مَكَانِهِ بِيَاضِ) د .

(٦) هـ ل، ق، م، د، ش: هـ ف .

(٧) السَّالِبَةُ ف، ق، م، د، ش: السَّالِبُ ل .

(٨) قَوْلًا ل: قَوْلَف، ق، م، د، ش .

(٩) قُوَّةً ل: دَلَالَةَ ف، ق، م، د، ش .

(٩) مُتَقَابِلٌ ف، م: يَتَقَابِلَ ل؛ مُتَقَابِلٌ ق، د، ش .

والسالبة . مثال ذلك أنه كما يقابل<sup>(١)</sup> قولنا زيد جالس زيد ليس بجالس ، كذلك يقابل الجلوس لغير الجلوس .

### <sup>(١)</sup> الفصل السادس

١٢b 17-25 ٩٥) و يظهر أن تقابل العدم والملائكة ليس على نحو تقابل المضاف من أن الأشياء التي ت مقابل على طريق الملائكة و العدم ليس ت مقابل ماهية أحد هما بالقياس إلى الثاني ، كما ت مقابل ماهية الأشياء التي ت مقابل على طريق الإضافة . فإنه ليس يقال إن البصر بصر للعمى ولا العمى عمي للبصر ، فيقال <sup>(١)</sup> عمى البصر<sup>(٢)</sup> . و فرق آخر أيضاً و ذلك أن كل مضافين – كما قيل – يرجع كل واحد منها على صاحبه بالتسكافُ<sup>(\*)</sup> . والأشياء التي ت مقابل على جهة العدم والملائكة ليس يرجع كل واحد منها على صاحبه بالتسكافُ<sup>(\*)</sup> . وذلك أنه ليس البصر بصرًا للعمى ولا العمى عمي للبصر الذي هو الملائكة .

### <sup>(١)</sup> الفصل السابع

١٢b 26- ١٣a 17 ٩٦) و يظهر أيضاً أن المقابلة على طريق العدم والملائكة ليست هي المقابلة على طريق التضاد من هذه الأشياء . و ذلك أن كل م مقابلين على طريق التضاد ، فاما أن / يكونا من المتضادين اللذين ليس بينهما متوسط ، وهذا الصنف من المتضادات يخصه أنه لا يخلو الموضوع المعموق بهما من أحد هما كما قيل –

(٦) يقابل ف ، ق ، م ، ش : ي مقابل ل ، د .

عنوان (١) الفصل السادس ق ، ش : السادس ف ؛ ول ؛ و م ؛ (مكانه بياض) د .

(٩٥) (١) عمى البصر ، ل ، ق ، م ، د ، ش : عدم للبصر (الترجمة القدمة) .

(٢) كل ف : – ل ، ق ، م ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل السابع ق ، ش : السابع ف ؛ زل ؛ زم ؛ (مكانه بياض) د .

(\*) انظر الفقرة ٣ و الفقرة ٤ و الفقرة ٥ .

مثل الصحة والمرض الذي<sup>(١)</sup> لا يخلو من أحدهما بدن الحيوان — وإنما أن يكونا من المتضادات التي بينهما متوسط<sup>(٢)</sup> ، ويختص هذا الصنف من المتضادات أنه قد يخلو الموضوع من كليهما مالم يكن أحدهما موجودا له بالطبع — مثل الحرارة الموجودة في النار والبرودة الموجودة<sup>(٣)</sup> في الثلوج ، فإن النار لا تخلو عن الحرارة ولا الثلوج عن البرودة<sup>(٤)</sup> . وإذا كان ذلك كذلك فلا تخلو المتضادات التي بينهما وسط من أحد أمرين ، إنما أن يوجد أحدهما لل موضوع محصلاً إلى لا يفارقه أصلًا ، وإنما أنه قد يخلو الموضوع من كليهما . فاما العدم والملائكة ، فليس يوجد فيهما شيء من هذه الخواص التي وجدت لأصناف المتضادات . وذلك أن المقابلة على طريق العدم والملائكة ليس يجب دائمًا أن يوجد أحدهما في القابل ، وإنما يجب ذلك في الوقت الذي من شأن القابل أن يقبل أحدهما . مثال ذلك أن الذي من شأنه أن يبصر قد يخلو من كليهما — مثل الجراثيم ، فإنه ليس يقال فيه إنه أعلى ولا أبessier . والمتضادات التي ليس بينهما متوسط ، فليس يخلو الموضوع من أحدهما ولا في وقت من الأوقات . فإذاً ليس العدم والملائكة من المتضادات التي ليس بينهما وسط ولا هما أيضًا من المتضادات التي بينهما وسط . وذلك أنه يجب أن يكون أحد الم مقابلين على طريق الملائكة والعدم في موضوعهما في الوقت الذي من شأنه أن توجد له الملائكة . وليس يوجد هذا في الصنف من المتوسطات التي ليس أحد الضدين فيها موجودا لل موضوع دائمًا ، إذ كان قد يخلو الموضوع

(٩٦) (١) الذي ف ، د ، إلى ل ، ق ، م ، ش .

(٢) متوسط : وسط ل ، ق ، م ، ش ، د .

(٣) الموجودة ل ، م ، ف ، ق ، د ، ش .

(٤) بينهما ل ، ق ، م ، د ، ش : بينها ف .

(\*) انظر الفقرة ٩١ .

من كليهما . ولا أيضا يمكن أن يقول في العدم والملائكة إنها من التي بينهما متوسط<sup>(٥)</sup> وأحدهما موجود لل موضوع دائم . فإنه ليس يوجد في العدم / والملائكة ما أحدهما دائم لل موضوع . وإذا كان ذلك كذلك ، فقد تبين أن المقابلات على جهة العدم والملائكة ليست واحدة من أصناف المقابلات<sup>(٦)</sup> على جهة المضاد .

13a 18-37

(٩٧) وقد يفارق أيضا هذا الصنف من العدم الذي رسنناه قبل المقابلات على جهة التضاد . فإن المنضادين يمكن أن يقع من كل واحد منها تغير إلى صاحبه ما لم يكن أحدهما لل موضوع بالطبع دائمًا — مثل الحرارة للنار<sup>(\*)</sup> . و ذلك أن الأبيض قد يصير أسود والأسود قد يصير أبيض ، والمرء الصالح قد يمكن أن يكون طالحاً والطالح قد يمكن أن يكون<sup>(١)</sup> صالحاً — وذلك إذا نقل كما يقول أرسطو إلى معاشرة من هو على مذهب فاضلة وسيرة بحيلة ، فإن معاشرة الفضلاء قد تأخذ بالمرء في طريق الفضيلة ولو أخذنا يسيراً . وإذا أخذ في الحركة إلى الفضيلة ، فكلما طال به الزمان سهلت عليه الحركة . فهو إما أن يصل من الفضيلة إلى حد كبير و إما أن يصل منها إلى التسام ، إن لم يعنه الزمان . وأما هذا الصنف من العدم والملائكة ، فالمملائكة هي التي تتغير إلى العدم وليس يمكن أن يتغير العدم إلى الملائكة ، إذ قد قلنا في تحديده من غير أن يمكن وجوده له في المستقبل ، فإن الأعمى لا يمكن أن يعود بصيراً ولا الأصلع ذاتحة .

(٥) متوسط ف : وسط ف ، ق ، م ، د ، ش .

(٦) المقابلات ف ، د ، ق : المقابلات ، م ، د ، ش .

(١) يكون ف ، د ، يعود ، ق ، م ، ش ؛ (ج) د .

(\*) انظر الفقرة ٩٥ وكذلك الفقرتين ٩٣ و ٩٢ .

(\*\*) انظر الفقرة ٩٢ .

### الفصل الثامن<sup>١</sup>

(٩٨) قال : ومن بين أن التي تتفاصل على جهة "الساب والإيجاب"<sup>١</sup>

13b1-11

ليست واحدة من أصناف المتقابلات الثلاث . فإن الموجبة والسلبية ينحصرها من بين سائرها أنه يجب ضرورة أن يكون أحدهما صادقاً والآخر كاذباً ، وليس يلزم هذا في واحد منها — مثال ذلك في المتضادات الصحة والمرض ،<sup>٢</sup> وليس<sup>٣</sup> يقال في واحد منها إنه صادق ولا كاذب . وكذلك الحال في المتقابلات على طريق المضاف — مثل الضعف والنصف — والتي على طريق الملكة والعدم — مثل العمى والبصر . وبالجملة لما كانت هذه الثلاث إنما يدل عليها بالفاظ مفردة أو ما قوة دلالتها قوة اللفظ المفرد ، لم يتصرف شيء منها بالصدق ولا بالكذب<sup>٤</sup> . فإن قولنا حيوان ليس يصدق ولا يكذب حتى نركبه مع ثان فنقول الإنسان حيوان<sup>٤</sup> وليس بحيوان .

(٩٩) وقد يظن بالمتقابلات على جهة التضاد والعدم والملكه أنها تشارك

13b12-35

الموجبة والسلبية إذا قيلت على غيرها — أعني إذا دل عليها بلفظ مركب تركيبها خبرياً ، مثل قولنا في المتضادات سقرارط / مريض سقرارط صحيح فإن هذين قولان متضادان ، ومثل قولنا زيد أعمى زيد بصير . لكن<sup>٥</sup> الفرق بين هذين القولين وبين الموجبة والسلبية أن الأشياء التي تتفاصل بهذه الجهة على طريق المتضادة<sup>٦</sup> ليس

عنوان (١) الفصل الثامن ف ، ش ، الثامن ف ، حـ ل ، حـ م ، (مكانه بياض) د .

(٩٨) (١) الساب والإيجاب ف : الإي باس والسلب ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) وليس ف : ليس ل ، ق ، م ، د ؛ — ش .

(٣) الكذب ف : بالكذب ل ، ق ، م ، د ؛ — ش .

(٤) وليس ف : او ليس ل ، ق ، م ، د ؛ — ش .

(٩٩) (١) لكن ف ، ق ، م ، د : ولكن ل ، — ش .

(٢) المتضادة ف ، ق ، م : المتضادة ل ، د ؛ — ش .

ف ١١ آر

يكون أحدهما أبداً صادقاً أو كاذباً إلا متى كان الموضوع المنصف بأحدهما موجوداً . مثال ذلك أن قولنا سقراط مريض سقراط صحيح إنما يكون أحد هذين القولين صادقاً والآخر كاذباً متى كان سقراط موجوداً ، وأما متى لم يكن موجوداً كان القولان جيئاً كاذبين . والأشياء التي تتفاوت على طريق العدم والحقيقة — مثل قولنا زيد بصير — إنما يكون أحدهما صادقاً أبداً والآخر كاذباً بشرطين .  
 أحدهما أن يكون زيد موجوداً <sup>(١)</sup> والثاني أن يكون في الوقت الذي من شأنه أن يوجد له البصر ، فإن زيداً إن لم يكن موجوداً كذب فيه أنه أعمى وأنه بصير .  
 وكذلك يكذب عليه الأمoran في الوقت الذي يوجد في الرحم . فاما الموجبة والسالبة ، فإن أحدهما يكون أبداً صادقاً والآخر كاذباً كان الموضوع موجوداً أو لم يكن . فإن قولنا سقراط مريض سقراط ليس بمرتضى أحدهما صادقاً ضرورة والآخر كاذب كان سقراط موجوداً أو معذوماً . فبهذه الخاصية تفارق المقابلة على طريق الإيجاب والسالب سائر القضايا المركبة من المقابلات الأخرى .

### <sup>(١)</sup> الفصل التاسع

(١٠٠) قال : والشر ضرورة مضاد للخير ، وذلك بين <sup>(١)</sup> باستقراء جزئيات الشر والخير <sup>(٢)</sup> . فإن الصحة تضاد المرض والجحور يضاد العدل والحبن يضاد الشجاعة وكذلك / في سائرها . فأما المضاد للشر ، فربما كان شيئاً <sup>(٣)</sup> أحدهما

١٣٦  
١٤٦

ل ١٠ ظ

١٥

(٣) الثاني ان :

— ف ، ل ، ق ، رم ، د ، ش .

عنوان (١) الفصل التاسع ق ، ذ ، ش : التاسع ف ؛ طل ؛ ط م .

(١٠٠) (١) بين ف ، د ؛ بين ل ، م ؛ بين ق ؛ (٢) ش .

(٢) الشر والخير : الخير والشر ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) شيئاً ف ؛ شيئاً ل ، ق ، م ، د ، ش .

الخير والآخر الشر . فإن الجبن - وهو شر - يضاد التهور - وهو شر -  
والشجاعة - وهي خير - تضاد الأمرين جمعياً . وهذه هي حال الخيرات  
المتوسطة بين الأطراف التي هي شر . إلا أن هذا إنما يوجد في هذا الجنس في  
اليسير من الأمور . وأما في الأكثر ، فإن الخير هو المضاد للشر .

الفصل العاشر<sup>(١)</sup>

(١٠١) قال : وما يلزم <sup>(١)</sup> المتصهادين أنه ليس واجبا ضرورة متى كان أحدهما موجوداً أن يكون الآخر موجوداً ، وذلك أنه إن كان الحيوان كله صحيحـاً فإن المرض ليس يكن موجوداً ، وإن كانت الأشياء كلها بـيضاء فإن السواد يكن غير موجود ، وأيضاً متى كان سقراط مـريضاً فليس يكن أن يكن أفلاطون صحيحاً ، ولا يمكن أن يكن سقراط <sup>(٢)</sup> صحـيحاً و مـريضاً <sup>(٣)</sup> معاً .

14B7-13

(١٠٢) قال : وكل متضادين فلن شأنهما أن يكونا في موضوع واحد -  
مثل الصحة والمرض الموجودين في جسم الحى ، و البياض والسوداد الموجودين  
في الجسم على الإطلاق ، و العدل واللحور الموجودين في نفس الإنسان .

14a14-18

## الفصل الحادى عشر

(١٠٣) وكل متضادين ، فإذاما أن يكونوا في جنس واحد بعينه — مثل الأسود والأسود اللذن جنسهما القريب اللون — وإنما أن يكونوا في جنسين

14a19-25

عنوان (١) الفصل العاشرق ، د ، ش : العاشرف ؟ يـ ل ؟ يـ م .

(١٤١) (١) يلزم ف، ق، م، د، ش : يختص لـ .

(۲) صحیحاً و مرسیضاً ، دشنه : مرسیضاً و صحیححال ، قدم .

عنوان (١) الفصل الحادى عشرق ، د ، ش : عشر (ح) ف ؟ يمال ؟ يا م .

متضادين — مثل العدل والجور ، فإن جنس العدل الفضيلة و جنس الجور الذبالة وهذا متضادان — وإنما أن يكونا هما بأنفسهما "جنسين متضادين" ليس فوقهما جنس — مثل الخير والشر — يريد<sup>(٢)</sup> إذا كان أحدهما في مقوله والآخر في مقوله أخرى لأنهما متى كاذا في مقوله واحدة كانت المقوله جنساً لها .

(١) جنسين متضادين ف : جنسان متضادان ل ، ق ، م ، د ، ش ،

(٢) يريد (يد ٢٤ح) ف ، ل ، م : + انه (٢٤ح) ف ، د ، ش .

## القسم الثاني

### القول في المتقدم والمتاخر

(٤٠١) قال : ويقال إن شيئاً يتقدم شيئاً على أربعة أنحاء ، أولها وأشهرها المتقدم بالزمان بمنزلة ما نقول إن هذا أحسن من غيره وأعشق من غيره . و الثاني المتقدم بالطبع ، وهو الذي إذا وجد المتأخر وجد هو وإذا ارتفع هو ارتفع المتأخر . وليس بمكافئ له في الوجرد — أعني أنه إذا وجد المتقدم وجد المتأخر — بل متى ارتفع المتقدم ارتفع المتأخر وليس متى ارتفع المتأخر يرتفع المتقدم — مثل تقدم الواحد على الإثنين ، فإنه متى وجد الإثنين وجد الواحد ، وإذا كان الواحد موجوداً فليس يجب وجود الإثنين . وكل ما كان يوجد بوجود شيء آخر ولا يوجد ذلك الشيء الآخر بوجوده ، معروف أنه يقال فيه إنه متقدم عليه . و الثالث المتقدم بالمرتبة كما يقال في العلوم والصناعات ، فإن الحدود والرسوم التي يضعها المهندسون للأشكال متقدمة في مرتبة العلم<sup>(١)</sup> لما يريدون أن يبرهناوا عليه ، وفي الكتابة معرفة حروف المعجم متقدمة لتعلم الكتابة ، وكذلك صدور الأقاويل في الخطيب متقدمة للغرض المقصود في الخطيبة . والرابع المتقدم بالشرف والكمال ، فإن الأشرف بالطبع يعتقد فيه أنه متقدم على الأقل شرفاً . ولذلك تجد<sup>(٢)</sup> هذا

(٤٠٤) (١) العلم : التعليم ، ق ، م ، د ، ش .

(٢) تجد : تجدل ، ق ، م ، د ، جهة ش .

الاعتقاد مشتركاً للجميع مع أن هذا الوجه من التقدم شديد المبالغة للوجه الذي تقدمت ، وذلك أن هذا النحو من التقدم <sup>(٢)</sup> أشرف من سائر أنحاء التقدم .

- ١٤٩ ١٠٥) قال : ويکاد أن يكون مبلغ الوجه الذي يقال عليه المتقدم بحسب بادئ الرأى هي هذه الأربعة ، لكن هاهنا نحو آخر من أنحاء التقدم ، وهو المتقدم بأنه سبب لشيء وهو الذي يكافئه في لزوم الوجود – أعني أنه متى وجد المتقدم الذي هو سببه <sup>(١)</sup> وجد المتأخر ومتى وجد المتأخر وجد المتقدم . مثال ذلك أن وجود الإنسان متقدم للاعتقاد الصادق فيه أنه موجود ، ومتى وجد الإنسان وجد / فيه هذا الاعتقاد ومتى وجد هذا الاعتقاد وجد الإنسان . والإنسان هو السبب في وجود هذا الاعتقاد ، لا الاعتقاد في وجود الإنسان . وذلك أن سبب الصدق والكذب في القول إنما هو وجود الشيء موصوفاً بأحد المتقابلين خارج النفس . وإذا كان هذا نحو آخر من التقدم <sup>(٢)</sup> ، فالمتقدم يقال على نسبة أوجه .

(١) التقدم ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + هول ، م ، د ، ش .

(٢) سبب ف : سبب ل ، م ، ش ؛ سبب وجود د ؛ – ق .

(٣) التقدم ف ، ق ، م ، د ، ش : المتقدم ل .

## القسم الثالث

### القول في معنى معاً

(١٠٦) وما يقال<sup>(١)</sup> على وجهين<sup>(٢)</sup> . أعندها والمقال فيها بطلاقها  
ال شيئاً اللذان يكون تكوهما في زمان واحد ، فإنهما لام يمكن أحدهما متقدماً  
للثاني بالزمان قبل إنهم معاً بالزمان ، والثاني ما يقال فيما إنهم معاً بالطبع ، وهذا  
على ضررين . أحدهما الشيئان اللذان يتكونان في لزوم الوجود ، أي متى وجد  
أحدهما وجد الثاني من غير أن يكون أحدهما سبباً لوجود صاحبه — مثل الضعف  
والنصف ، فإنه متى وجد الضعف وجد النصف ومتى وجد النصف وجد الضعف  
وليس واحداً منها سبباً للأخر ، والضرب الثاني الأنواع القسمية ب الجنس واحد —  
أعني إذاً ينقسم بها الجنس قسمة أولى<sup>(٣)</sup> ، مثل الطائر والساجع<sup>(٤)</sup> والشاء ، فإن  
هذه هي<sup>(٥)</sup> أنواع قسمية للحيوان الذي هو جنسها وليس واحداً منها<sup>(٦)</sup> متقدماً على

14٢٤-

15٠٨

عنوان (١) القسم الثالث : — ف ، ل ، ق ، ش ؛ (مكانه بياض) د

(١٠٦) (١) يقال ف ، ق ، م ، د ، ش ؛ تعالى ل .

(٢) وجهين ف : وجيه ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) اول ل ، ق ، م : اولية ف ، د ؛ الاول ش .

(٤) الساجع ف ، م ، ش : الساجع ل ؛ الساجع ق ، الساجع د .

(٥) هي ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٦) منها ل ، م ، د : منها ف ، ق ، ش .

صاحبه ولا متأخراً . ولذلك قد يقال في أمثال<sup>(٧)</sup> هذه إنها معاً بالطبع . وقد يمكن في كل واحد من هذه الأنواع القسمية أن تقسم أيضاً إلى أنواع أخرى فتكون أيضاً تلك معاً بالطبع — مثل قسمتنا<sup>(٨)</sup> المشاء إلى ما له رجلان وإلى ما له أربعة أرجل وإلى ما له أرجل كثيرة وإلى ما لا رجل له . فاما أجناس هذه الأنواع فهي متقدمة عليهما التقدم الذي بالطبع ، وذلك أنها لا تكاد لها في الوجود . فإنه متى وجد الساحر وجده الحى ، وإذا كان الحى موجوداً فليس يلزم أن يكون الساحر موجوداً .

15-8-12

١٠٧) فالتي يقال<sup>(١)</sup> إنها معاً بالطبع هما كما قلنا صنفان . أحدهما الشيئان اللذان يتکادآن في لزوم وجود أحدهما عن الثاني من غير أن يكون أحدهما<sup>(٢)</sup> سبباً للثاني . والثاني الأنواع التي هي قسمية ، أي كل واحد منها<sup>(٣)</sup> قسم لصاحبها . والتي يقال إنها معاً بطلاق هى التي تكونها<sup>(٤)</sup> في زمان أحد .

(٧) أمثال ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : مثال بيج .

(٨) قسمتنا ف : قسمة ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١) (١) يقال ف ، ق ، م ، د : فقال ل ؛ (ه) ش .

(٢) أحدهما ف : واحد منها ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) منها ل ، م ، د ، ش : منها ف ؟ — ق .

(٤) تكونها ل ، ق ، م : تكونها ف ، د ؛ يكونها ش .

## القسم الرابع

### القول في الحركة

(١٠٨) وأنواع الحركة ستة — الكون ، ومقابله الفساد ، والنمو ،  
ومقابله النقص ، والاستحالة ، والتغير في المكان وهو المسمى <sup>(١)</sup> في لساننا  
نقلة . وبجميع هذه الأنواع الستة ظاهر من أمرها خلافة بعضها البعض ما عدا  
الاستحالة ، فإنه ليس يظن أحد أن التكون <sup>(٢)</sup> فساد ، ولا النقص ، ولا النقلة  
واحدة <sup>(٣)</sup> من هذه . فاما الاستحالة ، فقد يظن بها أنها وسائل الحركات التي  
مددننا <sup>(٤)</sup> شيء واحد . وإنما الاستحالة موجودة في جميع أجناس الكيفيات الأربع  
التي عدناها أو في أكثرها وليس يشركها شيء من سائر الحركات ولا يلزمها .  
فإن المتحرك بأحد الكيفيات ليس يجب فيه أن يبني ولا أن ينقص ، وكذلك في  
سائرها . فيجب أن تكون حركة الاستحالة غير واحدة من سائر الحركات . فإنها  
لو كانت هي وإحدى الحركات شيئاً واحداً أو كانت تلزمها إحدى الحركات ،  
لقد كان يجب أن يكون ما استحال فقد نهى أو نقص أو تغير بضرب آخر من

عنوان (١) القسم الرابع م : — ف ، ل ، ق ، د ، ش .

(١٠٨) (١) في لساننا ل ، م ، ش : — ف ؛ في لسانها ق ، د .

(٢) التكون ف : الكون ل ، ق ، م ، د ، ش .

(٣) واحدة ف ، ق ، م ، د ، ش ؛ واحد ل .

(٤) هذين ف : عدناها ل ، ق ، م ، د ، ش .

ضروب<sup>(٥)</sup> التغير ، وليس يوجد الأمر هكذا . وكان يلزم أيضا عكس هذا ، وهو<sup>(٦)</sup> أن يكون<sup>(٧)</sup> مانع أو تتحرك حركة أخرى فقد استعمال ، وليس الأمر كذلك . فإن المرريع إذا أضيف إليه في صناعة الهندسة / الشيء الذي فيه<sup>(٨)</sup> يحدث ف ١٢ بـ و السطع المسمى علما ، فقد تزيد إلا أنه لم يحدث فيه استعمالة . وكذلك في سائر ما يجري هذا الخبرى . فيجب من ذلك أن تكون هذه الحركات التي عدلت هنا خالفة بعضها لبعض .

١٠٩) وهذه الجهة التي استعملها هنا مقنعة ، فإن اسم الفو ليس يقال على هذا المعنى إلا باستعارة ، وعلى الحقيقة فكل ما يبني فقد استعمال . وكذلك كل ما يتكون ، وإنما الذي ليس يلزم أن يستهين فهو المتحرك في المكان ، لكن هذا كله غير بين في مثل<sup>(٩)</sup> هذا الموضع ، فلذلك عدل للإقناع في ذلك إذ لم يكن قصده أن يبين شيئا إلا أن الاستعمالة غير سائر الحركات .

١١٠) قال : والحركة على الإطلاق — التي هي الجنس — يضادها السكون على الإطلاق / — الذي هو الجنس أيضا للأشياء الساكنة . والحركات الجزئية يضادها السكون الجزئي والحركات الجزئية — مثل التغير في المكان يضاده السكون في المكان ، ومثل أن السكون يضاده الفساد ، والنمو يضاده النقص . فلذلك<sup>(١٠)</sup> يشبه أن تكون الحركة في المكان يضادها الحركة في المكان من جهة تضاد الوضع<sup>(١١)</sup> الذي إليه تكون الحركة . مثال ذلك أن الحركة إلى فوق

(٥) ضروب ف ، ق ، م ، د ، ش : — ل .

(٦) أن يكون ف ، ق ، م ، د ، ش : — ل .

(٧) فيه ف : به ل ، ق ، م ، ش ؛ — د .

(٨) مثل ف : — ل ، ق ، م ، د ، ش . ١٠٩)

(٩) فلذلك ل : وكذلك ف ، ق ، م ، د ، ش .

(١٠) الوضع ف : الموضع ل ، ق ، م ، د ، ش .

(١١) الوضع ف : الموضع ل ، ق ، م ، د ، ش .

مضادة للحركة إلى أسفل ، إذ كان الفوق يضاد الأسفل . فاما الحركة الباقية من الحركات التي عدناها — وهي الاستحالة — فيليس يسهل أن يوجد لها ضد لا من جهة السكون ولا من جهة الحركة . وقد يتبه أن يعتقد أنها <sup>(٣)</sup> ليس لها ضد ، إلا أن يجعل جاعل في هذه أيضا السكون المقابل لما هو السكون في الكيف والحركة المقابلة لما الحركة التي تكون في الكيفية المضادة للكيفية التي فيها تلك الحركة ، كما جعل المقابل للحركة في المكان السكون في المكان أو التحرك إلى ضد ذلك المكان الذي كانت إليه الحركة الأخرى . مثال ذلك أن التغير إلى السواد يضاده التغير إلى البياض والسكون أيضا في البياض .

(٣) إنها ف : انه ل ، ق ، م ، د ، ش .

## القسم الخامس<sup>(١)</sup>

### القول في لـ<sup>(٢)</sup>

15b17-29

(١١١) قوله يقال<sup>(١)</sup> على أنحاء شقي، أحدها<sup>(٢)</sup> على طريق الملكة والحال، فانا نقول إن لنا علما وإن لنا فضيلة، والثانية على طريق الكن، فإنه يقال إن له مقدارا طوله كذا وكذا، والثالث على ما يستعمل على البدن، إما على كله - مثل الثوب والطيسان - وإما على جزء منه - مثل الخاتم في الإصبع والنعل في الرجل. وهذا المعنى الثالث هو المخصوص بقوله له عند المفسرين، والرابع على نسبة الجزء إلى الكل - مثل قولنا له يد وله رجل، والخامس جرت عادة اليونانيين باستعماله، وهو نسبة الشيء إلى الواقع الذي هو فيه - مثل الحنطة في الكيل والشراب في الدين، فإنهم كانت جرت عادتهم أن يقولوا الدين له شراب و الكيل له حنطة، والسادس على طريق الملك - مثل قولنا له مال وله زوجة قوله بيت.

15b29-31

(١١٢) قال: إلا أن هذا المعنى من معانى له هو أبعد هذه الوجوه التي يقال عليها له، فإن قولنا له امرأة ليس يدل به على شيء أكثر من المقارنة.

عنوان (١) القسم الخامس ق ، م ، د ، ش : — ف ، ل .

(٢) القول : — ف ، ل ، ق ، م ، و ، ش .

(١١١) (١) يقال ف ، ق ، م ، د ، ش : تقال ل .

(٢) أحدهما ف ، ق ، م ، د ، ش : أحدهما ل .

## ١١) انقضى تلخيص كتاب المقولات

انتهاء (١) انقضى ... المقولات ف ، ل ، ق ، م ، د ، ش : + محمد الله يتلوه كتاب باري ارميناس اي العبارة ف ؟ ولو اهب المقل الحمد بلا نهاية كا هواهله وصلى الله على السيد النبي الكريم وآله وسلم تسلیماً ل ؛ والحمد لله رب العالمين تمت ق ، والحمد لواهب المقل ويتلوه إن شاء الله تعالى تلخيص كتاب مهد وآله مهد والحمد لله رب العالمين تمت م ، وكل م ؛ والحمد لله الواهب المقل ويتلوه إنشاء الله تلخيص كتاب بار ارميناس اي العبارة " ، وكل م ؛ والحمد لله الواهب المقل ويتلوه إنشاء الله تلخيص كتاب بار ارميناس اي العبارة وصلى الله على مهد وآله والحمد لله رب العالمين د ؛ والحمد لواهب المقل وتتلوه إنشاء الله تلخيص بار ارميناس اي العبارة وصلى الله على مهد وآله ش .

## فهارس الكتاب<sup>(٤)</sup>

### الأعلام

#### ١ - أرسطو

٦٩١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧  
٦٦٨، ٦٦، ٦٥٦٤، ٦٣، ٦٢  
٦٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٤، ٧٠، ٦٩  
٦٨٤، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨٠، ٧٩  
٦٩٣، ٨٩، ٨٧، ٨٦، ٨٥  
٦١٠١، ٦١٠٠، ٩٨، ٩٧، ٩٤  
٦١٠٥، ٦١٠٤، ٦١٠٣، ٦١٠٢  
٦١١٣، ٦١١٢، ٦١١٠، ٦١٠٩

١ - الموضع التي ذكر فيها أرسطو:  
٠ ٩٧، ٨٣، ٥٩، ٣٩، ١  
ب - الموضع التي أشير إليها في  
أرسطو:  
قال - يقول - يزيد: ٣، ٧  
٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٩، ٦٣، ٣٤  
٦٣٥، ٦٤٧، ٦٤٦، ٥٥٠، ٦٣٥

(٤) الإحالات في هذه الفهارات إلى أرقام فقرات كتاب المقولات ، والقسم الذي بين القوسين

بحدد عدد مرات الورود في الفقرة .

## ٢ - سائر الأعلام

- |   |  |
|---|--|
| • ٨٠ قوم<br>• ١١١ ، ٥٩ ، ٢١ المفسرون :<br>• ١٠٤ ، ٥٨ ، ٣٧ المهدسون :<br>١١١ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٤ (٤) اليونانيون :<br>• ٤ (٤) اللسان اليوناني : ٧٨ ، ٦٨ (٣) | • ٨٣ ، ٢١ أبو نصر :<br>• ١٠١ ، ٤٩ ، ٢٣ أفلاطون :<br>١٠١٦ (٨) ، ٩٩ ، ٣ (٣) سقراط :<br>• ٢ (٢)<br>٧٨ ، ٧٨ ، ٢١ العرب :<br>• ٧٨ ، ٢١ ، ٧٨ ، ٦٨ ، ٢١ (٣) كلام العرب :<br>اللسان العربي : ٧٨ ، ٦٨ |
|---|--|

## الكتب الواردة بالنص

ب - ابن رشد

المقولات : ٢١ ، ١١٣

١ - أرسطو

المقولات : ١ ، ٨٧

ما بعد الطبيعة : ٥٩

## فهرس مقابله فقرات تلخیص کتاب المقولات لابن رشد

## بنصوص کتاب المقولات لأرسطو

أرسطو	ابن رشد	أرسطو	ابن رشد
2 <sup>a</sup> 34-2 <sup>b</sup> 6	(٢٢)		(١)
2 <sup>b</sup> 7-22	(٢٣)		(٢)
2 <sup>b</sup> 23-29	(٢٤)	1 <sup>a</sup> 1-5	(٣)
2 <sup>b</sup> 30-3 <sup>a</sup> 6	(٢٥)	1 <sup>a</sup> 6-12	(٤)
3 <sup>a</sup> 7-9	(٢٦)	1 <sup>a</sup> 13-15	(٥)
3 <sup>a</sup> 15-32	(٢٧)	1 <sup>a</sup> 16-19	(٦)
3 <sup>a</sup> 33-3 <sup>b</sup> 9	(٢٨)	1 <sup>a</sup> 20-22	(٧)
3 <sup>b</sup> 10-24	(٢٩)	1 <sup>a</sup> 23-28	(٨)
3 <sup>b</sup> 25-33	(٣٠)	1 <sup>a</sup> 29-1 <sup>b</sup> 2	(٩)
3 <sup>b</sup> 34-4 <sup>a</sup> 9	(٣١)	1 <sup>b</sup> 2-5	(١٠)
4 <sup>a</sup> 10-4 <sup>b</sup> 20	(٣٢)	1 <sup>b</sup> 6-9	(١١)
	(٣٣)	1 <sup>b</sup> 10-15	(١٢)
	(٣٤)	1 <sup>b</sup> 16-24	(١٣)
4 <sup>b</sup> 20-22	(٣٥)	1 <sup>b</sup> 25-28	(١٤)
4 <sup>b</sup> 23-24	(٣٦)	1 <sup>b</sup> 29-2 <sup>a</sup> 3	(١٥)
4 <sup>b</sup> 25-38	(٣٧)	2 <sup>a</sup> 4-10	(١٦)
5 <sup>a</sup> 1-14	(٣٨)		(١٧)
5 <sup>a</sup> 15-37	(٣٩)		(١٨)
5 <sup>a</sup> 38-5 <sup>b</sup> 10	(٤٠)	2 <sup>a</sup> 11-13	(١٩)
5 <sup>b</sup> 11-15	(٤١)	2 <sup>a</sup> 14-18	(٢٠)
5 <sup>b</sup> 16-22	(٤٢)	2 <sup>a</sup> 19-33	(٢١)

أرسطو	ابن رشد	أرسطو	ابن رشد
٩ <sup>a</sup> 14-27	(٦٩)	٥ <sup>b</sup> 27-33	(٤٣)
٩ <sup>a</sup> 27-35	(٧٠)	٥ <sup>b</sup> 34-6 <sup>a</sup> 4	(٤٤)
٩ <sup>a</sup> 36-9 <sup>b</sup> 8	(٧١)	6 <sup>a</sup> 5-10	(٤٥)
٩ <sup>b</sup> 9-33	(٧٢)	6 <sup>a</sup> 11-19	(٤٦)
٩ <sup>b</sup> 34-10 <sup>a</sup> 10	(٧٣)	6 <sup>a</sup> 20-26	(٤٧)
10 <sup>a</sup> 11-16	(٧٤)	6 <sup>a</sup> 27-35	(٤٨)
10 <sup>a</sup> 17-25	(٧٥)		(٤٩)
10 <sup>a</sup> 25-27	(٧٦)	6 <sup>a</sup> 37-6 <sup>b</sup> 14	(٥٠)
	(٧٧)	6 <sup>b</sup> 15-19	(٥١)
10 <sup>a</sup> 28-10 <sup>b</sup> 12	(٧٨)	6 <sup>b</sup> 20-27	(٥٢)
10 <sup>b</sup> 13-25	(٧٩)	6 <sup>b</sup> 28-37	(٥٣)
10 <sup>b</sup> 26-11 <sup>a</sup> 14	(٨٠)	6 <sup>b</sup> 38-7 <sup>a</sup> 18	(٥٤)
11 <sup>a</sup> 15	(٨١)	7 <sup>a</sup> 18-30	(٥٥)
11 <sup>a</sup> 20-38	(٨٢)	7 <sup>a</sup> 31-7 <sup>b</sup> 10	(٥٦)
	(٨٣)	7 <sup>b</sup> 11-14	(٥٧)
11 <sup>b</sup> 1-8	(٨٤)	7 <sup>b</sup> 15-8 <sup>a</sup> 12	(٥٨)
11 <sup>b</sup> 8	(٨٥)		(٥٩)
11 <sup>b</sup> 8-10	(٨٦)		
11 <sup>b</sup> 10-15	(٨٧)	8 <sup>a</sup> 13-28	(٦٠)
	(٨٨)	8 <sup>a</sup> 29-36	(٦١)
11 <sup>b</sup> 16-24	(٨٩)		(٦٢)
11 <sup>b</sup> 25-38	(٩٠)	8 <sup>a</sup> 37-8 <sup>b</sup> 21	(٦٣)
11 <sup>b</sup> 38-12 <sup>a</sup> 25	(٩١)	8 <sup>b</sup> 22-24	(٦٤)
12 <sup>a</sup> 26-35	(٩٢)		(٦٥)
12 <sup>a</sup> 36-12 <sup>b</sup> 5	(٩٣)	8 <sup>b</sup> 25-26	(٦٦)
12 <sup>b</sup> 6-16	(٩٤)	8 <sup>b</sup> 27-9 <sup>a</sup> 3	(٦٧)
12 <sup>b</sup> 17-25	(٩٥)	9 <sup>a</sup> 4-13	(٦٨)

أرسـطـو	ابن رشـد	أرسـطـو	ابن رشـد
14 <sup>b</sup> 10-23	(١٠٥)	12 <sup>b</sup> 26-13 <sup>a</sup> 17	(٩٦)
14 <sup>b</sup> 24-15 <sup>a</sup> 8	(١٠٦)	13 <sup>a</sup> 18-37	(٩٧)
15 <sup>a</sup> 8-12	(١٠٧)	13 <sup>b</sup> 1-11	(٩٨)
15 <sup>a</sup> 13-33	(١٠٨)	13 <sup>b</sup> 12-35	(٩٩)
	(١٠٩)	13 <sup>b</sup> 36-14 <sup>a</sup> 6	(١٠٠)
15 <sup>b</sup> 1-16	(١١٠)	14 <sup>a</sup> 7-13	(١٠١)
15 <sup>b</sup> 17-29	(١١١)	14 <sup>a</sup> 14-18	(١٠٢)
15 <sup>b</sup> 29-31	(١١٢)	14 <sup>a</sup> 19-25	(١٠٣)
15 <sup>b</sup> 31-33	(١١٣)	14 <sup>a</sup> 26-14 <sup>b</sup> 9	(١٠٤)

## تصويبات

	سطر	صفحة
“Al-Farabi’s ‘Eisagoge’”	٢٣	٢٣
Los Angeles:	٢١	٣٢
2 <sup>a</sup> 4-10	١١	٨٢
2 <sup>a</sup> 34-2 <sup>b</sup> 6	١٣	٨٨
<sup>(١)</sup> الخامس	٩	٨٩
يَال	١٨	٩٤
3 <sup>b</sup> 34-4 <sup>a</sup> 9	١٣	٩٥
<sup>(٥)</sup> فِي نَفْسِهِ	١	٩٧
5 <sup>a</sup> 38-5 <sup>b</sup> 10	٢	١٠٢
<sup>(٢)</sup> المضافات	٧	١١٠
6 <sup>b</sup> 38-7 <sup>a</sup> 18	٥	١١١
7 <sup>b</sup> 15-8 <sup>a</sup> 12	١٦	١١٤
ل ، ش ،	١٨	١٢٥
12 <sup>a</sup> 36-12 <sup>b</sup> 5	٣	١٣٨
السكن	١٦	١٥٠
نَتْلُوهُ	٧	١٥٤

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٨١٧ لسنة ١٩٨٠

الترميم الدولي  
977/201/940/x

Averroes' explanation of what Aristotle meant by increase and alteration (para. 109)	
Absolute motion and particular motions ( para. 110 )	
Section Five — Discussion of To Have: . . . . .	153
The ways in which something is said to have ( para. 111 )	
The last of these is the most far - fetched mean- ing of to have ( para. 112 )	
These meanings are sufficient ( para. 113 )	
INDEX: . . . . .	155

Chapter Eight —

The difference between negation and affirmation and the other kinds of opposition ( para. 98 )

A doubt about whether opposition along the lines of contrary, privation, or habit is like affirmation and negation and Averroes' solution of this doubt ( para. 99 )

Chapter Nine — One thing can be contrary to another, just as one thing can be contrary to two things ( para. 100 ).

Chapter Ten —

When one of two contraries exists, the other does not exist necessarily ( para. 101 )

It is characteristic of contraries that both exist in a single subject ( para. 102 )

Chapter Eleven — That every pair of contraries exists either in one genus, or in two contrary genera, or are themselves contrary genera ( para. 103 )

Section Two — Discussion of prior and posterior: . . . 146

The four types of prior ( para. 104 )

Prior as a cause of something ( para. 105 )

Section Three — Discussion of Together: . . . . . 148

Together is said of something in two ways  
( para. 106 )

Summary ( para. 107 )

Section Four — Discussion of Motion: . . . . . 150

The six species of motion ( para. 108 )

Section Five — The Discussion of Action and Affection . . . . .	132
Action and affection admit of contrary and of the greater and the lesser (para. 84)	
Summary of the Section ( para. 85 )	
Section Six — About the Category of Position: . . . . .	133
Things having position ( para. 86 )	
About the rest of the categories ( para. 87 )	
PART THREE ( paras. 88-113 )	
Section One: . . . . .	134
The Chapters of Section One ( para. 88 )	
Chapter One — The kinds of opposites ( para. 89 )	
Chapter Two — The difference between rela- tives and contraries ( para. 90 )	
Chapter Three — Two species of contraries ( para. 91 )	
Chapter Four —	
Privation and habit ( para. 92 )	
How they are opposed ( para. 93 )	
Chapter Five — What is affirmed and negated is opposed, just as are affirmation and negation ( para. 94 )	
Chapter Six — The difference between habit and privation and relatives (para. 95)	
Chapter Seven —	
The difference between habit and privations and contraries ( para. 96 )	
How privation and habit change ( para. 97 )	

Why colors are said to be affective qualities or affections ( para. 72 )  
Affective qualities and affections taken from the accidents of the soul ( para. 73 )

Chapter Five — The fourth kind: figure and make-up and straightness and crookedness ( para. 74 )

Chapter Six —

Whether rare, dense, rough, and smooth fall under the fourth kind or under position ( para. 75 )  
Aristotle's denial that qualities other than those enumerated exist ( para. 76 )  
Averroes' interpretation of this ( para. 77 )

Chapter Seven — Derived names are used to designate things described as qualities ( para. 78 )

Chapter Eight — Some qualities admit of contraries ( para. 79 )

Chapter Nine — Some qualities admit of the greater and the lesser ( para. 80 )

Chapter Ten — The true property of quality is the similar and dissimilar ( para. 81 )

Chapter Eleven —

A doubt about whether relative things have been enumerated here ( para. 82 )  
al-Fārābī's and Averroes' interpretation of this doubt ( para. 83 )

How the commentators resolved this  
doubt ( para. 59 )

Chapter Seven —

A doubt about whether relation can  
exist in substances ( para. 60 )

How Aristotle resolves this doubt  
( para. 61 )

Averroes' interpretation of Aristotle's  
solution ( para. 62 )

Chapter Eight —

One particular property of relative  
terms is that when one of them is  
thoroughly known, the other is  
necessarily known ( para. 63 )

The difficulty of judging what is  
relative ( para. 64 )

Section Four — The Discussion of Quality: . . . . . 120

The Chapters of Section Four ( para. 65 )

Chapter One — Definition of quality ( para. 66 )

Chapter Two —

The first kind: habit and state ( para.  
67 )

What the name habit means in Greek  
( para. 68 )

Chapter Three — The second kind: what has  
or does not have a natural faculty  
( para. 69 )

Chapter Four —

The third kind: affective qualities  
and affections ( para. 70 )

Why some of these are said to be  
affective qualities ( para. 71 )

Chapter Six — Quantity does not admit of the lesser and the greater ( para. 47 )

Chapter Seven — Equal and Unequal are particular to quantity ( para. 48 )

Section Three — The Category of Relation: . . . . 107

The Chapters of Section Three ( para. 49 )

Chapter One — A general description of relative things and examples of them ( para. 50 )

Chapter Two — Relative things admit of contraries ( para. 51 )

Chapter Three — Some relatives admit of the lesser and the greater ( para. 52 )

Chapter Four —

The particular property of each relative is that it reciprocates with the other ( para. 53 )

The relation of correlatives and non-correlatives ( para. 54 )

How to make a relation for things which do not have a name indicating a relation ( para. 55 )

Chapter Five —

The rule for selecting the attribute which has the correlative aspect ( para. 56 )

How to infer the correlative aspect ( para. 57 )

Chapter Six —

A doubt about whether it is a property of relative things that they exist together by nature ( para. 58 )

Chapter Thirteen — Another particular property is that it does not admit of the lesser and the greater (para. 31)

Chapter Fourteen — A particular property of substance is that what is numerically one does admit contraries (para. 32)

Summary of the Section (para. 33)

Section Two — The Category of Quantity: . . . . . 98

The Chapters of Section Two (para. 34)

Chapter One — The kinds of quantity (para. 35)

Chapter Two —

Discrete and continuous quantity  
(para. 36)

Examples of discrete quantity (para.  
37)

Examples of continuous quantity  
(para. 38)

Chapter Three — The sorts of quantity that have position (para. 39)

Chapter Four — Anything else is only accidentally quantity (para. 40)

Chapter Five —

Quantity has no contrary at all  
(para. 41)

Few and many, big and small are relations (para. 42)

Big and small are not contraries (para. 43)

Contraries cannot come together in one subject (para. 44)

Big and small, few and many are not contraries (para. 45)

Quantity is a contrary only insofar as it is place (para. 46)

PART TWO ( paras. 17 - 87 )

- The Sections of Part Two ( para. 17 ) . . . . . 84
- Section One — The Category of Substance: . . 84
  - The Chapters of Section One ( para. 18 )
  - Chapter One — Primary substance ( para. 19 )
  - Chapter Two — Secondary substances ( para. 20 )
  - Chapter Three — Predicating the noun and the definition ( para. 21 )
  - Chapter Four — Everything other than primary substances needs primary substances ( para. 22 )
  - Chapter Five — Species are more deserving of being called primary substances than genera ( para. 23 )
  - Chapter Six — No species is more deserving of the name substance than another ( para. 24 )
  - Chapter Seven — What distinguishes species and genera from individuals ( para. 25 )
  - Chapter Eight — Substance is not present in a subject ( para. 26 )
  - Chapter Nine — In what way secondary substances and differentiae are alike ( para. 27 )
  - Chapter Ten — Secondary substances and differentiae are predicated univocally ( para. 28 )
  - Chapter Eleven — What primary and secondary substances designate ( para. 29 )
  - Chapter Twelve — A particular property of substance is that it has no contrary ( para. 30 )

## TABLE OF CONTENTS

	Page
<b>INTRODUCTION</b>	
Averroes' Commentary and its Importance . . . . .	21
The Edition . . . . .	35
<b>THE TEXT</b>	
THE PURPOSE OF THE BOOK ( para. 1 ) . . . . .	75
PART ONE ( paras. 2-16 )	
Chapter One: . . . . .	77
The Chapters of Part One ( para. 2 ) . . . . .	77
Equivocal names ( para. 3 )	
Univocal names ( para. 4 )	
Derived names ( para. 5 )	
Single and combined concepts ( para. 6 )	
Chapter Two: . . . . .	79
Universal substance ( para. 7 )	
Individual accident ( para. 8 )	
Universal accident ( para. 9 )	
Individual substance ( para. 10 )	
Substance and accident ( para. 11 )	
Chapter Three: . . . . .	80
Substance predicated of two things ( para. 12 )	
Chapter Four: . . . . .	81
Genera and their differentiae ( para. 13 )	
Chapter Five: . . . . .	82
The ten categories ( para. 14 )	
Examples of them ( para. 15 )	
Simple and combined categories ( para. 16 )	

American Research Center in Egypt and the Smithsonian Institution. While all persons connected with these institutions have been most encouraging, extremely generous, and generally helpful, I would like to address a special word of appreciation to Dr. Paul E. Walker of the American Research Center in Egypt. The American Philosophical Society has also sponsored part of the research connected with this project. Dr. Muhammad al-Galiend of Dār al-‘Ulūm worked on the edition at an early stage, and Hammam Fauzi Hassan of the Dār al-Kutub helped significantly at a later stage. But the individual who has been of extraordinary help, whose ingenuity was invaluable on a number of occasions, and whose general expertise in the editing of manuscripts has been indispensable is Ahmad Abd al- Magid Haridi of al-Minia University. Finally, I should like to acknowledge the assistance, encouragement, and excellent advice that Professor Muhsin Mahdi offered throughout this endeavor.

C. E. B.

CAIRO

October, 1979

As captivated by the subtle charm of Averroes in his mature age as he was in his youth, Mahmoud Kassem decided sometime in 1968 or 1969 to edit the manuscripts of these Middle Commentaries on Aristotle's *Organon*. It was his intention to edit the first four treatises in the collection, i. e., the Middle Commentaries on the *Categories*, *De Interpretatione*, *Prior Analytics*, and *Posterior Analytics*. But during the eventful years of 1970 and 1971, his duties as Dean of Dār al - 'Ulūm became more pressing and frequently forced him to interrupt his editing tasks. When a period of calm finally returned to the college and he was able to return to the less demanding activities of department chairman, his remaining days were not numerous enough to permit him to attain his goal. It seems only fitting and proper that the fruit of those last years of effort should now come to light, hopefully at a level of competence that would have met with Professor Kassem's approval.

It is also appropriate to acknowledge explicitly the number of persons and institutions who have contributed to the appearance of this volume. Above all, I am grateful for the generous assistance offered by the family of Professor Kassem and for their willingness to allow me to go through his papers in order to find materials relevant to the edition. I am likewise very appreciative of the assistance offered by Professor Sa'id Badawi of the American University in Cairo, a former student of Professor Kassem's, when I first began to assemble the materials to complete this project. The administrators of the Fulbright-Hays Faculty Research Fellowship program were gracious enough to let me completely alter my research plans and thus to abandon one project in order to begin this one. While intelligent administration surely has its own reward, I trust that they will derive some degree of encouragement from seeing the results of those altered plans. The primary sponsors of this project, otherwise known as the Project in Medieval Islamic Logic, have been the

essay on the religious ideas of Averroes. On his return to Egypt in 1945, he joined the faculty of Dār al-‘Ulūm. Apart from an extended sojourn at the University of Benghazi and brief interludes as a visiting professor in Khartoum, Kuwait, and Algiers, he remained at Dār al ‘Ulūm, distinguishing himself as a teacher, dean, and department chairman. Professor Kassem's writings are extensive and varied. They range from editions of works by Averroes and studies of his thought to essays on Ibn ‘Arabī, Mu‘tazilite thinkers, Leibnitz, al-Afghānī, and even to modern logic. Moreover, Professor Kassem's work includes a series of translations of important works in the history of philosophy and in sociology by such diverse French authors as Levy-Bruhl, Durkheim, Blondel, and Bastide.

However, the memory of Mahmoud Kassem which this book seeks to perpetuate cannot be evoked by an enumeration of his writings and accomplishments or even by a detailed discussion of the problems with which he wrestled during his career as a teacher and scholar. And it would be redundant to write in that vein now, for others have already celebrated those aspects of his person. Rather, it is the memory of the gentle and warm seeker after knowledge whose mind and heart were always open to fellow inquirers that is evoked here. Mahmoud Kassem stands apart from others because of the mark that his desire for learning and willingness to discuss his opinions or doubts made upon those with whom he came into contact. He was more interested in raising questions than in asserting his views and more anxious to expand his own horizon by helping a colleague make progress than to push narrowly ahead on his own research. These are the qualities which truly distinguish Mahmoud Kassem. They are the qualities which live on in the memory his younger colleagues and students continue to preserve of him. And, ironically, they are the qualities which kept him from publishing these editions.

## PREFACE

This is the first in a series of volumes containing critical editions of the Arabic text of Averroes' Middle Commentaries on Aristotle's logical works. The other volumes present Averroes' Middle Commentaries on Aristotle's *De Interpretatione*, *Prior Analytics*, *Posterior Analytics*, *Topics*, *Sophistics*, *Rhetoric*, and *Poetics*. Although the first of Averroes' Middle Commentaries on Aristotle's logical works, this volume is numbered the second because Averroes' Middle Commentary on Porphyry's *Isagoge*, which to our knowledge has not survived in the Arabic original, represents the introduction to these works and is designated as the first volume of the series. The Hebrew version of that work has survived, however, and has been edited as the first volume. Publication of these works has been undertaken in order to complete and extend the ambitious project begun by Professor Mahmoud Kassem a few years before his death. Thus their publication is meant to stand as a scholarly testimonial to the esteem and affection with which he is remembered by students and colleagues throughout the world.

An indefatigable scholar and captivating teacher, Mahmoud Kassem toiled in many areas of Islamic philosophy and theology as well as in the history of Western philosophy. He was born in Kafr Dunuhya near Zagazig and came to Cairo to study at Dār al-'Ulūm. After graduating at the head of his class in 1937, he was sent to France for graduate study. He decided to study at the Sorbonne and completed his doctorate in 1945, writing his principal thesis on the theories of knowledge of Averroes and St. Thomas Aquinas; his secondary thesis consisted of a French translation of Averroes' *Kashf 'an Manāhij al-Adillah*, accompanied by an introductory

Dedicated to the Memory  
of  
Professor Mahmoud Muhammad Kassem  
(July 5, 1913 - August 29, 1973)

**ISBN 0-936770-04-X**

AVERROIS CORDUBENSIS  
COMMENTARIUM MEDIUM  
IN ARISTOTELIS CATEGORIAS

RECENSUM TEXTIS ARABICIS INITIAVIT

Mahmoud M. Kassem

COMPLEVIT, REVIDIT, ET ADNOTATIONIBUS

ILLUSTRAVIT

Charles E. Butterworth

adjuvante

Ahmad Abd al-Magid Haridi

The General Egyptian Book Organization

Cairo

1980

**CORPVS  
COMMENTARIORVM AVERROIS  
IN ARISTOTELEM**

Versionum Arabicarum

**VOLVMEN I, a (2)**

**COMMENTARIUM MEDIUM  
IN ARISTOTELIS CATEGORIAS**

THE AMERICAN RESEARCH CENTER IN EGYPT  
CAIRO  
1980

THE AMERICAN RESEARCH CENTER IN EGYPT  
PUBLICATION NO. 6

CORPVS PHILOSOPHORVM MEDII AEVI  
CORPVS COMMENTARIORVM  
AVERROIS IN ARISTOTELEM



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)  
*Biblioteca Alexandrina*

# AVERROES

## MIDDLE COMMENTARY ON ARISTOTLE'S CATEGORIES

Critical Edition by  
Mahmoud M. Kassem

Completed, Revised, and Annotated by

Charles E. Butterworth  
and  
Ahmad Abd al- Magid Haridi



The General Egyptian Book Organization  
Cairo  
1980

P.T. 200